



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون البصرية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تصميم جرافيكى

بعنوان:

تصميم إعلان لمهرجان المنسوجات التقليدية الجزائرية

– زربية غرداية أنموذجا –

تحت اشراف:

من إعداد طالبة:

الدكتور عبد الصادوق ابراهيم

بن عبد الله رشيدة

الأستاذة الدكتورة كحلي عمارة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة العايب نصيرة.....رئيسا

الدكتور عبد الصادوق ابراهيم.....مشرفا مقرر را

الأستاذ بلبشير أمين.....مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

إلى حبيبتي أمي وأبي العزيز وإلى زوجي الغالي الذي أعانني كثيرا حتى أنجزت هذا البحث، الذي لازلت لم أوفيه حقه من الدراسة، وإلى ابنتي رويدينة وابني يوسف، إلى أبناء المستقبل إدريس ومريم بإذن الله تعالى، إلى كل الأساتذة الذين درسوني خلال مشواري الدراسي، إلى أختي وأخي وكل زملاء الدراسة، ولكل من كانت له يد علي في هذا البحث.

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله وماتوفيقى الا به الذى ألهمنى القوة والصبر على إتمام هذا العمل المتواضع.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور ابراهيم عبد الصادق والأستاذة الدكتورة كحلي عمارة، أيضا الأستاذة الفاضلة الدكتورة نادية قوجال الذين لم يبخلو عليّ بالنصح والتوجيه والتشجيع الدائم حفظهم الله وأطال في عمرهم.

كما نتقدم بالشكر أيضا لأعضاء لجنة المناقشة ولهم منى فائق عبارات التقدير والاحترام .

مقدمة

مقدمة:

تميز الجزائريون في إتقانهم لفن النسيج بإنتاجهم الزخم لمختلف المنسوجات الجزائرية، خاصة اللباس التقليدي والزربية، التي تعد موروثا ماديا له علاقة ببعث ثقافي وتاريخي لهذا الفن، لأنه يروي حكايات و يوميات الجزائريين، حيث كان النسيج يمارس في كل البيوت، بين النسوة والفتيات، ولم تقتصر أهميته على حرفة تمارس من أجل الدخل اليومي وكسب قوت العيش فقط، بل صنف كنوع من الفنون القائمة بذاتها، يستمد أدواته من الطبيعة بل تعداها إلى الصناعة فتطورت الأصباغ والآلات كما أنه يستمد أشكاله ورموزه من معتقدات وتراث المجتمع الجزائري، وأصبح يربط حاضره بماضيه، بالإضافة إلى ذلك فن النسيج يؤدي دورا إبداعيا وجماليا ووظيفيا في وقت واحد، لكنه للأسف الشديد بدأ يتراجع ويندثر بسبب غزو المنسوجات التركية والأوروبية للأسواق الجزائرية من جهة، وإقبال الفتيات على الدراسة من جهة أخرى وعدم دعم الدولة لهذه الصناعات التقليدية إلا في الآونة الأخيرة وإهتمام النسوة بهوايات أخرى وقضاء معظم الوقت في تصفح الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي، هذا ما جعلني أوجه موضوع بحثي المتواضع حول المنسوجات التقليدية والزربية، لأنها تعد موروث ثقافي مترجم لحضارة الجزائر وتاريخها، ورمز هويتها، وأداة ترسخ الأفكار والعادات في ظل الحداثة والزحف الكبير لثقافات الشعوب الغربية، التي غمرت العالم تحت مسمى العصرية.

الإطار المنهجي:

المنسوجات التقليدية موروث ثقافي ثمين، تعدى كونه صنعة إلى فن مشهور وعالمي له جمهوره في كل أنحاء العالم، من خلال إحياء المعارض والمهرجانات المحلية والدولية والمشاركة فيها، وهذا يحتاج إلى وسيط بصري، يعرف بها، ويروج لها، بالإعلان عن المهرجانات الخاصة بالمنسوجات، خاصة مهرجان زربية غرداية التي يحتفل بعيدها السنوي مرة كل سنة في إحتفال بهيج.

في ضوء ما سبق ذكره نتضح معالم الإشكالية وهي كالاتي:

1 - ما مدى أهمية المحافظة على التراث التقليدي الجزائري ؟

2- دور المهرجان في التعريف بالنسيج والزربية ؟



3- ماهي دلالة الرموز والأشكال الموجودة في زربية غرداية ؟

4- كيفية المحافظة على الموروث الثقافي في ظل الزحف العصري القادم من الغرب؟

5- ماهي أسس تصميم الإعلان الناجح؟

الفرضيات:

يمكن طرح الفرضية الأساسية التالية واختبار صحتها وهي :

- 1- التراث رمز الهوية والحضارة يجب المحافظة عليه .
- 2- المهرجانات والمعارض لها دور أساسي في التعريف بالمنسوجات التقليدية عامة وزربية غرداية خاصة.
- 3- رموز زربية غرداية عبارة عن أشكال هندسية وأخرى مجردة ، تعبر عن واقع معيشي في حضارة معينة، غالبا تكون مستنبطة من الطبيعة والبيئة ذاتها.
- 4- الترويج للزربية ومختلف المنسوجات التقليدية عبر وسائط سمعية بصرية تتمثل في الإعلان.
- 5- التصميم الناجح يحتاج مجموعة من الأسس أهمها قوة إغراء الزبون وإقناعه من خلال رسالة غير مباشرة متمثلة في صورة بصرية سريعة ، دون ذكر سعر المنتج أو التلميح بشرائه، وهو ما يسمى بالإرسالية الإشهارية عند سعيد بن كراد .

أسباب إختيار الموضوع :

أ - الأسباب الذاتية :

كثيرا منا من تستهويه الأشياء الغامضة المبهمة التفسير، خاصة تلك الرموز التي تزين زربية غرداية، وهي عبارة عن أشكال مجردة وبسيطة لكنها عميقة وغامضة تستحق البحث والتنقيب من أجل فك شفراتها، حتى تتضح معالمها .

ب - الأسباب الموضوعية:

وللدراسة جانب موضوعي، هو عدم إهتمام هذا الجيل بماضيه، وعدم تقديره لثقافته، بل حتى جهله لحضاراته وتاريخه وأصبح يخجل به، ويصفه أحيانا بالحياة البدائية، حتى أصبحت هذه الفنون تعاني وتصارع من أجل البقاء، و قلة البحوث التي تتطرق لتفسير رموز زربية غرداية هناك إهمال مفرط لهذه التحفة القيمة.

أيضا من الأسباب التي جعلتني أتطرق لهذا الموضوع هو ضرورة المحافظة على الزربية التقليدية، وإعطاء جرعة من المساندة و تشجيع الحرفيين وإعطاء أهمية للصناعات النسيجية.

هدف الدراسة :

الهدف من هذه الدراسة يتمثل في تسليط الضوء على هذا النوع من الفنون والحرف القديمة والتعريف بها في ضل الحداثة وغزو السوق بالمنتجات الغربية، وإعادة الإعتبار لها والنهوض بها، و إبراز قيمتها، والتعريف بالتراث الجزائري، وبأفكار أجدادنا ونشر ثقافتهم وإظهار جمالية الرموز في تصميم الزربية

أهمية الموضوع :

لهذه الدراسة البسيطة أهمية كبيرة حيث إن المنسوجات تمثل جزءا هاما من الصناعات التقليدية، التي لها دور كبير في تطوير الصناعة، خاصة أن مدينة غرداية تمثل قطبا سياحيا مسجلا في اليونيسكو، حيث يجعل مدينة غرداية قبلة للزوار، كما أن مجال النسيج بأنواعه يفتح أبواب الشغل أمام الشباب، وهذا ما تسعى إليه السلطات حاليا من خلال تشجيعها للحرفيين وفتح آفاق كبيرة من أجل النهوض بقطاع الصناعة والسياحة والتجارة، والمحافظة على عمر الزربية

لأنه موروث لا مادي يحمل كل مقومات الهوية الجزائرية، وإنجاز للمرأة المبدعة ذ

المنهج المستخدم :

للإجابة عن إشكالية البحث وإختبار صحة الفرضيات تم إعتداد منهج وصفي تحليلي في ما يخص الجانب النظري لأنه ملائم لتقرير الحقائق، لأن الموضوع فعلا يحتاج إلى تحليل الرموز و قراءة دلالات الأشكال، وفك رسائل مشفرة.

الدراسات السابقة:

إن هذا النوع من الفنون قديم قدم الإنسان، لكنه طي النسيان، هذا ما تؤكده إنعدام الدراسات الخاصة بزربية غرداية، حتى الكتب منعدمة إلا كتاب عائشة حنفي ساجية عاشوري، الزرابي الجزائرية (2005)، لكنه لم يتطرق للزربية بعمق ولم يذكر زربية غرداية، وكتاب مختار شنينة، بين رسم الجمل وجز الصوف، غرداية (2016) وكتاب أكرم قانصو، التصوير الشعبي العربي، الكويت(1995)، هذا الكتاب ساعدني كثيرا من حيث تفسير معاني الرموز العربية، رسالة ماستر حمادي خالد، عبعوب جبارية، الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية، البرنوس والقشابية الجلفاوية _ الزربية الغرداوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (2018/2017)، تضمنت الرسالة واقع الصناعات التقليدية في منطقة الجنوب بين الجلفة وغرداية وكتاب bruno berbatti, berber carpects of morocco, the symbols origin and meaning, Paris (2008). هو كتاب يفسر الرموز البربرية الموجودة في زربية المغرب.

الصعوبات :

من أكثر الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث، قلة المراجع، وتداعيات أزمة كورونا على الكثير من الجوانب (الحجر، غلق المكتبات، منع التنقل، الجانب النفسي.....).



خطة البحث :

ومن أجل تغطية هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جزء نظري وآخر تطبيقي، الجزء الأول مكون من فصلين:

الفصل الأول: المنسوجات ودورها في المحافظة على التراث التقليدي، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث:

1- **المبحث الأول:** يعرض مفاهيم أساسية حول النسيج حيث يتناول تعريف النسيج، نشأته وتطوره .

2- **المبحث الثاني:** تم تناول مفهوم اللباس التقليدي تطوره وأنواعه.

3- **المبحث الثالث:** تم التطرق فيه إلى زربية غرداية تعريفها وأنواعها وتحليل رموزها، وأهميتها في المحافظة على التراث .

الفصل الثاني: دور الإعلان في التعريف بزربية غرداية، وقسم إلى مبحثين.

1- **المبحث الأول:** مفهوم الإعلان و تاريخه، وأنواعه ووسائله.

2- **المبحث الثاني:** تم التطرق إلى مفهوم الملصق وعناصر وأسس تصميمه.

3- **الفصل الثالث:** هو الجزء التطبيقي تناول آليات تصميم الإعلان لمهرجان غرداية يكون

بشرح خطوات تصميم الملصق ابتداء من مرحلة التخطيط، إلى مرحلة دمج الأشكال وتلوينها وصولاً إلى الملصق النهائي.

أعتبر هذا البحث محاولة متواضعة غير كافية للإلمام بكل شيء فيما يخص المنسوجات التقليدية بأنواعها وما تضيفه للتراث، الذي يعد مصباحاً وهاجاً يبين طريق الأجيال الناشئة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف إبراهيم عبد الصادق والأستاذة كحلي عمارة على تقديمهم النصائح والتوجيهات حتى آخر لحظة من إتمام ملامح هذا البحث المتواضع.



الفصل الأول

1. أهمية المنسوجات التقليدية الجزائرية

• 1.1 نشأة النسيج وتطوره

1.1.1 تعريف النسيج .

2.1.1 نشأة النسيج وتطوره

3.1.1 تطور النسيج إلى فن:

4.1.1 تعريف المنسوج وأنواع تراكيبه

5.1.1 مراحل تصنيع الأقمشة.

6.1.1 الألياف وأنواعها ومميزاتها

7.1.1 أنواع الأقمشة

8.1.1 تقنية صناعة النسيج

9.1.1 أنواع الأنوال

10.1.1 التطريز

11.1.1 الأقمشة المستعملة للتطريز

12.1.1 أنواع غرز التطريز

• 2.1 منسوجات تقليدية من العهد العثماني.

1.2.1 تعريف اللباس.

2.2.1 تاريخ وتطور المنسوجات الجزائرية (اللباس).

3.2.1 أنواع الملابس التقليدية الجزائرية.

4.2.1 ملحق الصور

• 3.1 دور زربية غرداية في المحافظة على التراث التقليدي

1.3.1 لمحة عن مدينة غرداية.

2.3.1 تعريف الزربية.

3.3.1 المرأة والزربية

- 4.3.1 أنواع زرابي غرداية
- 5.3.1 رموز زربية غرداية ودلالاتها.
- 6.3.1 تقنية صناعة الزربية.
- 7.3.1 مهرجان عيد الزربية
- 8.3.1 أهمية المنسوجات في المحافظة التراث.

1.1 نشأة النسيج وتطوره

عرف الإنسان النسيج منذ القدم، بطرق بدائية بسيطة تمثلت في حرف وصناعات محدودة، من أجل تحقيق بعض الأغراض المعيشة والوقائية من لبس وفرش ومسكن لحماية نفسه من برد الشتاء وحر الصيف، تعاملًا ومسايرة لمصاعب الطبيعة والحياة، ولم تكن له دراسة تطبيقية مسبقة، بل كانت مجرد صنعة تطورت شيئًا فشيئًا وأصبح للذوق مكانة، فتحوّلت فنا مشهورا عالميا، يتميز بالأشكال والرموز والألوان حسب كل مجتمع وثقافته، عاداته وتقاليده وأعرافه

1.1- النسيج:

1.1.1 تعريف النسيج:

- لغة : نسج الثوب : حاكه، النسيج: ضم الشيء إلى الشيء هذا هو الأصل نسجه، ينسجه نسجا.¹
- اصطلاحا: "هو صناعة الصوف و أنواع الأقمشة، يتولى الحرفة الحاكة الذين يصنعون الملابس الصوفية والقطنية وحياسة الزرابي والأغطية، بالإضافة الى القزازين والصباعين والخياطين"² ينطوي تحت مصطلح النسيج كل من يقوم بغزل الألياف ونسجها، ليحولها الى قطعة قماش (منسوج) لصنع ثوب أو فراش .

2.1.1 نشأة النسيج وتطوره:

"منذ عام 8000 قبل الميلاد عرف الإنسان غزل الألياف وحياتها بطريقة أو بأخرى"³ كانت النسوة تحكن ملابس الشتاء من خيوط الصوف بالصنارة. ثم صنع نول يدوي بسيط إلا أنه تطور بعد ذلك شيئا فشيئا "في أواخر القرن 18 اخترع الأوروبيون مكانات الغزل صثوالحياكة تعمل بالقدرة البخارية"⁴، هذا الاخير جعل بيوت الأزياء تفتح وتصمم العديد من الأزياء ومنها بدأت الموضه والتبادل التجاري بين البلدان." في منتصف القرن العشرين ظهر النسيج الصناعي"⁵، بفضل التطور التكنولوجي ظهر البوليستر والرايون والنيلون والحرير الاصطناعي، وكان هذا أقل ثمنا من النسيج والألياف الطبيعية ومنه اختلفت الألياف وتعددت الزخارف في الملابس الشفافة مثل الشيفون والفوال والشبيكة والدانتيل، هذا بفضل تحديث الآلات المختلفة للنسيج وهنا دخل الكمبيوتر مجال النسيج وأصبح التطريز بطريقة سهلة و سريعة مما فرض التراجع الكبير لليد العاملة والتخلي عن الإنسان

¹ قاموس معاجم عربي عربي لسان العرب معنى النسيج في معاجم اللغة العربية <https://www.maajam.com> اطلع عليه 25 افريل 2020 على الساعة 23:23.

² شريفة طيان ساحد الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، دار المعرفة، الجزائر، 2011م، ص 41.

³ الموسوعة العلمية الشاملة ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، دور لنغ كندرسلبي طبع في لبنان ط. 1 سنة 1998 . ط.جديدة

2002 في لبنان، ص81.

⁴ لمرجع نفسه، ص81.

⁵ شريفة طيان ساحد ، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره ، ص 143

بالإضافة إلى الرسومات الموجودة على الصخور وجدران الكهوف في صحراء الجزائر من العصر البدائي، "وجدت آثار في معسكر أوضحت أن الجزائر هي أرض العنصر البشري المتحضر، وذلك من خلال أدوات ومعدات وآلات تدل وتبرهن على تطور وتقدم الجزائر في العصر الحجري الأول والعصور القديمة من خلال صنعه لآلات تشبه تلك الموجودة في مصر هذه الآلات مصنوعة من الحجر واجه بها الإنسان صعوبة الحياة ومشاكلها ولم ينته هذا العهد إلا والجزائري عرف الحياكة والنسيج وأدوات النقش ووضع السهام وزخرفتها يرى محمد الطمار أن هذا التشابه بين الآلات الموجودة في معسكر وتلك التي وجدت في مصر على احتمالية تأثر المصريين بالجزائريين على أساس أن أفريقيا الشمالية هي الموطن الأصلي للإنسان، إلا أن البعض يقول أصل الجزائريين من الشرق وهنا يقول أنه يمكن أن الجزائريين تأثروا بالمصريين عند مرورهم بمصر لالتحاق بهذه الديار".¹، إلا أن الدارس يرى أن الجزائر عرفت النسيج منذ القدم، حيث إن البربريين كان لهم جانب مشرق من الفنون التطبيقية، "عبر البربر عن ذوقهم في الرسوم الصخرية وفي زخرفة الفخار وبيض النعام في صناعة الحلي ونسيج الزرابي"². هذا دليل على أن الجزائر عرفت النسيج منذ الأزل والجزائري كان له استعداد فني منذ عهد سحيق.

"لكن تطور الصناعة النسيجية في الجزائر تطور مع مجيء المهاجرين الأندلسيين واستقرارهم بها"³ من المعروف والشائع عن الأندلس أنهم برعوا في الكثير من المجالات خاصة نشرهم لبعض الحرف في الجزائر من بينها النسيج، حيث "وصل عدد النساجين 3000 نساجا في العاصمة وحدها"⁴ هذا يوضح اهتمام الجزائريين بالنسيج وجودة الألياف الجزائرية ومهارة التجارة. مما جعل الجزائر في ذلك العهد من أقوى الدول تطورا وازدهارا على أوروبا في

¹ ينظر محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، ديوان المطبوعات الجامعية 3، سنة 2007، ص 16
² محفوظ قداش، الجزائر في العصور القديمة، الفصل الأول، الجزائر قبل التاريخ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1993 ص 32.

³ شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 143،

⁴ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (16_20م)، الجزء 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1985، ص 169.

رأي أبو القاسم سعد الله¹. من الواضح والمعروف أن نسيج الجزائر تميز بمتانة الألياف وجمال الألوان، وذلك أرجعه الباحثون إلى صفاء ونقاوة المياه. لهذا كان ثمنه باهضاً.

كما أن "ورشات دراز وورشات نساجين الحرير في سوق الحرارين وورشات التطريز"² دليل واضح على انتشار ورواج فن النسيج بأنواعه في الجزائر من جهة وتطويره وتعلم حرفة جديدة على يد العثمانيين من جهة أخرى كإنتاج الحرير وتصنيعه

3.1.1 تطور النسيج إلى فن:

إن حاجة الإنسان للنسيج في القديم كانت مجرد حرفة، لكنها سرعان ما ارتبطت به مع مرور الزمن والتطور الذي عرفته البشرية، وأصبح النسيج فناً من الفنون التطبيقية يقول "أرمان إدمان أن الفنون تغذي أعين الجسد وأعين الروح"³، الفن يهذب النفس ويغذي الروح والبصر ويطور الموهبة. هذا ما أكده عصام العسيري "أنه عند ممارسة أنشطة الفنون البصرية المختلفة كالرسم والتصوير والخزف والخشب والمعادن والنسيج والطباعة والزخرفة والتصميم والتصوير... وجدت الدراسات تحسن واضح للمزاج العام للمريض وتحسن التوافق العاطفي وانخفاض معدلات القلق والشعور بالإجهاد والاكتئاب وتحسن عام في الصحة النفسي"⁴، هنا وضح علاقة الفن بالطب النفسي ومدى أهمية الفنون في حياة الإنسان والمريض بشكل خاص، بفضل ما يقدمه من راحة نفسية وتعديل المزاج، هذا ما يساعد في بناء الذات وتطويرها، وأشار للنسيج كفن من بين هذه الفنون.

"ويرى كاظم نوير أن الفنون البصرية صناعة ينتج من خلالها الفنان أو المصمم أعمال مادية"⁵، ارتبط الفن بالصناعة والحرف وتحولت الفنون البصرية إلى صناعة تحقق المتعة والوظيفية. منذ أن تأسست جماعة الباهواوس (1919_1930) في ألمانيا بدأ الفرق بين الفن والصناعة

¹-المرجع نفسه، ص 166

²شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 143

³ <https://www.sis.gov.eg/story/115997> النسيج عبر العصور الهيئة العامة للاستعلامات العربية، مصر، هبة أحمد، 2015/12/14 اطلع عليه يوم 15 افريل 2020 14:43 مساء

⁴مستلمة من ورقة عصام عبدالله العسيري، عمل بعنوان: استراتيجيات البحث عن الموهوبين في الفنون البصرية 2007، المؤتمر الدولي الخامس للموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، جدة السعودية
⁵ينظر كاظم نوير، سوسن هاشم العلي، الجمالي والوظيفي في الفنون المعاصرة، الفصل الثاني بين وظائف الفن والحاجات الإنسانية، دار الرضوان، عمان، ط 1، 2017، ص 26

يتضاءل¹، حيث ربطت الفن بالصناعة وجمعتهم في تزاوج رائع، جمعت بين الجمال والوظيفة إذ أن كل عمل يدوي يعتبر فنا لهذا نجد كل ما هو مصنوع يدويا متقون وغالي الثمن ومميز عن كل ما يباع في الأسواق. يمكن القول أن النسيج جمع بين الوظيفة والمتعة أيضا فهو ليس صنعة فقط.

كما أن فن النسيج يحقق المتعة والتسلية وليست الوظيفية فقط وهذا ما تطرقت إليه نظرية الباوهاوس² أن نظرية البوهوس تقوم على إزالة الحواجز بين الفن والمتعة³، تقوم هذه النظرية على فكرة أن بعض الفنون من بينها النسيج أنه يوصل صاحبه للإحساس بالمتعة أثناء عملية النسيج، أكثر ماهي حرفة جافة خالية من الإبداع والمتعة² ووضحت العلاقة بين الفن والمتعة على أساس أن وظيفة الفن الأولى هي تحقيق المتعة للمنتج والمتذوق معا.

لقد كسى الإنسان جسمه في القديم بأوراق الشجر وجلود الحيوانات كما هي دون تغيير أوتحسين، ليحمي نفسه من حر الصيف وبرد الشتاء، لكنه سرعان ما اكتشف الألياف الطبيعية والحيوانية وطور لباسه واخترع الألياف الصناعية وصنع منسوجات متعددة ومختلفة.

4.1.1 تعريف المنسوج وأنواع تراكيبه

أ- تعريف المنسوج:

"المنسوج عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون إما عن طريق خيوط متشابكة و متماسكة مع بعضها البعض كما هو الحال في أقمشة التريكو أو يتكون عن طريق تعاشق وتقاطع خيوط طويلة تعرف باسم خيوط السدى مع خيوط عرضية تعرف باسم خيوط اللحمة كما هو الحال في الأقمشة المنسوجة والتي يتم فيها التعاشق أو تقاطع طبعا لأساليب فنيه متعددة أو على حسب التركيب النسجي المستخدم في نسجها"³. وعليه القماش عبارة عن ألياف أو خيوط مغزولة ومتشابكة طوليا أطلق عليها اسم السدى وخيوط عريضة تسمى اللحمة وعلى حسب التركيب النسجي المطلوب.

¹المرجع نفسه ، الفصل الثالث: الفن بين الصناعة والإنتاج، ص 90.

²كاظم نويز ،سوسن هاشم العلي ،الجمالي والوظيفي في الفنون المعاصرة ،الفصل الرابع،مرجع سبق ذكره ،ص 139

³قيصل الشناق،عصام ظاظا،شعبان عبد الفتاح،المنسوجات،سلسلة تصميم الخياطة وتصنيع الملابس،دار اليازوري،عمان، ط.ع،2004، ص 133 .

ب- أنواع التراكيب المنسوجة¹:

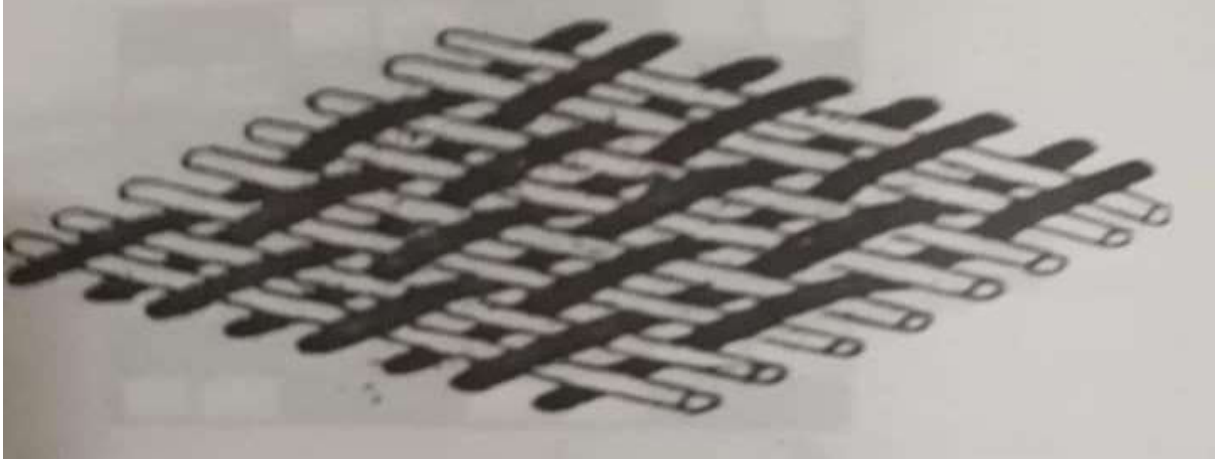
- 1- الأقمشة العادية : تتكون بتداخل خيوط السداء مع خيوط اللحمة في زاوية 90 . من أهم الأنسجة التي تدرج تحت هذا القسم هي النسيج السادة ،النسيج المبردي،النسيج الأطلسي.
 - أ-النسيج السادة : يمتاز بالمتانة والبساطة هو الأكثر شيوعا يصنع منه قماش البوبلين، الفوال، الجورجيت، الشيفون، الشاش.
 - ب-النسيج المبردي:مختلف عن السادة يعطي تأثيرا في الأقمشة تظهر على شكل خطوط مائلة، يصنع منه قماش قوي يستعمل في ملابس الرجال ،خاصة الجينز.
 - ج- النسيج الأطلسي:هو أملس ولامع يتميز بالفخامة، مخصص للبس السهرة يصنع من نسيج الأطلس قماش الساتان، البروكلي وأقمشة المفارش.
- 2-الأقمشة الوبرية: نجدها في القطيفة والأنسجة الوبرية الخاصة بالتجفيف كالبشاكير والبرانس وفوط الوجه.
- 3- الأقمشة الشبكية: تتكون سداؤها من خيوطها المسؤولة ثابتة وأخرى متحركة محدثة فراغا أو ثقب نجد هذه الأقمشة في قمصان الرجال والبلوزات.

- بطبيعة الحال هناك مواد نسجية تسمى الألياف هي المسؤولة عن تكوين هذه التراكيب وتحديد نوعية المنسوج (القماش) في النهاية .

¹ عصام ظاظا،سامي الحلالشة،شعبان عبد الفتاح،النسيج اليدوي،سلسلة تصميم الخياطة وتصنيع الملابس ،دار اليازوري،عمان،ط،ع 2004،ص 135،134

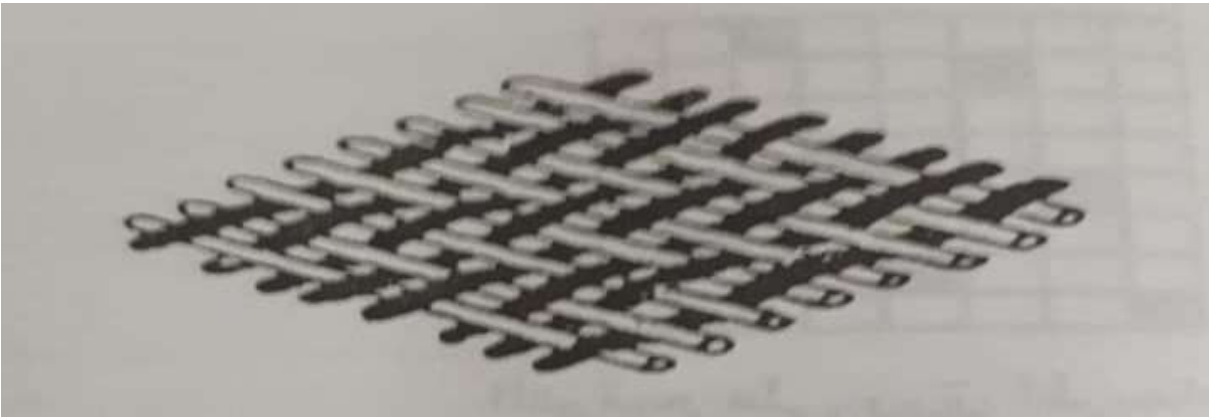
ا. الأقمشة العادية

ا- نسيج سادة:



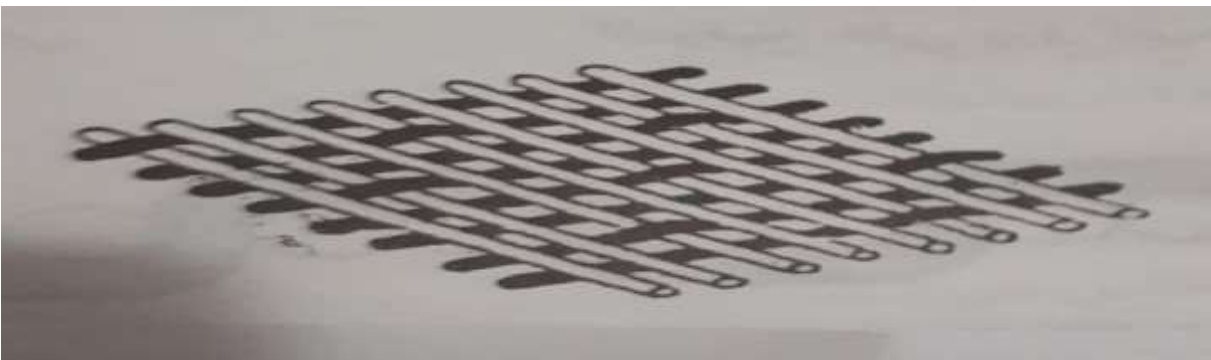
1- عصام ظاظا، سامي الحلالشة، شعبان عبد الفتاح، النسيج اليدوي، مرجع سبق ذكره، ص 164

ب- نسيج ميردي:



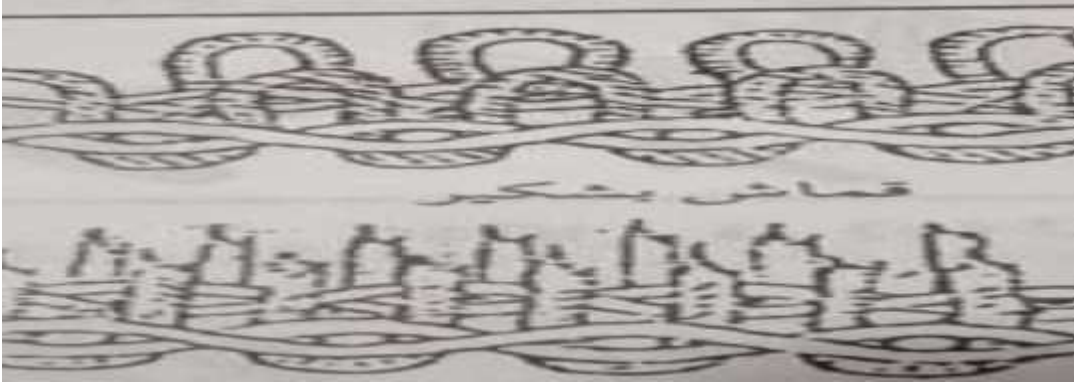
2- المرجع نفسه ص 145.

ج- النسيج الاطلسي:



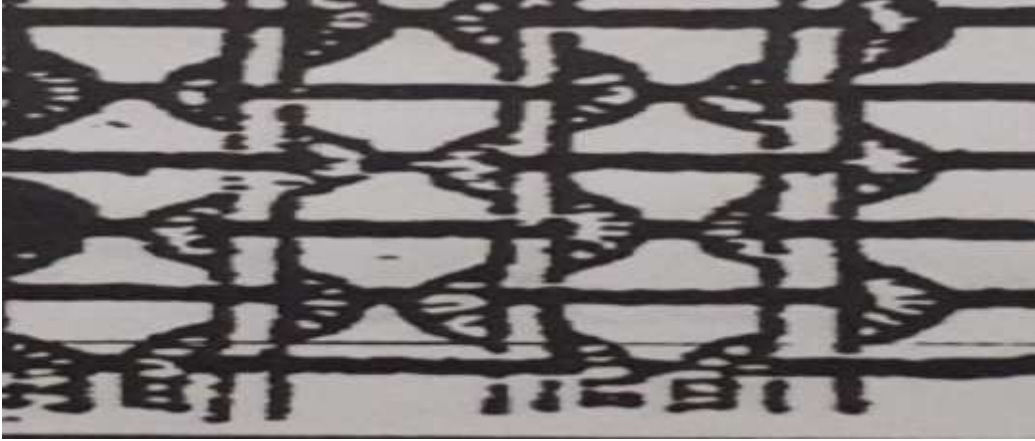
3- المرجع نفسه ص 146.

1- الأقمشة الوبرية:



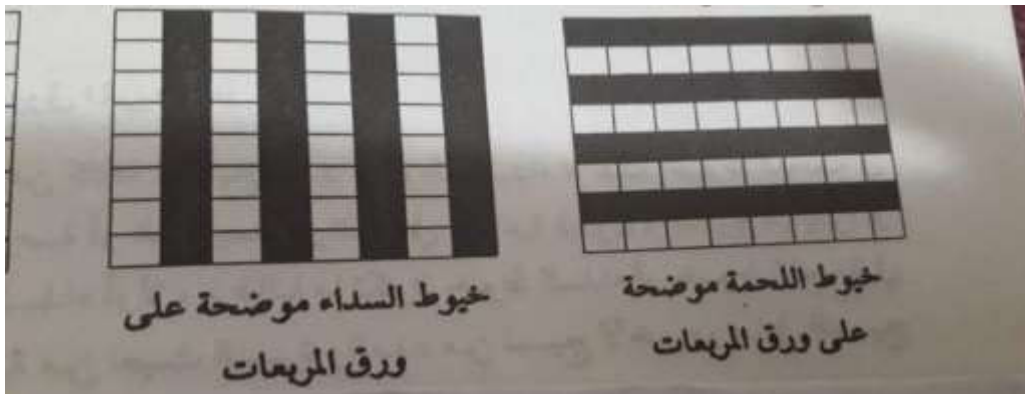
1- عصام ظاظا، سامي الحلالشة، شعبان عبد الفتاح، النسيج اليدوي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

2- الأقمشة الشبكية :



2- المرجع نفسه ص 19.

3- اللحمة و السداء على المربعات :



3- المرجع نفسه، ص، 138.

إن عملية تصنيع القماش تمر بعدة مراحل نذكرها :

5.1.1 مراحل تصنيع الأقمشة:1

- (1) تحضير الألياف.
- (2) الغزل: سحب وبرم، إن عملية البرم هي إعطاء الخيط البرمات حسب نمرة الخيط(سمك الخيط)
- (3) التشميع: الفرصة منها إعطاء الخيط نعومة لاستخدامها في عملية الحياكة.
- (4) بعد التشميع: تستخدم ماكينات التريكو أو الأنوال لعمل المنسوج .
- (5) تجهيز قبل الصباغة /أي تنظيف الأقمشة من التشميع أو التنشية.
- (6) الصباغة: صباغة الأقمشة باللون المطلوب ثم يصبح القماش صالحا للخياطة

1.6 الألياف: منذ القدم عرف الإنسان غزل اللألياف النباتية والحيوانية وتطور شيئا فشيئا و

صنع ألياف بمواد كيميائية تناسب مصاعب الحياة .

6.1.1 الألياف وأنواعها ومميزاتها:

أ- تعريف ألياف النسيج:

" تعرف ألياف النسيج بكل ما يحمل من خصائص ليفية أو شعرية ويمكن تحويلها بعمليات الغزل الى خيوط ثم تجري عليها عمليات النسيج لتحويلها الى أقمشة"² بعد تحويل الألياف إلى خيوط من خلال عملية الغزل، تنسج وتحويل إلى أقمشة صالحة لصناعة أي ثوب، حيث تعتبر الألياف المادة الأساسية في صناعة الملابس " تعتبر الشعيرات النسيجية هي الوحدات الأساسية لتكوين الخيط ثم تكوين المنسوج الذي يستخدم في صناعة الملابس الجاهزة"³ إن صناعة الملابس مبنية على عنصر أو مكون مهم وأساسي هو الألياف.

¹ فيصل الشناق ، عصام ظاظا ، شعبان عبد الفتاح .المنسوجات ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

²المرجع نفسه، ص 19.

³المرجع نفسه، ص 15.

ب- أنواع الألياف :

تنقسم ألياف النسيج الى ألياف طبيعية، ألياف حيوانية ألياف اصطناعية مصنعة بمواد كيميائية

1- الألياف الطبيعية: تتكون من الألياف الناتجة، ألياف حيوانية وألياف أليادنية.

أ- الألياف الناتجة: مادة الأساس فيها السليلوز وتنقسم الى :

1. ألياف بذرية : مثل شعيرات القطن¹، ألياف القطن متألفة من مادة الخليون (السليلوز) ،يستعمل كما هو، يبيل فقط بمحلول الصودا الذي يزيد من حجمها ولمعانها².
2. ألياف لحائية: تؤخذ من ساق النبات مثل ألياف الكتان الذي يعد من أقدم الألياف التي عرفها الإنسان، الجوت والتيل والقنب.
3. ألياف ورقية: تؤخذ من ورق النبات مثل ألياف المانيلا والسيسال .
4. ألياف المصدر : تؤخذ من مصادر مختلفة مثلا ألياف جوز الهند .

ب- الألياف الحيوانية: مادة الأساس فيها البروتين وتنقسم إلى : ألياف، أليافية.

1. ألياف: تؤخذ من جسم الحيوان مثل الصوف ووبر الجمال والشعيرات المأخوذة من معز والأرانب وغير ذلك . أهم أنواعها ألياف الموهير وألياف كشمير .
2. أليافية : هي ألياف تؤخذ من دودة القز ودودة ورق الخروع وتسمى بالحريير الطبيعي.يمتاز باللمعان والنعومة و ارتفاع سعره .

ج- ألياف أليادنية: في القرن 19م استخدمت الكيماويات في صنع الألياف مثل الأسيستوس شعيرات على هيئة صخور صلبة تتركب كيميائية³ تسمى عند اليونانيين أميانت مقاوم الحرارة والكهرباء

¹ فيصل الشناق، عصام ظاظا، شعبان عبد الفتاح، المنسوجات، مرجع سبق ذكره ، ص16.

² موسوعة الشباب ، ما هو ..؟، 500 كلمة مشروحة بالنص والصورة، الشركة الوطنية للكتاب (الجزائر) ، الشركة التونسية

للتوزيع (تونس) ، سنة 1985، ص72.

³ فيصل الشناق ، عصام ظاظا ، شعبان عبد الفتاح ، المنسوجات ، مرجع سبق ذكره ، ص، 70.

ويسمى الحرير الصخري تستخرج من صخره ألياف قابلة للنسج مثل ثياب رجال المطافئ. ثم حرير النحاس النشادري يصنع بأعواد القطن بعد تنظيفها من السليلوز¹.

II- ألياف صناعية : 2

أ- أليافية : هي ألياف صناعية مادة الأساس فيها طبيعية إما نباتية او بروتينية (حيوان).

1. ألياف تحويلية من أساس بروتين نباتي: مثل الذرة وألياف الفول الصويا

2. ألياف تحويلية من أساس بروتين حيواني: نذكر منها الرايون وحرير الاسيتات.

ب. الصناعات التركيبية : تحتوي في تركيبها على الكيمياويات ومنتجات البترول أذكر منها:

1-ألياف بولي أميد: مثل النايلون.

2-ألياف بولي أستر :مثل التريلين وتيرجال هي أسماء تجارية حسب كل بلد في فرنسا تيرجال، في

أمريكا يسمى داكرون وفي ألمانيا يسمى تريفييرا وفي ايطاليا تريلانكا.

3-ألياف بولي فينيل :مثل الياف بيرس، الاكريلان....

4. ألياف بولي أوليفين.

5.أنواع أخرى من الألياف التركيبية :مثل ألياف الزجاج³.

III- الألياف المخلوطة :

خلط الألياف الطبيعية مع الألياف الصناعية أو ألياف طبيعية مع ألياف أخرى طبيعية ،وذلك لغرض

الوصول إلى اللعان أو الملمس أو لغرض الاستخدام مثل خلط القطن مع البولي استر من أجل إنتاج

أقمشة تصلح للبلوزات الصيفي تمتص العرق مقاومة للكرمشة والشدّ والاحتكاك تكون مرنة وسهلة

الاستعمال⁴.

¹ موسوعة الشباب، ماهو؟ مرجع سبق ذكره ،ص 70

² فيصل الشناق ، عصام ظاظا، شعبان عبد الفتاح، المنسوجات، مرجع سبق ذكره ،ص، 17.

³ المرجع نفسه ص84.

⁴ المرجع نفسه ص18.

يرى الدارس أن للألياف أهمية كبيرة، حيث أنها تتحكم في نوع الثوب، وزمن وطريقة استخدامه أيضاً، إن الألياف الصوفية خاصة بفصل الشتاء، أما الألياف القطنية تخص لباس كبار السن والأطفال، فهي تجفف العرق ومريحة تلبس كل موسم أما ألياف الحرير تناسب المفروشات ولبس السهرة تكون باهضة الثمن. كما أن الألياف الصناعية التي تدخل في تركيبها الكيماويات التي اكتشفت مع الوقت بسبب حاجة الإنسان الملحة لها هي الأحسن من حيث الخدمة التي قدمتها لرجال المطافئ فمكنتهم من الحصول على ثوب صاد للماء ومقاوم للحرارة والكهرباء.

ج- مميزات وخصائص خامات النسيج¹:

- 1- المتانة والقوة (الشد): كلما كانت الشعيرات ذات متانة يمكن الحصول على قماش متين.
- 2- المرونة: تعطي الأقمشة خاصية الانسداد، وتحافظ عليها أثناء غزلها ونسجها.
- 3- طول الشعرة والتيلة: الحرير الطبيعي والحرير الصناعي لا يحتاج لعملية غزل، يكفي بالقليل من البرد، أما الألياف القصيرة أو التيلة تحتاج عملية الغزل لتحويلها الى خيوط.
- 4- دقة الشعرة: ألياف سميكة أو غليظة تستعمل في صناعة المنسوجات السميكة ورخيصة الثمن مثل الحبال والخيش.
- 5- التجعد: بعض الشعيرات كالصوف هي من تمتلك هذه الخاصية، ويتم تكوينها صناعياً تتميز بالدفء لتمامسكها، لكنها تفقد بريقها إذا ما لامست سطحاً خشناً.
- 6- امتصاص الشعيرات للرطوبة: ملابسها تكون مريحة، عكس النايلون والبوليستر.
- 7- انتظام الطول والدقة: يؤثر انتظام طول التيلة على جودة الخيوط المغزولة، لهذا تتم عملية التمشيط من أجل إزالة الشعيرات القصيرة للعمل على تجانس الطول نسبياً.
- 8- الاستطالة: هذه الخاصية تمنح الأقمشة المطاطية وسهولة التشكيل ومقاومة الصدمات وسهولة اللبس والحركة أثناء لبسها كالملابس الصوفية.

¹ فيصل الشناق، عصام ظاظا، شعبان عبد الفتاح، المنسوجات، مرجع سبق ذكره، ص 17-18-19-22.

9-كثافة الشعيرات: تؤثر هذه الخاصية على وزن الأقمشة وخاصة الانسدال، الأقمشة الثقيلة تكون منسدلة لكنها غير مريحة، والعكس مع الأقمشة الخفيفة.

✓ يرى الدارس أن لكل ثوب قماش يليق به، ولكل الشعيرات خصائص ومميزات تتحكم في مدى استعماله، لذلك نجد أن خصائص الشعيرات هي الأساس في أي منتج، في حين يتميز لبس رجال المطافئ بخاصية مقاومة الماء والحرارة والكهرباء، يتميز الحرير بنعومته وطول شعيراته على عكس القطن الذي يتميز بقصر شعيراته، في حين أن الثوب المصنع من شعيرات القطن مناسب ومريح لكل المواسم، عكس الحرير المناسب للسهرة والمفروشات، كما أن الملابس الصوفية تكون مناسبة لفصل الشتاء وتمتاز بالمطاطية والاستطالة وسهولة التحرك أثناء لبسها إلا أنها ثقيلة مقارنة بالملابس التي تصنع من النايلون أو البولي أستر، التي تكون أكثر خفة لكن هذه الأخيرة تكون غير منسدلة. رغم مزايا وعيوب خامات النسيج المختلفة لا يمكن للإنسان التخلي عن أي نوع منها، لأن كل نوع ينتج قماشاً معيناً لا يستطيع النوع الآخر إنتاجه.

7.1.1 أنواع الأقمشة :

تشتمل المواد الأولية على أنواع المنسوجات المستعملة في الصناعة بالإضافة إلى القطن والصوف والكتان، نجد الحرير ومشتقاته، " هذا الأخير الذي صنعت منه الكثير من الأقمشة مثل الديباج هو من المنسجات المزركشة بخيوط الذهب والفضة مصنوع من الحرير الخالص والدمشقي اشتهرت بصناعاته مدينة دمشق والتفتاه يرجع أصله إلى إيران والموصل ينسب إلى مدينة الموصل بالعراق يستعمل في الأفرشة والستائر ومناديل اليد وأقمشة الملابس والالاجا والقطيفة التي تصنع مع الأطلس¹. يسمى صانع القطيفة القذيفاجي هي من المنسوجات الوبرية والأطلس الذي يعرف بالساتان هو منسوج فخم لامع وأملس يناسب السهرة. من الواضح أن الجزائر في العصر العثماني عرفت تطوراً كبيراً للمنسوجات، هذا ما ساهم في زيادة الاهتمام بمواد النسيج والإقبال عليها سواء المعروفة أو الجديدة التي جاءت مع مجيء العثمانيين خاصة الحرير أو من خلال المبادلات التجارية آنذاك.

¹ فيصل الشناق، عصام ظاظا، شعبان عبد الفتاح، المنسوجات، مرجع سبق ذكره، ص 137.

8.1.1 تقنية صناعة النسيج

أ- تحضير الصوف:

مع بداية موسم الصيف يأتي موسم جز الصوف، بعد فرز وتصنيف الصوف يتم تنظيفها بالماء الساخن والصابون أو الكلور لتبييضها تأتي عملية تجفيفها، تستمر لأيام حتى تجف كليا ثم تجتمع النسوة لبشمها وتنقيتها من كل الشوائب أو بقايا روث الأغنام وتوضع في مشط عبارة عن آلة ذات أسنان سلكية رفيعة لتمشيطها وفك التشابك تسمى القرداش، ثم برمها وشدها لتكوين خيوط رفيعة، بعدها تجمع في شكل شلل كبيرة تتركب على آلة الغزل لتغزل من جديد لأنها تكون لا زالت غير جاهزة للنسج بفعل الزغب.

ب- الصباغة :

لقد زينت الألوان والأصباغ كل شيء في الوجود وحولته إلى عالم جميل وساحر يفتتن به الناس، وبدونه يسود الملل وتتشابه التفاصيل، تعد الصباغة أمر جد ضروري ومهم في عملية النسيج (الملابس ومختلف المنسوجات) حيث "ترتبط المواد المستعملة في الصباغة بالمواد الخام للصباغة التي انتشرت زراعتها في العالم الإسلامي وكانت هذه المواد تتشكل من ثلاثة عناصر نباتية وحيوانية ومعدينية، تعد المنسوجات الحريرية والصوفية المصبوغة بالأصباغ النباتية في الجزائر من أكثر الأشياء التي لفتت أنظار المهتمين بالألوان وذلك لمتانتها وجمال ألوانها وهذا لصفاء المياه وجودتها"¹

ج - أنواع الصباغة:

1- الأصباغ النباتية، أصلها نباتي أهمها :

أ/النيلة: تحلل النيرة عن طريق تركها في العسل، لونها أزرق جميل ولونها ثابت ، تستعمل النيلة منذ القدم عند بعض الأمهات في ممارسة طقوس السحر بسب الجهل وذلك لربط البنت عن طريق أكلها للنيرة وهي طقوس محرمة ولا تمارسها في كل العائلات طبعا .
ب/ الحناء: استخدمت الحناء في صبغ الشعر تعطي اللون الاحمر البرتقالي.

¹ شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 139 .

ج/ الزعفران: تؤخذ هذه النبتة من زهرة الزعفران هي صبغة شديدة التركيز مائلة إلى اللون البرتقالي الذهبي يستعمل في المطبخ الجزائري الفاقع.

د/قشور الرمان : "تعطي لون أصفر اذا استعمل على الصوف يعطي لونا مائلا للخضرة أما اذا مزج بنباتات أخرى تعطي اللون البرتقالي والبني والأسود "1.

هـ/الكرم: عبارة عن جذور بعد سحقها تعطي اللون الذهبي ، يستعمل أيضا كمتبل في الأكل ، كما أنه يضيف على البشرة لونا فاتحا.

و/الفوة الصابغة: هي عشب معمر ساقه مضلعة، جذره طويل عند كسره تسيل منه سائل أحمر اللون يحتوي على صبغة الزارين تستخرج منها تدرجات الأحمر والبني².

2- الأصباغ الحيوانية: مستخرجة من الحيوان:

أ/الدودة القرمزية: هي حشرة تعيش وتتغذى وتتكاثر على شجرة البلوط تحتوي إناث هذه الشجرة على المادة الفعالة لانتاج الصبغة، تحضر الصبغة بجمعها ووضعها في الماء الساخن ثم تجفف تحت أشعة الشمس ومسحوق الدودة يعطي لونا أحمر أرجوانيا يصلح لصبغة الصوف والحريز ونادرا ما يستخدم في صبغة القطن³.

ب/المريق: صبغة قرمزية من أعلى الصبغات القديمة تستخرج من المريق وهو نوع من الأسماك ذات غطاء صدفى موجود بكثرة في البحر الأبيض المتوسط، عند خلطه مع أملاح النشادر والحديد نتحصل على ألوان عديدة⁴.

ج/المحاريات: قوقع ميوركس، تعطي اللون الأرجواني السوري⁵.

3- الأصباغ المعدنية: مستخرج من باطن الأرض

أ/الزنجار: وهو النحاس المخضر .

¹المرجع نفسه، ص141.

²www.afedmag.com سحر هاني سالم، المجلة البيئية العربية الأولى أصباغ من الطبيعة، كانون الثاني (يناير) 2003، عدد 58، الساعة 22:55 مساء.

³شريفة طبان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص141.

⁴المرجع نفسه، ص 142 .

⁵الموسوعة العلمية الشاملة، مرجع سبق ذكره، ص 102.

ب/الشب: هي مادة تتميز بخاصيتها الكاوية التي تحافظ على الأصباغ¹.
ج/الغرة: مادة معدنية تعطي اللون الأحمر المائل للبي.

4-الاصباغ التركيبية: صبغة موف، أرجواني الانيلين المستخرج من النفط المقطر، اكتشفه بالصدفة الكيماوي البريطاني "وليم بيركن" لصبغة الحرير².

✓ يرى الدارس أن حاجة الإنسان الملحة لصبغة المنسوجات بأنواعها من أجل إثرائها وإضافة نسق جمالي مختلف يحقق بدوره التوازن والراحة والتوافق النفسي الداخلي له، جعله يبحث عن مختلف الأصباغ في البر والبحر من النبات والحيوان وحتى في جوف الأرض وتحسينها ببعض الطرق حتى تكون جاهزة للاستعمال .

د- عملية النسيج :

بعد عملية الغزل والبرم تأتي عملية النسيج، "تلف الخيوط حول بكرات أو مكبات بعد الانتهاء من هذه العمليات، تستعمل أداتان تعرفان باسم المغزل والمردن يضاف إلى هاتين الأداتين دولاب الغزل الذي يستعمل لزياده إنتاج الخيط يعرف محليا باسم الناعورة"³. بعد هذه المرحلة تكون المنسوجات جاهزة للنسيج من خلال تقاطع خيوط السدى الطولية مع خيوط اللحمة عرضيا.

وكل نسيج يختلف في تركيبته عن الآخر حسب اختلاف تقاطع الخيوط وعددها "فالتركيبات النسجية الأساسية تكون بخيوط فردية وخيوط زوجية، أما التركيبات النسجية المشتقة، تكون بعدة خيوط مثل الحرير والقطن والصوف معا مثل الأقمشة الحريرية، ديباج وأطلس ودمشقي"⁴. هذه التركيبات تحتاج أنوال مختلفة عن التركيبات النسجية الأساسية.

" تعرف خيوط السدى بأنها طويلة متوازية مشدودة في هيكل عمودي أو أفقي بحيث تسير باتجاه طول القماش، أما خيوط اللحمة فهي المجموعة الثانية المتكونة من خيوط مستعرضة تسير باتجاه عرض القماش وبتقاطع خيوط المجموعة الأولى بخيوط المجموعة الثانية يكتفي جزء من خيوط

1.د شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص، 142.

2الموسوعة العلمية الشاملة، مرجع سبق ذكره، ص 102.

3شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص، 146.

4عصام طاظا سامي الحلالشة، شعبان عبد الفتاح، النسيج اليدوي، مرجع سبق ذكره، ص 73 .

السدى تحت إحدى اللحامات، مع ظهور الجزء الآخر في الوقت نفسه والعكس صحيح¹، يرى الدارس أن عملية النسيج تكون عن طريق تمرير خيوط اللحمة مرة وراء خيوط السدى ومرة فوقها، وتستعمل في عملية النسيج نوعين من الأنوال.

9.1.1 أنواع الأنوال:

1- نول يدوي عادي:

تتكون من أربعة أعمدة خشبية مثة عموديا على سطح الأرض ومثبتة بأعمدة من الأعلى والأسفل بشكل أفقي مشكلة مجسما مستطيل الشكل متماسكا، توجد خشبة أسطوانة أفقية بين القضيبين العموديين الأماميين، ويقابلها قضيب مزود بمدورة ومثبت بأوتاد يمنع ارتخاء الخيوط وقت النسيج، ويستلم القماش الذي نسجه ويضاف إلى ذلك قضبان أخرى تحوي على حلقات صغيرة (الدرأة) ترفع و تنزل قسما من خيوط السدى والتي تمر من خلالها خيوط اللحمة، كما زود النول بإطار به مشط يضغط على خيوط اللحمة التي مرت من قبل بين خيوط السدى لتمر عبر حلقات مخصصة لخيوط السدى. تحرك هذه الإطارات بواسطة حبال مربوطة في مدواسين². - أنظر الصورة رقم 1 -

2-أنوال السحب والجبد:

تستعمل في المنسوجات ذات الزخارف المعقدة والأقمشة الثمينة والديباج والدمشقي لأنها تتطلب صفائحا خاصة بنسج الأرضية وأخرى لتشكيل الزخرفة. تتشكل من هيكل خشبي على شكل معين منحرف، يحتوي على إطار متوازي السطوح من خاصيته احتوائه على غطائين من خيوط السدى، بحيث يخصص الغطاء الأول للأرضية والثاني للزخرفة وعدد كبير من صفائح السدى بمدوسين يحركهما النساج، متصلة أعلاها في جهاز على شكل عاتق الميزان وكل عاتق يحمل ثقل الميزان³. - أنظر صورة رقم 2- وهناك نول خاص بنسج الحرير في الجزائر يسمى المرمى تصنع فيه الأحزمة البنائق، والمناديل والقوط والقטיפي والالاجا⁴. - أنظر صورة رقم 3- ومنه أصبح

¹ شريفة طيان ساحد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 149.

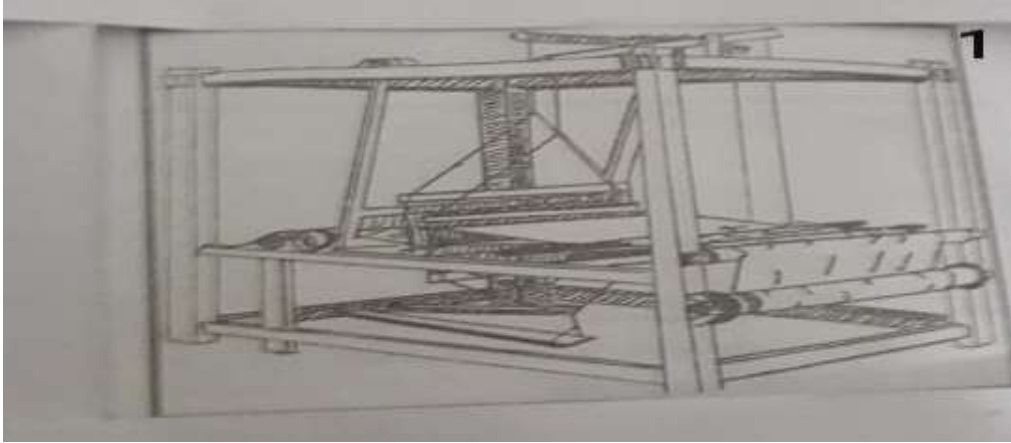
² شريفة طيان ساحد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 150.

³ المرجع نفسه، ص 151.

⁴ المرجع نفسه، ص 152.

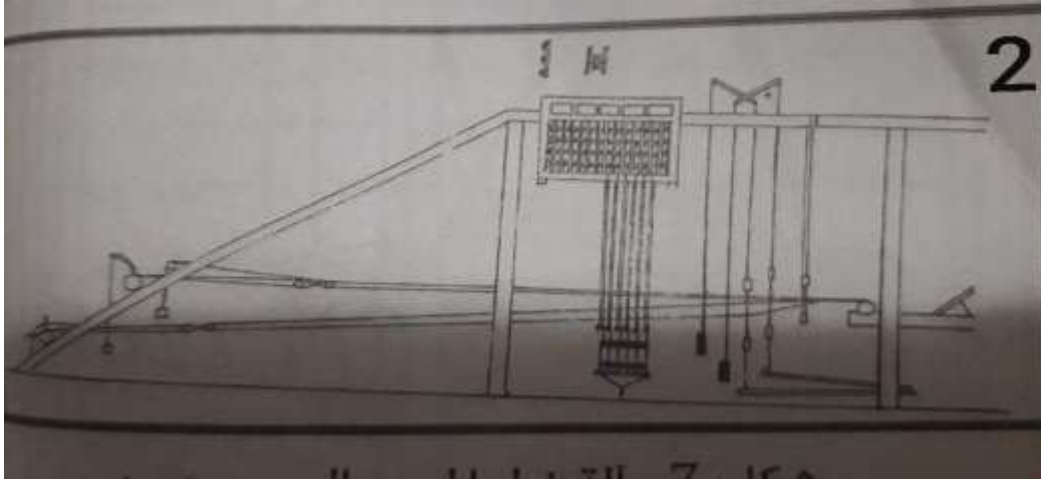
واضحا للعيان أنه الاختلاف بين النولين لا يكمن فقط في طريقة التركيب بل هناك اختلاف حتى في الوظائف ومكونات الجهاز وتعدد الصفائح وأيضا في نوعية المنسوج الذي ينسج من خلالهما.

1- نول عادي:



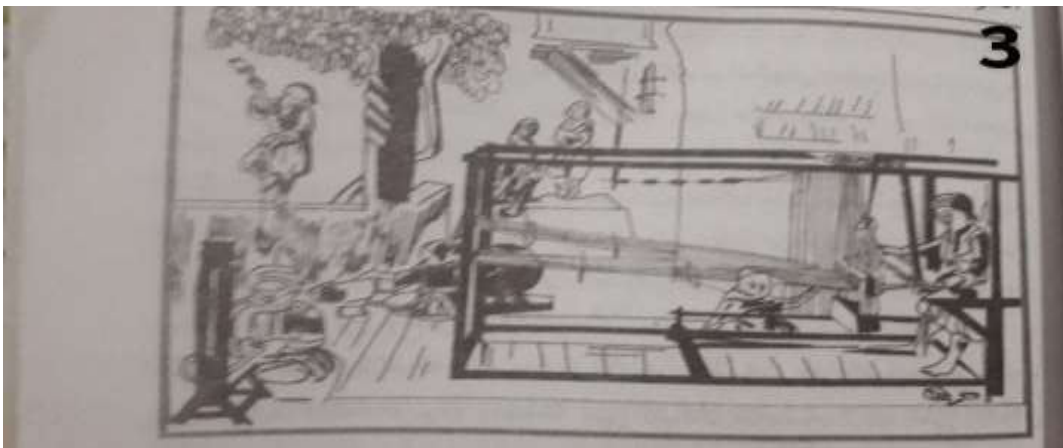
- شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 151.

2- نول السحب و الجد:



2- المرجع نفسه، ص 152.

3- نول خاص بنسج الحرير:



3 - المرجع نفسه، ص 153.

10.1.1 التطريز:

اهتم الجزائريون بالطرز وبرعوا فيه، مثلما برعوا في النسيج وقد ساعد على تطور هذه التقنية توفر مادة الحرير، لم يكن مقتصرًا على الصناعات فقط بل تعدى بعض العائلات، "متأثرين بالطابع الأندلسي والطرق الفنية التركية".¹

1 - تعريف التطريز :

1.1- لغة: مصدر طَرَزَ، يطرز، تطريزا. طرزت الفستان:وشته وزخرفته أي وضع رسومات عليه بالخيط.²

2.1- اصطلاحا : هو فن زخرفة الأشكال المختلفة مثل الأزهار والحيوانات على الأقمشة أو الألبسة، وظهرت مؤخرا لوحات بالتطريز على القماش بالإبرة والخيط، وذلك برسم الشكل أولا "منذ عصور ما قبل التاريخ، طورت معظم ثقافات التطريزات الخاصة بها، استعمل الناس الألبسة المطرزة من الدروع الداخلية البسيطة إلى الثياب الملكية المزخرفة بخيوط من الذهب والفضة، ومن أشهر التطريزات الخاصة بالأثاث، حصيرة بايو المطرزة في إنجلترا في أواخر القرن الثاني الميلادي يبلغ طولها 70مترا وعرضها 50سم فقط"³ وعليه إن التطريز مرتبط دائما باللباس الفخم الخاص بالفئة الملكية أو بلباس السهرة إلا أنه انتشر وأصبح متداولًا بين كل طبقات المجتمع حيث لا توجد امرأة جزائرية لا تملك لباسا أو أثاثا مطرزا بالطراز الأندلسي أو التركي أو المحلي، حيث اشتهرت النساء الجزائريات بتفانيها في خدمة التطريز " لدرجة أنه شبه بتلك التي تصنع في الأناطول"⁴ وهذا راجع لبراعة الجزائريات في الطرز. "ومما أدى إلى جلب أنظار الأوروبيين حين وصفوا براعة الحرفيين وتفوقهم ومثلوا مدينة الجزائر بأثينا إفريقيا في هذا المجال"⁵. نذكر بعض المنسوجات المطرزة مثل الجبادور والقفطان والجبة القبائلية والقسنطينية والكراتو العاصمي والشدة التلمسانية والبلوزة الزهراني، أما الطرز الموجود على اللبس الخاص بالرجال نذكر العباية

¹ شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني. مرجع سبق ذكره، ص 155
² <https://www.almaany.com> تعريف ومعنى التطريز في معجم المعاني الجامع عربي اطلع عليه 25 افريل 2020 على الساعة 16:15.

³ سلسلة البحوث المدرسية، المهن والحرف، دار المعرفة، باب الواد، إشراف: نبيل دادوة، 2010، ص 15

⁴ شريفة طيان ساعد، الفنون التطريزية الجزائرية في العهد العثماني. مرجع سبق ذكره، ص 165

⁵ لمرجع نفسه ص 159.

والسترات لأن الجزائر بلد غني بالمنسوجات سنتطرق لها في المبحث الثاني من هذا الفصل، أما الأثاث المطرز يكون في الفراش وأغطية الكراسي وأغطية الطاولات والستائر .

2- أنواع الطرز: هناك نوعان من الطرز، الطرز الحريري والطرز المعدني

1-الطرز الحريري:

"طراز محلي عبارة عن خيوط لامعة، ذات ألوان على قماش من القطن جيد الحبك، أو على كتان رقيق وخفيف، وشفاف"¹.

2-الطرز المعدني:

يكون أحيانا جنبا لجنب مع الطرز الحريري نجده في السترات والصدريات والبنيقة والفوطة أي في المنسوجات الحريرية²، (ملابس خاصة تلبسها النساء داخل الحمام بالاضافة إلى القرقاب هو نعل خشبي يطرز القماش فيه بالخيوط الحريرية والمعدنية³. والخيوط المعدنية نوعان:

أ/ الترزّي: "خيوط ذهبي لا يلتف حول الخيط الحريري هو رقيق ودقيق، يصنع من الذهب الخالص أو العادي المخلوط بالنحاس يستخدم الترزّي في تقنية المجبود، حيث يكون الطرز مسطحا.

ب/الفتلة : هي خيوط ذهبي خشن ذو هذب حلزوني، تمر من خلاله الإبرة، ويوجد الكنتيل هو خيط عبارة عن سلك ذهبي أو فضي ملفوف يشبه الحلزون مصنوع من القصب ومنه اشتقت كلمة تعني القصب، القياطين تعرف **canuto** هي كلمة إسبانية مستمدة من كلمة **canutillo** كنتيل بالبرشمان عبارة عن حاشية أو صفائر من الحرير المفتول، توضع القياطين مكان الخياطة أو الجيوب وعلى طول الرقبة وحواف اللباس والأزرار⁴. هذه الخيوط والتقنيات تستعمل في الملابس التقليدية للنساء والرجال وحتى الأطفال ولكل تقنية مظهر وملمس مختلف وشكل مختلف عن الآخر واختيار التقنية المخصصة للطرز تعود إلى ذوق الزبون.

¹ شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص156

² المرجع نفسه، ص162

³ الحمام مكان تذهب إليه النساء الجزائريات كل جمعة من الاسبوع من أجل الاستحمام.

⁴ ينظر شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص163-164

11.1.1 الأقمشة المستعملة للتطريز:

"يسمى النسيج المستعمل للتطريز نسيج الظهارة، ويثبت على خلفية أي قماش، كالقطن والكتان والحريير والصوف"¹ نسيج الظهارة يمكن المطرز من سحب وشد خيوط التطريز من خلاله ويحافظ على النسيج والخيط معا من أي تلف كما يمكن الطرز على الورق والجلد وأقمشة أخرى. كما أنه يجب اختيار القماش المناسب قبل التطريز، القماش المتين الخاص بالمفروشات حتى تطول مدة استعماله، على عكس القماش الخاص باللباس.

12.1.1 أنواع غرز التطريز:

"هناك أربعة أنواع من غرز التطريز الأساسية وهي: المسطحة المعقدة السلسلة والمحلقة"². وقد تختلف التسمية حيث نجدها عند شريفة طيان تسمى "الزليجة المطرحة، المنزل، والمحلقة على الترتيب"³ تختلف التسمية والتقنية واحدة وهذا الاختلاف راجع الى شاسعة مساحة الجزائر وكثرة اللهجات.

كان التطريز يتم باليد، بالاستعانة بإطار دائري خشبي يسمى الطنابير، يشد القماش قبل الطرز ويستعمل هذا الإطار في المنسوجات الخفيفة كالثوب أو الوشاح أو الملاحف والوسائد أو أغطية الطاومات. أما في وقتنا الحالي هناك آلات تقوم بالتطريز تسمى "القرقاف"⁴.

✓ يرى الدارس أن اهتمام الجزائريين بالتطريز كان ولا زال كبيرا كما رأيناه في هذا الفصل حيث أن الجزائريين برعوا في هذه الصنعة وورثوها لأبنائهم، لأنها تعلقت بلباس فخم كان ولا زال رائجا في العالم والجزائر وهذا سبب وجوده ورواجه وهذا ما نشاهده في المنسوجات التركية كالقطن والجبادور ولباس المشاهير بالإضافة إلى أنه تقنية فخمة وجميلة تخطف الأنظار، على عكس النسيج الذي صار يصارع من أجل البقاء رغم أهميته البالغة.

¹سلسلة البحوث العلمية، الحرف والمهن، مرجع سبق ذكره، ص15.

²المرجع نفسه، ص16.

³شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص158.

⁴المرجع نفسه، ص159.

❖ خلاصة :

✓ رغم التقدم والتطور الذي عرفته الجزائر في مجال النسيج الصناعي، إلا أن الجزائريين لازالوا يمتنون حرفة النسيج ويحافظون عليها، من خلال ورشات النسيج والمشاركة في المهرجانات والمعارض الدولية للنسيج التقليدي، ولازال كل بيت يحتفظ بقطعة موروثه من جدته أو أمه، حيث إن النسيج لا يعتبر فقط مهنة من أجل اكتساب قوت العيش، إنما يعتبر فن من الفنون التي تحقق المتعة والتسلية، وتعالج الروح وتغذيها، وتساعد في تطوير الإنسان وبنائه لذاته من خلال اكتساب الثقة بنفسه من أجل الوصول للتوافق النفسي والهدوء الداخلي ومعالجة الاكتئاب والقلق.

2.1. منسوجات تقليدية من العهد العثماني.

بدأت رحلة الصراع عند الإنسان منذ أن وطأت قدماه الأرض، فبدأ بالبحث عن ما يغطي جسمه، ويحميه من الحر والبرد متخذاً من أوراق الأشجار وجلود الحيوانات ملابس له وما لبث أن اكتشف النسيج وصنع منسوجات مختلفة ومتنوعة حسب كل منطقة ومناخها، وكان يتحكم في هذا التنوع الطبقة الاجتماعية والوظيفة أو المركز الاجتماعي والسن والجنس أيضاً فمنهم من كان لباسه فاخراً من الحرير الفخم مطرزاً بالحرير أو الذهب والفضة ومرصع بالأحجار الكريمة مكون من عدة قطع ومنهم من كان لباسه بسيط مكون من قطعة واحدة أو قطعتين ومنهم من كان لباسه عسكرياً حسب وظيفته ومنهم من كان لباسه من صوف ووبر حسب المناخ والمنطقة التي يعيش فيها .

1.2.1- تعريف اللباس:

أ- لغة: جمع ألبسة وألبس بضم اللام، لبس ما يستر الجسم أو ما يلبس من كسوة¹، هو ما يوضع على الجسد ويغطيه ويستره.

ب- إصطلاحاً: clothing والثوب dress والزي costume، اللباس مصطلح شامل يعني الكساء garment، هو كل ما يرتديه الناس ويتبعه من غطاء رأس وحذاء وتسريحات ومجوهرات²، يعد اللباس مظهراً من مظاهر ثقافات الشعوب وحضارتها وتاريخها وزيتها الرسمي حيث إن اللباس التقليدي موروث قديم وثمين يعبر عن هوية الشعب وأصالته، إن إرتداء الملابس مسألة بديهية لجميع الناس أينما كانوا، جعله الله لستر جسد الانسان قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم" الآية 26³. ولحفظه من حرارة الصيف وبرد الشتاء قال تعالى: "وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون، الآية 81"⁴. إذن وضع الله عز وجل في اللباس حماية للجسد وسلامة للجسم وأكد أن يكون لباس المؤمن نظيفاً وأنيقاً لهذا انفرد باللون الأبيض لنقاؤه، قال تعالى: " يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، الأعراف الآية 31"⁵. ومثل الله عز وجل الزواج باللباس كناية عن ما يقدمه للإنسان من حماية وأمان وسكينة وحفظ في قوله تعالى: "هن لباس لكم، الآية 187"⁶، وشبه الليل باللباس كناية عن الستر في قوله تعالى: " الليل لباساً، الآية 10"⁷. إذن للباس هبة قيمة وكبيرة في الإسلام ليس فقط من أجل المظهر الاجتماعي، بل تتجلى في الحماية والحفظ والستر والأمان.

¹www.almaany.com/ar/dit/ar-a لغة عربية معاصرة، قاموس المعاني الجامع. اطلع عليه يوم 13/50/2020 على ساعة 15: 15.

²http://arab-ency.com.sy/9497. اللباس، موسوعة العربية، بقلم محمد وليد جلال، المجلد السادس عشر، ص854. اطلع عليه يوم 13/05/2020 على سلعة 27: 17.

³القرآن الكريم سورة الأعراف الآية 26

⁴القرآن الكريم سورة النحل الآية 81.

⁵القرآن الكريم سورة الأعراف الآية 31.

⁶القرآن الكريم سورة البقرة الآية 187

⁷القرآن الكريم سورة النبا الآية 10.

2.2.1- تطور المنسوجات الجزائرية التقليدية:

يعد اللباس مظهرا من مظاهر الحياة ودليل على مكانة الناس وبيئتهم التي يعيشون فيها وثقافتهم المشبعة بحضارات عديدة ومختلفة توالت عليهم، وإذا أردنا الحديث عن المنسوجات الجزائرية التقليدية سنرجع إلى تاريخ الجزائر الثقافي القديم، وهنا يستحضرني المثل القائل " الحديث ذو شجون لضبة ابن أد"1، إذ أنه لا بد والحديث عن العهد العثماني ومحاولة استجماع حلقاته، حيث إن صناعة الحرير ميزت العثمانيين الذين برعوا فيها ونقلوها إلى الجزائر ومن هنا تغير نمط العيش واللبس عندهم من البساطة إلى الفخامة حيث، "جاء العثمانيون بوسائل حضارية شرقية إلى الجزائر من مآكل وملابس وألقاب وصنائع وتقاليدهم"2 تميزت الجزائر في العهد العثماني بالتطور والازدهار وتنوع البضاعة وحيوية التجارة وهذا ما أكده " الرحالة التمقروتي في النفاة المسكية قائلا الجزائر كثيرة الأسواق والسلع والكتب والطلبة والسفن والجند ووصفها بإسطنبول الصغرى"3. فوجود الأسواق دليل على وفرة المنتج وتوفير السلع وجودتها وإستقرار الجزائر وتبادل السلع وإزهار التجارة، هذا لتمرس التجار ومهارة الحرفيين وتنقلهم من خلال المبادلات حيث كانت السلع تصدر إلى أوروبا" هذا أدى إلى جلب أنظار الأوروبيين حيث وصفوا براعة الحرفيين ومثلوا مدينة الجزائر بأثينا إفريقيا"4 وهذا بفضل ولوج الأندلسيين والأتراك إلى الجزائر، وتأثر الجزائريين بهم فتعلموا بعض الصنائع ونشطوا فيها وقلدوهم بفضل الاحتكاك اليومي معهم، وأهم الصناعات النسيج" وصل عدد النساجين في الجزائر العاصمة وحدها 3000 نساجا"5، كانت تجارة النسيج رائجة وكذلك بالنسبة لإنتاج الحرير وصناعاته " وصل عدد مربى دودة الحرير إلى 600 مائة مربيا"6. لقد برع الأندلسيون في صناعة المنسوجات الحريرية والأقمشة المتنوعة وكان لهم " شارع يسمى الحرارين وكثرت دكاكينهم، من بين الحرارين الجزائريين

1 عرفان محمد عمور، أسواق العرب، دار الشورى، بيروت، ط 1، 1979، ص143.

2 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (16_20م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ج 1، 1985، ص143.

3 ينظر مولاي بالحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، تحت إشراف المركز الوطني

للدراسات، ش، و، ن، ت، الجزائر، ص، 24.

4 شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، دار المعرفة، باب الواد، 2011، ص159.

5 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (16_20م)، مرجع سبق ذكره، 199.

6 شريفة طيان ساعد، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص، 13.

محمد المعاتقي كما نسبت لهم صناعة الشاشية، وكان للمطرزين حي خاص بهم وبرع العديد منهم أمثال لكشال مصطفى ومحمد خوجة¹. تميزت المنسوجات التقليدية بتطريز زخرفي بأشكال هندسية ونباتية مورقة ومزهرة على قماش من الحرير الفخم والقטיפه والديباج والموصلي عبارة عن مجموعة من القطع ترتديها النسوة من الطراز العثماني، فمن الطبيعي أن تتأثر المرأة بزِيهم وذلك بسبب التعايش والتعامل معهم، ومن خلال تشاركتهم التجاري والتزاوج فيما بينهم أيضا، فورث الجزائريون العديد من العادات أهمها "السهر في أيام رمضان وحفلات الخطبة والزواج والختان

وإستقبال الحجاج والمناسبات الدينية كرمضان وعيد الأضحى"²

ولقد كان لوجود الأندلسيين أثر كبير على الجزائريين حيث أنه "ارتقت بوجودهم الجزائر في كل المجالات خاصة الصنائع والحرف كالشاشية"³ ولقد تأثروا أيضاً بالأتراك مما غير نمط اللبس عندهم فظهرت أنواع من الملابس كالغليلة (الراكو) كما نسبت إليهم شريفة طيان صفة "عراء العنق"⁴، التي باتت تقنية في الكثير من الملابس بالإضافة إلى ذلك "الأحزمة الحريرية التي يرتديها الأتراك"⁵. نجد هذه الأحزمة في كل الملابس التقليدية القفطان والشدة والبلوزة وحتى في لباس المرأة المنزلي، ونجد "هجرة اليهود للجزائر وإستقرارهم بها وإشتغالهم ببعض الصنائع الدقيقة والتمينة كالخياطة والصبغة وإختبار الذهب والفضة"⁶. عرف اليهود ببراعتهم في العديد من الحرف خاصة النقود والخياطة والصبغة وهذا ما جعلهم يدخلون عالم نسيج الزرابي و إدماج رمزهم المعهود المعروف بنجمة داوود في العديد من الزرابي والمجوهرات على أساس أنه شكل زخرفي لا علاقة له بالدين لكن هذا طبعا غير حقيقي وغايتهم في ذلك معلومة .

¹ ينظر المرجع نفسه، 144/143

² أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي(16_20م)، مرجع سبق ذكره ، ص15.

³ المرجع نفسه ، ص 142 .

⁴ شريفة طيان ، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية ، معهد

الآثار، جامعة الجزائر 1991، ص140.

⁵ المرجع نفسه ، ص145.

⁶ أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي،(16_20م) ، مرجع سبق ذكره ، ص146.

أما المرأة الريفية في العهد العثماني كانت إمراة منتجة مثلها مثل نساء المدينة "كانت تنتج ملابس الأسرة من برانس وقنادر ومناديل بالإضافة إلى نسج الزرابي والحياك"¹، بالنسبة للقبائل فمنذ القدم عرفوا باتقانهم للحرف التقليدية كالحياكة والنسيج ولم يتأثروا بالعثمانيين لأنهم كانوا يسكنون الجبال وحافظوا لحد الآن على زيهم الرسمي ولم يتأثروا بأي زي آخر "كما أنهم كانوا ينسجون من الصوف الأغصية والحياك والبرانس الرفيعة"²، وهذا دليل على أن الحياك والبرانس كان موجودا قبل مجيء العثمانيين، ولم تقتصر صناعة النسيج والزرابي على سكان الأرياف فقط بل كانت رائجة في العديد من المدن، مثلا نذكر "عنابة اشتهرت منذ مطلع القرن السادس عشر بحياكة الملابس والأقمشة، ونسج الأغصية والبرانس والمعاطف والزرابي والبرادع، وصوف عنابة من أجود أنواع الصوف لقد كان لصناعة النسيج أهمية كبيرة هذا ما جعل ابن الوزان يخص النساجين بالذكر دون سائر الصناع الآخرين"³، من الواضح أن المنسوجات الجزائرية بأنواعها كان لها أهمية كبيرة ورواجا واسعا سنتطرق للزرابي في المبحث الثالث من هذا البحث.

3.2.1- أنواع الملابس التقليدية الجزائرية :

هناك العديد من الملابس التقليدية الجزائرية التي تختلف من منطقة إلى أخرى حسب البيئة وهذا بفضل المساحة الشاسعة للجزائر، فكل منطقة زي خاص بها، و يتحكم في ذلك أحيانا المناخ ونمط العيش، وهناك ملابس مستوحاة من العهد العثماني والتركي أيضا وأخرى جزائرية، ومن الناحية الغربية نذكر مدينة تلمسان تعرف بلباس أميري إسمه الشدة.

1- الشدة : تعود للقرن الحادي عشر تتكون من 12 قطعة متناسقة من "البُلوزة، القُفطان، الشَّاشية، والفوطة"، ومطرزة بخيوط ذهبية، ومرصعة بأكثر من 50 نوعاً من المجوهرات التقليدية المحلية الصنع بتلمسان، أما "البُلوزة" الموروثة عن الحضارة العربية، فهي فستان حريري واسع الأكمام، أكمامه مزينة بحبات من اللؤلؤ، ومطرز بخيط مغلف بالذهب أو الفضة "الفتلة"، ويلبس فوقه معطف طويل مطرز يسمى "القُفطان" الذي يعود إلى عهد العثمانيين، ويطلق

¹المرجع نفسه ، ص157.

²ناصر الدين سعيديوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر (العهد العثماني) المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984، ص327.

³المرجع نفسه ، ص213.

عليه اسم "الزّزراف". أما "الشّاشية" أو القبعة، فهي متوارثة عن الحضارة الأندلسية، فهي عبارة عن تاج مخروطي مرصع بالأحجار الكريمة مثل الياقوت والزمرد والألماس، التي توضع على رأس العروس لاستكمال زينتها يوم زفافها. إذ توضع عليه مختلف أنواع وأحجام القلائد المرصعة بالمجوهرات التي يطلق عليها "التعويقة"، ولها نوع آخر من التطريز يسمى "المَجبود". وهو خيط رفيع جداً بلون ذهبي، إضافة إلى الأقراط المخرزة التي تسمى "القرصة"، كما يوضع على الخصر منديل يسمى محلياً بـ"المتقلة"، يتميز بخيوط ذهبية عريضة. ويُستكمل هذا الزي التقليدي "بفوطه" وحزام، يعود أصلها إلى الحضارة الأمازيغية، لقد صنفت الشدة من منظمة اليونسكو سنة 2012 كتاب غير مادي للإنسانية.¹

2- البلوزة الوهرانية : تسمى بلوزة سيدي بومدين نسبة إلى الولي الصالح سيدي بومدين بتلمسان وهي نفسها التي تلبس مع الشدة التلمسانية، لكنها بتطريز مختلف تماماً يكون بالأحجار والكريستال صدرها مفتوح على الطريقة التركية يكون دائري أو مربع أو على شكل حرف الأجنبي V، قماشها منمق بالأحجار وخيوط ذهبية من أشهر الأقمشة التي تصنع بها البلوزة حالياً قماش الصاري الهندي، تميزت بها نساء الغرب الجزائري لكنها انتشرت في كامل ربوع الوطن لجمال تصميمها الذي يزيد جمالها وحزامها ورونقا.

3- البديرون العاصمي: هو لباس عاصمي جزائري لم يستوح من أي عهد، عبارة عن قطعة واحدة يكون في الأسفل سروال الثلقة مفتوح على الجانبين صمته الأميرة زفيرة، أصبح مصنف كلباس عالمي سنة 2015 من طرف اليونسكو.²

¹ <https://o-al-ain-com-cdn1.ampproject.org/v/s/al-ain.com/amp/article/princesses-of>

الشدة التلمسانية، بقلم يونس بورنان، مجتمع قضايا اجتماعية، الجزائر، العين الإخبارية، الاثنين 2017/05/01، إطلع عليه 12 ماي 2020 على ساعة 23:55.

² <https://www.djazair.com/alfadjr/175231> البديرون العاصمي، بقلم إيمان خماد الفجر، 2011/02/22، إطلع عليه يوم 12 / 05 / 2020، الساعة 03:55 صباحاً

4- الكراكو الجزائري: هو لباس عاصمي جزائري %100 تعود جذوره للقرن 15 م كان اسمه القديم الغليلة، مكون من قطعتين معطف من القطيفة وسروال الشلقة أو المدور كان يطعم بقطع ذهبية ويطرز بالفتلة أو المجدود الحر وهذا ما جعل لبسه يقتصر على الطبقة الغنية أو العرائس¹.

أما **شريفة طيان** تقول أن الجزء العلوي للكراكو(الغيليلة) أصله مصر ودخل الجزائر بواسطة الأندلسيين²، وعليه يمكننا أن نستنتج أصل الكراكو الذي يعود للعهد العثماني.

5- الجبة القبائلية: هي الزي الرسمي للقبائل لم يتأثر بأي عهد أو طراز ترتديه النسوة والفتيات يتكون من أربع قطع هي (الجبة)، تكون عادة بقماش أبيض في القرن العشرين أصبحت تزين بالزخارف والحاشية الملونة بالألوان التي تعبر عن الطبيعة مثل الأصفر البرتقالي الأزرق الأصفر والأخضر بأشكال هندسية من خيوط الزقزاق والفوطة (مأرز) تكون ملونة بشرائط حسب لون الجبة و(المحرمة) السوداء توضع على الرأس للسترة والحزام (آقوس) يختلف في طريقة ربطه عند المرأة المتزوجة يكون الحزام في الوسط أما بالنسبة للنبت يكون على الجانب³.

6- الجبة القسنطينية: أو جبة الفرقاني هي "قندورة القطيفة" المطرزة بالخيوط الذهبية التي ترتديها النساء القسنطينيات بفخر واعتزاز خلال حفلات الزفاف والختان، هي لباس أصيل يزين بخيوط ذهبية رفيعة لماعة سمي بالفرقاني تكريما لعائلة فرقاني الرائدة في مجال الخياطة بقسنطينة عبارة عن فستان طويل من المخمل مفتوح عند الصدر، دون طوق وذو أكمام ذهبية مرصعة بالعقيق قابلة للإزالة، يطرز بخيوط ذهبية وفق تقنية "المجدود". ويلبس مع محرمة من الذهب يلبس مع مجوهرات تسمى السخاب تتكون من العنبر وقطع ذهبية تتوسطها الخامسة أو المسكية عبارة عن شكل لوزي.

إلا أن **شريفة طيان** قالت أن " أصل الجبة يعود إلى مدينة بغداد"⁴.

1 - <http://www.radioalgerie.dz/chaine1/ar/> الكراكو العاصمي ، القناة الأولى ، عدد كامل لبرنامج مائة بالمئة جزائري، 2019/04/03 ، إطلع عليه يوم ، 2020/05/13 ، الساعة 01:26 صباحا.

² شريف طيان ساعد ، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني ، مرجع سبق ذكره ، ص، 111.

³ <https://www.maghrebvoices.com/2017/08/31/> الجبة القبائلية ، مصدر، أصوات المغاربية، الجزائر، 2017/08/31، إطلع عليه يوم 2020/05/12، الساعة 04:26 صباحا.

⁴ شريفة طيان ساعد ، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص، 23.

7- بينوار سطيف : أو شرب الزدف كما تسميه النساء السطايفيات لباس قديم عبارة عن ثوب من القماش الخفيف أو الدانتيل مزين بالورود والأحجار عند الأكمام والصدر يلبس مع محزمة ذهبية مرصعة من حبات "الوزير" ويرجع أصل تسميته حسب العارفين هو أن تسمية "البينوار" جاءت مشتقة من "النوار" أو الزهر والورود، لأن القماش الذي يصنع به "البينوار" غالبا يكون مزركشا بالورود وأوراق الأشجار ما جعل تسميته تتحول من "بونوار" الى "بينوار"¹

8- اللباس التقليدي لمدينة غرداية: تشميست أو تشبرت أو القندورة الميزابية هي عباية بيضاء يلبسها الميزابيون خاصة في الأعياد والمناسبات وعند الذهاب إلى المسجد مع الطاقية البيضاء وسروال اللوبية العريض والفضفاض عند الارجل أما في الشتاء توجد القشابية المنسوجة من الصوف أو الوبر. أما لباس المرأة والفتاة فكان في القديم مقتصر على الملحفة تستر بها بدنها وأخْمري تغطي به شعرها وجيبها. هذا داخل البيوت.

وإذا أرادت المرأة الخروج إلى الشارع تدثر بحائك من الصوف ساتر لجميع البدن مكتفية، للاهتداء في سيرها، بثقب واحد تبصر من خلاله. أما الفتاة البالغة غير المتزوجة فيسمح لها بالكشف عن وجهها².

9- اللباس النايل : هو لباس خاص بعرش أولاد نايل، بسكرة، الأغواط، بوسعادة، الجلفة، تيارت هو لباس مزين بالوريدات يلبس وحده أو مع البرينيس وفوق الروبة ترتدي المرأة "الملحفة" التي توضع على الظهر وتحكم في طرفي الكتفين من الأمام، هي قطعة قصيرة أما "الطاسة" فهي عبارة عن قبعة مزينة بخيط ذهبي. وكانت الطاسة ترتديها غالبا بنات الأشراف والأغنياء في قبيلة "ولاد نايل" نظرا لاستعمال الخيوط الذهبية الغالية الثمن في صنعها، أما "الخمري" ينسج من خيوط الصوف الرفيعة وهو عبارة عن قطعة سوداء اللون تكون على شكل مربع مطرز في حاشيته بألوان زاهية ترتديه المرأة من أعلى الرأس إلى أسفل القدمين، وفوق الخمري تضع الزمالة البيضاء ذات الحاشية السوداء وهي شبيهة كثيرا بالخمري في تفصيلها لكن

¹ <https://www.djazairess.com/essalam/270651> شرب الزدف البينوار الذي يأبى الإندثار ، رياض

معزوزي ، السلام اليوم، 2013/09/04، إطلع عليه يوم 2020/05/13، الساعة 14:55 مساء

² http://atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=572:libas

maraa&catid=17&Itemid=71 لباس المرأة والفتاة ، الهوية الميزابية، أهم عناصرها وتشكلها عبر التاريخ ، يوسف بن بكير الحاج ، إطلع عليه يوم 2020/05/13، الساعة 12:50 مساء.

قماشها غالبا ما يكون مصنوعا من "الدونتيل" أو "الفولار" ويتم إحكام كل من الخمري والزمالة جيدا من أعلى الرأس بما يسمى بـ"العبروق" وهو عبارة عن قطعة قماش طويلة بحوالي 1.5م غالبا ما تكون بيضاء وتقوم المرأة بلفها كعصّابة، وتوضع فوقه قطعة إكسسوارات تسمى الناصية أو الجبين تكون فضية اللون، بالإضافة إلى المدور أو البروش الذي يتوسط الصدر بالإضافة إلى حساب المصنوع من العنبر عبارة عن قلادة توضع في العنق، ويزيد من جمال الزيّ "البتور" وهو حزام يصنع من خيوط الصوف الغليظة المختلفة الألوان يتوسط خصر المرأة حزام كي يضبط الشكل النهائي للزيّ¹.

10- البرنوس: " لبس في العصر المسيحي، إشتق بعض المؤلفين كلمة برنوس من الكلمة اللاتينية burrus، يشبه جلباب النوميديين"².

11- العجار: "عود للعهد العثماني عبارة قطعة من القماش على شكل مثلث لونه أبيض تغطي الوجه تربط عند العنق بخيطين، تخلت عنه النسوة مع مرور الزمن"³.

12- الحايك: "كان الحايك والملحفة موجودين عند المرأة القبائلية، قبل مجيء الأندلسيين، وكان الحايك باللون الأحمر والأزرق ويشبك بالدبابيس والأحزمة، لكن الأندلسيات لبسن الحايك الأبيض والقباقب عند مجيئهم إلى الجزائر"⁴ ومع مرور الوقت أصبح يوضع فوق الرأس وينزل إلى الأسفل ويلف عند الخصر في حزام داخلي غير مرئي يسمى التكة ويطوى تحت الإبط، والحايك يوجد باللون الأبيض مصنوع من الحرير "المرمي" نسبة إلى آلة نسج الحرير التي رأيناها في المبحث الأول، أما النساء القسنطينيات تميزن بالحايك الأسود ويمكن أن يرجع ذلك في أصلهن اليهودي على عكس ما تقول الأسطورة أن الحايك كان أبيضاً و إسود من شدة الحزن على مقتل صالح الباي لأن "هذا الأخير كان يخدم مصالح البلاد لكنه فرض عليهم الضرائب وعرف بالتسلط

² <http://elmihwar.com/ar/index.php/mobile/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA> 2
5158.html D9%85%D8%B9/
صليحة خليفة، 2016/01/02، إطلع عليه
يوم 13/03/2020، الساعة 16:05.

² محفوظ قداش، الجزائر في العصور القديمة، ترجمة صالح عباد، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1993، الجزائر، ص 31.

³ المرجع نفسه، ص 126

⁴ شريفة طيان ساعد، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 117.

مما جعل السكان والشيوخ ينبذونه¹ ومع ذلك ذو الألباب لا يصدقون هذه الأسطورة وتميز اليهود بإرتدائهم " الملابس السوداء لأنهم كانوا منبوذين "².

ومن خلال دراستنا المتواضعة للملابس التقليدية في حقبة العهد العثماني نستخلص أن الجزائر كانت تعيش حالة من الرخاء والغنى والنوق الراقي الفاخر ليس فقط من ناحية اللباس، بل حتى من ناحية المجوهرات والأحجار الكريمة الباهظة الثمن، كما أن الملابس التقليدية حاليا تتشابه فيما بينها من ناحية الشكل تارة ومن ناحية التطريز والزخارف تارة أخرى، ولا يمكن التعرف على الملابس الجزائرية قبل العثمانيين من غير الحايك والبرنوس والملحفة، ويرجع ذلك ربما بسبب عدم المحافظة عليها من طرف النسوة الجزائريات بسبب الموضة، وإعجابهم بالزي التركي والأندلسي لفخامته ، وكذلك بسبب التزاوج فيما بينهم وإتباع عاداتهم وتقاليدهم إلا أن الزي التقليدي لمدن الصحراء غرداية أولاد نايل... لا يقل أهمية وجمالا وأناقة عن الزي العثماني حتى هو تأثر بالطراز التركي المتمثل في الحزام وفتحة العنق فقط الإختلاف يكمن في أن اللباس الصحراوي غير مطرز بالخياط المعدنية، وبعضها منسوج باليد من الصوف ومزخرف برموز وأشكال من الحياة اليومية، سنتعرف على هذه الرموز في المبحث الثالث من خلال زربية غرداية وهناك نوع آخر من المنسوجات كالتأثيث والستائر وغطاء الطاومات.

¹ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر(العهد العثماني) مرجع سبق ذكره،ص،350.

²شريعة طيان ساعد ، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني ، مرجع سبق ذكره ، ص ،160.



صورة رقم 1 : الشدة التلمسانية القديمة.

الصورة مأخوذة من الرابط :

https://www.pinterest.com/pin/346636502549447724/feedback/?invite_code=9ee3a71add544a528b6bfd499bdabca6&sender_id=822821931828056901



الصورة رقم 2: القفطان الجزائري سنة 1890.

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://unpaysuneidentit.wordpress.com/2016/05/22/le-caftan-algerien/#jp-carousel-89>



صورة رقم 4: البدرن الجزائري القديم.

الصورة مأخوذة من الرابط :

https://azititou.files.wordpress.com/2012/06/2817097338_1.jpg



صورة رقم 3 : بلوزة وهرانية لقرن 19م

الصورة مأخوذة من الرابط :

https://ar.wikipedia.org/wiki/#media/:Blouza,_tenu_e_traditionnelle_de_Tlemcen,_fin_du_XIXe_siecle..jpg



صورة رقم 6 : جبة قبائل

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://www.flickr.com/photos/salmidz/3404472035/in/photostream>



صورة رقم 5 : كراكو جزائري سنة 1890.

الصورة مأخوذة من الرابط :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%88#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Algerian_Karakou.jpg



صورة رقم 7 : جبة فرقاني

الصورة مأخوذة من الرابط

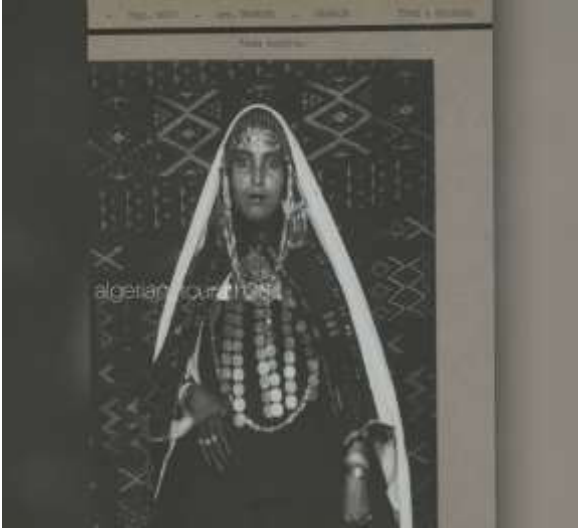
<http://contemporaryarabculture.blogspot.com/2013/08/blog-post.html>



صورة رقم 8 : بينوار سطايفي

الصورة مأخوذة من الرابط :

https://forum.biskra.info/threads/tlb-muil-qndur-staifi.6377/#lg=_xfUId-9-1589650641&slide=0



صورة رقم 9 : الملحفة الغرداوية .

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://gramho.com/media/2224856500300326787>



صورة رقم 10: القشابية .

الصورة مأخوذة من الرابط :

https://www.pinterest.com/pin/406309197610642398/feedback/?invite_code=19be222d2291467c8273719a92611f5d&sender_id=856950772754251500



صورة رقم 11 : لباس الختان للأطفال .

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://www.pinterest.com/pin/553450241702852324/>



صورة رقم 12 : اخمري خمار أسود يوضع على الرأس.

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://www.facebook.com/CamGhardaia/photos/a.686212818167712/686212831501044/?type=1&theater>



صورة رقم 13 : لباس النايلي .

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://www.collection-jfm.fr/p/cpa-algerie-femme-ouled-nail-39171>



صورة رقم 14 : امرأة الهقار .

الصورة مأخوذة من الرابط

http://www.artnet.fr/artistes/benjamin-sarraillon/femme-du-hoggar-targuia-_ogL5faxoLPo3a9iA6rrzg2



صورة رقم 15 : البرنوس .

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://azititou.files.wordpress.com/2011/12/227794.jpg>



صورة رقم 16 : العجار .

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://chihab2009.yoo7.com/t16861-topic>



صورة رقم 17: الحايك.

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://fyeahnorthafricanwomen.tumblr.com/page/3>



صورة رقم 18: الملاية القسنطينية.

الصورة مأخوذة من الرابط :

<https://weheartit.com/entry/202999455>



صورة رقم 19 : قبقاب أندلسي الأصل.

الصورة مأخوذة من الرابط :

<http://2.bp.blogspot.com/-yM0Kk-OB0HM/UD9eeulJnxl/AAAAAAAAAjo/-vxbdq9-KOA/s1600/kebkab.jpg>



صورة رقم 20 : سروال لوبيا .

الصورة مأخوذة من الرابط :

<http://2.bp.blogspot.com/-AQC12R06v68/U5S-wwYIEI/AAAAAAAAAPo/iEQGXgIGfg/s1600/isrce.JPG>

3.1 دور زربية غرداية في المحافظة على التراث التقليدي

- لقد تفنن الإنسان في العديد من الصناعات التقليدية كالفخار وصناعة الحلي وحياسة الملابس و نسج الزرابي بألوان وأشكال ورموز لها علاقة أساسا بالموروث الثقافي، ملخصا تفاصيله الصغيرة للحياة اليومية، ونسيج الزرابي هو صنعة امتنها العديد من الأسر في القديم باعتبارها صنعة تدر لهم مدخولا ماديا من أجل سد رمق العيش، أو لسد حاجات البيت من غطاء و فراش إلا أن الزربية لم تكن مجرد بساط أو غطاء لتوفير الدفء، بل كانت تعلق على الجدران كلوحات فنية تزين البيت، وللزربية عدة وظائف منها ما هو مخصص للصالون ويكون من النوع الفاخر ومنها ما هو مخصص لغرف النوم .

تعريف التراث: لكل مجتمع وأمة شخصية منفردة ومختلفة تماما عن باقي الأمم والتراث هو وجه هذه الشخصية عبارة عن تحصيل حاصل لما أنتجته هذه الأمة منذ القدم ويلخص في جانب مادي وجانب لا مادي.

"جاءت كلمة التراث في المعاجم تحت مادة "ورث" فعل ثلاثي يدور معانيه حول حصول المتأخر (الخلف) على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه (السلف)"¹. ويعني أنه ما وجدته الناس أو ما ورثوه من أجدادهم القدماء والأوائل، وذكرت الكلمة في القرآن الكريم " {ورث سليمان داود} ^{2*}، والمقصود هو وراثته العلم أي ورث سليمان الحكمة والعلم عن داود³. "التراث بمعناه الواسع، هو ما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعه"⁴. والقصد هنا كل ما ورثته الأمة وتركته من إنتاج فكري وحضاري، بكل أشكاله وأنواعه من مخلفات أثرية، أثار حجرية، مخطوطات، كتب، شعر، عمارة، عقيدة، عادات وتقاليد، أمثال، ألعاب، صناعات تقليدية، نسيج، فخار حلي.... بصفة عام يعد التراث شريط صور يحفظ كل لحظات الماضي ويوثقها توثيقا أميناً.

¹حسين محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي، مطبوعات الشعب، القاهرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص14.

*القرآن الكريم، سورة النمل، الآية 16.

²حسين محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص13.

³المرجع نفسه، ص14.

⁴المرجع نفسه، ص13.

1.3.1- لمحة عن مدينة غرداية :

"نشأت غرداية سنة 477 هجرية على يد الشيخ بابا الجمعة محمد بن يحيى، والشيخ أبو عيسى بن علوان، وجد أولاد يونس في غرداية و بريان، وقد تزوج بنت الشيخ بابا الجمعة، ثم تلاحق بهم الناس حتى بلغوا أربعين رجلا فاختراروا مكان المدينة في الجبل يمر وادي ميزاب من شرقه، وخططوا المدينة أحسن تخطيط، فبنوا المسجد وكتاب التعليم الصغار، ودار الندوة في المسجد ثم بنو حوله السوق والديار وأحاطوها بسور فيه أبراج عالية محكمة للدفاع، وقبل نشأة غرداية نشأت العطف في سنة 402 هجرية، ثم بنورة سنة 437 هجرية، وبعد غرداية نشأت مليكة سنة 750 هجرية، أما بريان والقرارة فنشأوا في القرن الحادي عشر الهجري"¹

2.3.1 - تعريف الزربية: ذكر في القرآن الكريم مصطلح الزربية في قوله تعالى: بسم الله

الرحمان الرحيم: "نمارق مصفوفة(15) وزرابي مبثوثة(16)".²

"الزربية ما بسط واتكئ عليه من الطنافس"³.

"كما عرفت الزرابي في الجنوب التونسي بالقطيفة وتنطق بالكتيفة في منطقتي الحركاتة والنامشة وبالزلاس بتونس هي الزربية ذات الابعاد الصغيرة فتعرف بالمطرح وتعرف في منطقة العمور بالفراش أو الفراشية"⁴.

من خلال التعاريف السابقة للزربية نستخلص أن الزربية هي بساط أو فراش يصنع من الصوف يبسط على الأرض في قاعة الضيوف ليزيد من رونق وجمالا وفخامة المكان، مثل البساط الأحمر يفرش للملوك والرؤساء والمشاهير، ويستعمل الزربية أيضا في غرف النوم وباقي البيوت، وأشهر سكان البادية والرحالة، بصنع الزرابي لأنها سلاحهم الوحيد في ليالي الشتاء البارد، وتستعمل كغطاء جماعي طويل يحتمي تحته كل أفراد العائلة في فصل الشتاء، هذا قبل ظهور الأغطية الصناعية حاليا في الأسواق .

¹ ينظر محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج1، المطبعة التعاونية، ط1، 1965، ص

164/163/162

² القرآن الكريم، سورة الغاشية، الآية، 16/15.

³ <http://www.almaany.com> - معجم المعاني الجامع.

⁴ عائشة حنفي ساجية عاشوري، الزرابي الجزائرية مجموعة المتحف الوطني للأثار القديمة، مطبعة النخلة بدون طبعة 2005، ص 12-15 .

3.3.1- المرأة والزربية:

"كانت المرأة الميزابية ذكية صناع اليد، بارعة في نسج الصوف، فبعد أن تنتهي من الأعمال المنزلية مع الضحى تجلس إلى منسجها فتنسج لزوجها وأولادها ثيابهم الصوفية والأغطية الصوفية للمنام، والزرابي الجميلة الألوان، البارعة النقوش، إن نقوش الزرابي الميزابية مما احتفظ به ميزاب من حضارة سدراتة العربية الراقية تراها مشتملة على الألوان كلها في صبغ ثابت، ونسج محكم، ونقوش بارعة الجمال"¹ يمكننا القول أن النسيج كان مقتصرًا على النسوة في غرداية وفي أغلب مناطق الجزائر حسب ما تروييه لي أمي كانت النسوة تمارس النسيج هواية ونشاط يومي تقوم من خلاله بسد حاجات أهل بيتها، وكانت تشكل رموزًا تعود لحضارات عربية قديمة وأخرى مستوحاة من واقعها وبيئتها البدوية، وهناك عدة أنواع من الزرابي في مدينة غرداية .

4.3.1- أنواع زربية غرداية :

زربية الشعانبة (متليي)" تميزت هذه الأخيرة برموز أخذت من وسم الإبل وهي من فكر الرجل العربي، وليست لها علاقة بالحروف اللاتينية أو الأمازيغية فهي خاصة بالشعانبة، والمرأة الشعانبية أبت إلا أن تحتفظ بالوسم أو الطابع وتجسده كرمز في نسجها لزربيتها"²، "ويؤكد مختار شنيعة أن رمز رجل الدجاجة الذي نجده في زربية الشعانبة، ينظر الصورة رقم (1).مختلف تماما عن الرمز البربري الذي يوضع في الأواني الفخارية بحيث تكون زواياه قائمة. -ينظر صورة (أ)- إلا أن بني ميزاب يؤكدون أن هناك نوعين فقط من الزرابي في مدينة غرداية ألا وهما زربية النيلة وزربية الرقم، "الشعانبة ليس لديهم زربية خاصة بهم بل زربية الشعانبة هي نفسها زربية النيلة برموزها البربرية تكون دليل قاطعًا على أصلها البربري، والعامل الإقتصادي هو ما جعل الشعانبة ينسجون الزربية لكثرة الطلب عليها، واكمل الحديث قائلاً نحن نعاني من محاولة طمس الهوية"³ وهذا ما

¹ محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، مرجع سبق ذكره ، ص229.

² مختار شنيعة، زربية الشعانبة، بين وسم الجمل وجز الصوف، ج1، دار الصبحي للطباعة والنشر، غرداية، 2016،

ط1، ص62..

³ - <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/113185-2019-01-18-10-54-08-3>

موروث ثقافي ذو خصوصية ، بقلم هدى طالبي ، يومية البصر، الجزائر، إطلع عليه يوم15ماي2020، الساعة،01:22.

"أكده رشيد صاحب محل بيع الزرابي"¹.

(1) زربية النيلة: "تسمى باللهجة الميزابية تشبرت نوزيزا أو تشبرت نلتش وتسمى أيضا قندورة موزابيت نسبة إلى ثوب النساء بامدينة غرداية وهو منتج ذو طابع محلي خالص يقتصر نسجه على النسوة، ويعد جزء من الثقافة الميزابية، عبارة عن رسالة تعبر بأشكالها ورموزها عن حياة المرأة ومشاعرها، ألوانها تكون مشكلة من الأصفر والأحمر والأسود اذا ماكانت موجهة للعروس، أهم رموزها المشط، الشنطة، الصندوق، الشمعدان، سعفة النخيل، الخلالة"²، ومجموعة من الرموز سوف نراها في ملحق الصور.

(2) زربية العظم أو الرقمة: "هي زربية بني يزقن تعد قطعة أمازيغية مشتركة معروفة في مناطق الشاوية والقبائل وميزاب"³، وتختلف في الرقمة من زربية إلى أخرى.

(3) زربية البربوشة: "نوع من الزرابي يكون سطحه مرتفع تتميز برسومات مختلفة تماما عبارة عن أزهار وورود"⁴.

هناك أنواع أخرى مثل "الساشو يصنع بقطع من القماش واللباس، والحنبل، وتجربيت، وبطويل تصنعه الأم لتغطي به رضيعها الصغير"⁵، هناك اختلاف كبير بين أصل زربية غرداية وأصبحت موطن شد وجذب بين العرب وبني مزاب وليس هذا فقط فحتى دول الجوار أصبحت تنسجها وتنسبها لها بل حتى هناك فئة تجزم أن أصل زربية غرداية لا هذا ولا ذلك بل هي من أصل يهودي، وهذا بسبب وجود نجمة داوود في زربية النيلة إلا أن بعض الباحثين أقرروا أن النجمة عبارة عن شكل زخرفي يوظف لجمالية التصميم، "نجمة داوود أو النجمة الثمانية هي رمز إسلامي إستعملت في التصاميم المعاصرة خاصة المعمارية وتصميم الشعارات، تعطي دلالات ترتبط بالعظمة والعطاء أو إله الشمس عند العراقيين القدماء، كما وجدت في الجداريات التي تتغنى بالنصر والبطولة كمسلة الملك (نرام سين)، إستعملت في الفنون التطبيقية كتكوين هندسيا متميز من حيث التناظر والتقارب خاصة في العصور الإسلامية منذ العهد

¹رشيد سلطاني بائع زرابي في سوق غرداية العتيق.

²رشيد سلطاني بائع زرابي في سوق غرداية العتيق

³المرجع نفسه.

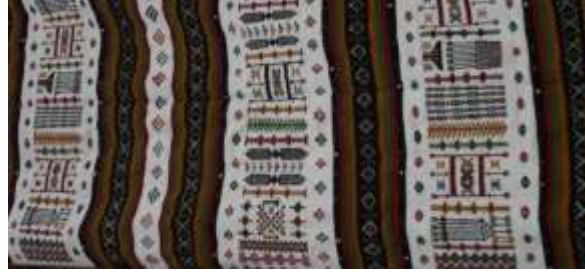
⁴المرجع نفسه.

⁵المرجع نفسه.

الأموي"¹، ومن خلال رموز زربية النيل أرى أنها محلية (ميزابية) من أصل بربري هذا لوجود الأشكال والرموز البربرية ورمز الشمعدان الذي يمثل قصور غرداية، كما يزعم سكان المدينة، ولا علاقة لليهود بأصل الزربية لأن النجمة تستعمل كشكل زخرفي يظفي جمالا ورونقا على أي تصميم سواء كان معماريا أو نسيجيا.

¹ معتنز عناد غزوان، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر، رسالة ماجستير _ التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة _ جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد 101، (30 سبتمبر/ أيلول 2012) ص 521 .

ملحق الصور - أنواع الزرابي -



زربية النيله "1".

1-رشيد سلطاني بائع الزرابي في سوق غرداية العتيق .



زربية رقمة "2".

2-رشيدة بن حمو صانعة الزرابي .



زربية البربوش "3".

3-رشيد سلطاني بائع الزرابي في سوق غرداية العتيق .



زربية بن يزقن رقم "4".

4-المرجع نفسه .

5.3.1- رموز زربية غرداية ودلالاتها :

كانت الرموز قديما ولا زالت لغة شديدة البلاغة تترجم أفكار الناس بلغة خطاب بصرية قوية من أجل التواصل فيما بينهم ومن أكثر الرموز استعمالا الحيوانات، حسب بيئة كل منطقة، بالإضافة إلى رموز من الحياة اليومية أو المعتقدات الدينية أو العادات والتقاليد ولعل أكثر الرموز هي من ورثت عبر الحضارات السابقة، ونجد الرموز في اللباس والأواني الفخارية والحلي والنسيج، خاصة في الزربية، كما ذكرنا سابقا أن **شنيئة** أكد أن زربية النيلة هي نفسها زربية الشعانبة، وكل رمز فيها يعود إلى وسم موجود فالإبل الخاصة بتلك المنطقة، ورمز رجل الدجاجة (قدم الدجاجة)، ينظر الصورة رقم (1)، يختلف تماما عن الرمز البربري، ينظر الصورة (أ).

1- رجل الدجاجة: يرى **جون مورو** أن هذا الرمز بربري يدل على الشجرة "1"، أما **لبنى تريكي** أرجعته لطائر السنونو الذي هو دليل على بداية الربيع ويرمز أيضا للأنوثة والخصوبة "2" إلا أن **برونو برباتي** ذهب إلى تفسير مختلف تماما ألا وهو " هذا الرمز يوحي إلى وجود الرجل (الذكر)"³، هناك إختلاف كبير بين الباحثين الأربعة في تفسيره فمنهم من قال أنه رمز الشجرة والشجرة تعني العطاء والحياة ومنهم من قال أنه رمز طائر السنونو الذي يرمز للأنوثة والخصوبة والربيع وهذه صفات توجد أيضا في المرأة التي بدورها تعطي الحياة ورمز للعطاء ومنهم من أرجعه لرجل الدجاجة وربما هذا التفسير يرتبط إرتباطا قويا بالبيئة التي تعيش فيها، لأنهم وجدوا الرمز يستخدم منذ الأزل، إلا أن **شنيئة** يصر على أن هذا الرمز عربيا وكان موجودا منذ القدم عند العرب وليس بربري، واختلف مع باقي الباحثين الذي أجمعوا على بربرية أصله، ولربما أقرب تفسير له يعود لوجود الرجل وحضوره القوي، وهذا ربما يعود لتقديس المرأة وحبها وإحترامها لزوجها. وكذلك لأن الرجل في القديم كان يعمل بجد وبقوة من أجل التغلب على صعوبات الطبيعة والحياة، وكثيرا ما رأينا رسومات على جدران الكهوف لرجل يحارب أشرس الحيوانات.

¹ Jean bernard Moreau, les grands symboles méditerranéens dans la poterie algérienne, s, n, d, e, d. f. alger, 1976, p, 20

² loubna triki, l'artisan berbère permanence des matériaux symbolisme des formes, étude historique et anthropologique, thèse en vue d'obtention du doctorat de université paris, 2013/2014, p, 208.

³ Bruno berbatti , berber carpets of morocco, the symbols origin and meaning, ACR édition international, Courbevoie, paris 2008, p, 22.

(2) نجمة داوود النجمة الثمانية : ينظر الصورة رقم (2).

"تعرف بنجمة داود أو نجمة سليمان تمثل خصوبة المرأة"¹ يرى برونو برباتي أن نجمة سليمان تدل على المرأة والخصوبة و ترمز أيضا للولادة والتكاثر والاستمرارية والديمومة والحياة.

" أنها رمز يستعمل من أجل التصميم الجمالي وشكل زخرفي يقوم على التناظر والتقابل إسلامي قديم ولا علاقة له باليهود "². لاشك أن سكان غرداية وأهلها متمسكون بدينهم وهويتهم ، ووجود نجمة داوود في زربية غرداية وجدت من أجل جمالية التصميم وشكله الزخرفي المتناظر وليس من أجل غاية دنيئة تمس بدين الإسلام أولا وبحقيقة هوية الزربية الغرداوية ثانيا .

(3) رمز الشمعدان : ينظر الصورة رقم (3).

"الزخارف والرسوم على الحصير والنسيج هي عادة تمثل العروسة والأمومة والفلاحين والمآذن والمساجد وزخارف هندسية مثل: الشمعة تكون عبارة عن أسطوانة طويلة والشمعدان الذي يتألف من معين ومدرجات وداير موج البحر وهي عبارة عن أشكال سعف النخيل"³.

وظفت المرأة الشمعدان ربما لأهميته في القديم، لأنه كان النور الوحيد الذي ينير ضلمتهم وربما كان الأنيس الوحيد للمرأة وهي تنسج زربيتها في أيام الشتاء المظلمة، ربما كانت تصور من خلالها تعبها وحرصها على عائلتها لأن الأم هي دوما المصباح الذي ينير كل بيت، كما أن للشمعدان جمال وتصميم رائع من حيث الشكل والتناسب والتناظر، هذا ما جعل المرأة توظفه في زربيتها.

(4) سعفة النخيل: ينظر الصورة رقم (4).

" تدل النخيل على الثمار والعطاء ووفرة الإنتاج ورمز الخصوبة فالتمر غذاء ودواء، والنخيل ذكرت فالقرآن في الكثير من الآيات القرآنية، كما اعتبرها الساميون في القديم من الأشجار المقدسة واعتبروها شجرة الحياة في جنة عدن، وفي العصر الجاهلي جعلوا من النخلة إله يعبدونه"⁴، شجرة النخيل شجرة

¹ - bruno berbatti ,berber carpets of morocco,the symbols origin and meaning une référence est déjà citée ,p24.

²معتز عناد غزوان ، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر ، رسالة ماجستير _التصميم الطباعي ، كلية الفنون الجميلة _ مرجع سبق ذكره ص521.

³أكرم قانصو، التصوير الشعبي العربي ، عالم المعرفة ، الكويت،1995، ص 38.

⁴المرجع نفسه، ص 86.

قديمة، مرتبطة بالإنسان إرتباطا شديدا، فهي تقدم له الثمار والضلال ويستفيد من أوراقها في صنع السعف والحصير، كما أنها رمز للبيئة الصحراوية ولمدينة غرداية.

(5) العقرب : ينظر الصورة رقم (5).

" ترسم لإتقاء الأذى"،¹معروف عن العقرب أنها مأكرة ومؤذية وفي معتقد الإنسان ترسم من أجل تفادي شرها وضرها مثلما كان يقوم الإنسان البدائي في القديم بحفر ونقش رسومات الحيوانات المفترسة على جدران الكهوف، لمحاولة إقناع نفسه أنه يمكن أن يسيطر عليها ويمسك بها .

(6) كف الأسد : ينظر الصورة رقم (6).

"الأسد ارتبط بالملوك وأصبح يرمز إليهم في العصرين القديم والحديث ونصب كتماثيل تحرس مقابر المصريين والقدماء وأبواب المعابد الآشورية وظهر في شعارات الأغرقيق والساسانيين، وإتخذته العديد من الدول شعارا لها، ووجدت صورته إلى جانب الأبطال كالزير سالم وسيدي عبد القادر"²، من المعروف والشائع على الأسد أنه ملك الغابة ومن أقوى الحيوانات كما أنه يرمز للرجولة والقوة والبطولة والشجاعة والحماية .

(7) صندوق العروس : ينظر الصورة رقم (7).

عرف الصندوق قديما بشأنه الكبير من الناحية الجمالية والوظيفة معا، فكانت كل عروس لا تغادر إلى بيت زوجها إلا ومعها صندوق من أجل حفظ لباسها وصياغتها وكان الصندوق ذو شكل مستطيل يوضع فالأرض واه أربعة أرجل تحمله على الأرض، لازال صندوق أمي بزخارفه الجميلة تحتفظ به لحد الساعة كلما فتحته تجري كل العائلة لتخطف دقائق من لحظات الزمن الجميل زمن رائحته تختلف تماما عن زمننا هذا. كما أشار غابريل كامب " لأهمية الصندوق في القديم عند القبائل ووجوده في كل بيت، بل كان موجودا منذ القديم عند العرب و الرومان"³.

"في متحف باردو وجد صندوقان من خشب الأرز كانت يستخدمان ثابتين قد استخرجا من المقابر اليونانية في قصور الساف وقبالة جربة ويطابق هذا الصندوقان شكلهما وحجمهما الأثاث القبائل بما أن

¹أكرم قانصو ، التصوير الشعبي العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 94.

²المرجع نفسه، ص 87.

³غابريل كامب ، البربر ذاكرة وهوية ، ترجمة عبد الرحيم زحل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2014، ص 338

عمر الأسلوب القبائلي يزيد عن ألفي سنة¹، ليس من الغريب وجود الصندوق في نسيج غرداية اذا كان يحضى بكل هذا القدم والعراقة في أصله البربري.

(8) الأفعى : ينظر الصورة رقم (8).

"هيكل عظمي الأفعى، يمثل شخص مقدس لديه قدرات سحرية وعلاجية، وتمثل الرجل أيضا وتدل على الحميمية بين المرأة والرجل"²، تعد الأفعى من أشرس الحيوانات السامة والقاتلة والمخادعة، كما أن اسمها يرتبط بالجن والأذى ووجدت في الرموز البربرية في شكل هيكل عظمي عبارة عن شكل هندسي مكون من مجموعة من المعينات المتسلسلة والمتناظرة والمكررة في شكل زخرفي مجرد³، الأفعى والشيطان وجهان لعملة واحدة، حيث تسلل إبليس للجنة داخل أفعى وهي من أغوت حواء بالأكل من الشجرة المحرمة، وكان بعض الناس قديما يعبدونها خشية وخوفا من مكرها³، جمعت الأفعى بين الخوف والقدسية والأذى.

(9) المنشار : ينظر الصورة رقم (9).

المنشار: هو " رمز عمال الحديد"⁴، ربما وظف في الزربية كرمز لموسم الحصاد أو فصل الصيف لأن الزربية عادة تنسج في الصيف بعد الانتهاء من جز الصوف الذي يكون في فصل الربيع لأنه يطلق عليه إسم "المنجل"⁵، من المعروف أن المنجل هو آلة حصاد يدوية.

10-المعين: ينظر الصورة رقم (10).

"يعبر عن الولادة والرحم ويمثل جسم الأم"⁶، المعين شكل من الأشكال الهندسية وربما يرمز للعين الحارسة من الأرواح الشريرة لأنه يشبه شكل العين ونجده بكثرة في الزرابي والحلي التقليدية وعلى الأواني الفخارية.

¹المرجع نفسه ، ص 341

² Bruno berbatti, Berber carpets of morocco , Une référence est déjà citée , p,21

أكرم قناصو ،التصوير الشعبي العربي ،مرجع سبق ذكره،ص88.

⁴ Bruno berbatt i, berber carpepts of morocco, Une référence est déjà citée, p,24.

⁵مختار شنيينة ، زربية شعانبة بين رسم الجمل و جز الصوف ، مرجع سبق ذكره ، ص 198،

⁶ bruno berbatti , berber carpepts of morocco, the symbols origin and meaning , Une référence, est déjà citée , p,21.

11-المقص: ينظر الصورة رقم (11).

"يمثل الجسم حيث اليدين و الرجلين مفتوحين لنا المرأة جاهزة للولادة"¹، إرتبط رمز المقص بالمرأة لدورها العظيم في الحياة وخاصة دور الأمومة، إلا أن شنيئة رأى أن "المقص هو رمز لمقص صوف الإبل لتي تنسج بها الزربية"²، المقص من الأدوات التي تستخدم في نسيج الزربية.

(12) المشط : ينظر الصورة رقم (12)

يستعمل مشط الصوف من أجل تسريحها، وفك عقدها .

(13) - المفتاح : ينظر الصورة رقم (13).

"كانت تعلق المرأة المفتاح كنوع من الزينة والحلي حيث انتشرت صناعة الأقفال والمفاتيح في الصحراء بالقصة والنحاس"³ اشتهرت النسوة قديما ومنهم أمي بوضع حزام على خصرها يسمى التكة وتعلق مفتاح الصندوق فيه على جنب واحد الأيمن أو الأيسر غالبا ما يكون الجنب الأيمن.

(14) - السمكة : ينظر الصورة رقم (14).

السمكة " رمز التكاثر والتجدد والخير والعيش الرغيد، ورمز عرف في الأساطير الفرعونية ووجدت في المنتوجات القبطية والوشم التونسي والمصري، وتوجد بصفة عامة في الرسم الشعبي الإسلامي. وتوجد إلى جانب رسوم النخيل"⁴، توجد رسومات السمكة جنبا لجنب مع رسوم النخيل في زربية غرداية او زربية النيلة كما يطلق عليها .

(15)-هذا الرمز عبارة مقص مكرر في شكل عمودي : ينظر الصورة رقم (15).

"يدل على حياة المرأة الزوجية و والولادة"⁵، يوجد هذا الرمز في زربية الرقمة، تستعمل الأشكال مجردة، بطريقة هندسية بعيدة عن حقيقتها التصويرية قريبة من شكلها البدائي البسيط.

¹ Bruno berbatti ,berber carpects , of morocco ,une référence est déjà, p , 21.

²مختار شنيئة، زربية شعانية بين وسم الجمل وجز الصوف ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

³غابريل كامب،البربر ذاكرة وهوية ، مرجع سبق ذكره،ص341

⁴أكرم قانصو، التصوير الشعبي العربي،مرجع سبق ذكره ،ص 923

⁵ -Bruno berbatti,berber carpects of morocco , une référence est déjà citée , p , 19.

(16)-الخلالة: ينظر الصورة رقم (16).

الخلالة هي آلة يتم من خلالها دك المنسوج (اللباس أو الزربية) حتى يكون مشدود ومرصوص الخيوط

6.3.1- تقنية صناعة زربية غرداية

تمر عملية نسج الزربية بعدة مراحل منها:

أ- تحضير الصوف :

بعد غسل الصوف وتجفيفها في الشمس، يتم بشمها ومشطها بمشط الصوف، ثم يأتي دور القرداش وهو آلة يدوية، توضع فيها الصوف أو الوبر من أجل تحويلها إلى قطع صغيرة، ثم توضع في المغزل، لتتحول إلى خيوط رفيعة أو متوسطة تكون جاهزة للنسج.

ب- الصباغة:

لكن قبل نسجها يتم صباغتها بمواد طبيعية، كالحناء للحصول على اللون الأحمر والكرم الهندي والزعفران من أجل الحصول على اللون الأصفر، وأوراق البصل الأحمر للحصول على اللون الأحمر النحاسي والفوة تعطي اللون البني أو الأسود، أما النيلة مشهورة باللون الأزرق الجميل، أما حي الرمان يستعمل في تثبيت الألوان.

ج- المنسج آزطا:

"هو منسج عمودي خاص بالزرابي، يتم إعداده بطريقة جماعية، شخصان يجلسان مقابل الوتدين والآخر يمرر لهما الخيط الخاص بالنسج بشكل أفقي ذهابا وإيابا بين الوتدين المثبتان جيدا في الأرض، ويقوم أحد الجالسين قرب الوتدين بنسج ما يسمى بالنيرة التي تمنع تداخل الخيوط وترتيبها بشكل عمودي على المنسج، ثم يحمل على أعمدة ويثبت في المنسج العمودي الذي يتكون من ستة أعمدة خشبية، إثنان مثبتان بشكل أفقي على الجدار وهما يصبح المنسج جاهزا"¹.

¹احمادي خالد، عبعوب جبارية، الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية، البرنوس والقشابية الجلفاوية الزربية الغرداوية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مزاب، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2017/2018. ص،34.

د- مكونات آلة النسيج:

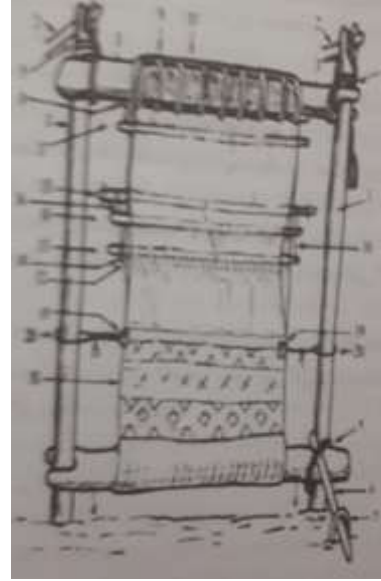
الركيزة، عمود مثبت، العشية العلوية الأفقية والسفلية، عمود ميزان السدوة، الجريدة (عصا طويلة)، حبل التثبيت، جزء من منسوج الزربية، لفيف من القيام، النيرة، عصا من جريد النخل، خيط الأصل، عصا الميزان، الخيط الحارس، عصا من القصب، الخيوط المتحركة، فم الماسك، خيط فم الماسك¹.

¹مختار شنيينة ، زربية الشعانبة بين رسم الجمل وجز الصوف ، مرجع سبق ذكره ، ص ، 154-155-156-157-158

أدوات نسيج الزربية: المشط، القرداش، المغزل، الخلالة، المقص



صورة رقم (2) المشط.
2- المرجع نفسه، ص 147.



صورة رقم (1) المنسج آزطا.
1 - مختار شنينة، زربية شعانية
بين رسم الجمل وجز الصوف،
مرجع سبق ذكره، ص 159.



صورة رقم (4) القرداش.
4- المرجع نفسه، ص 148.



صورة رقم (3)، المغزل.
2- المرجع نفسه، ص 149.

1- مهرجان الزربية بمدينة غرداية:

تحتفل غرداية في كل فصل الربيع بعيد الزربية تخليدا لهذا التراث العريق واحتفالا بما تنجزه النسوة داخل بيوتها طيلة السنة، وتشجيعا الحرفيين على الاهتمام بهذا الحرفة التي تعد فنا في حد ذاتها، يعرض في هذا اليوم حيث يأتي عشاق الزربية من كل فج حبا وكرامة للزربية ولمدينة غرداية نفسها حيث إنها صنف من طرف اليونيسكو كمدينة سياحية، لجمال أرضها وتصميم قصورها المختلف تماما عن تصاميم المدينة .

يفتح المهرجان في حضور والي ولاية غرداية وشخصيات ثقافية ومهمة من المدينة وخارجها، بالإضافة إلى السواح والزائرين، الإفتتاح يكون بمرور عربات مزينة بالزرابي تجوب في موكب رائع بعضا من شوارع المدينة، تحت تصفيقات الجمهور وزغاريد النسوة، حيث تتنافس هذه العربات على جائزة أجمل عربة، بعد أن تمر بلجنة تحكيم في المنصة الشرفية، ويتخلل مرورها فرق الخيالة والبارود مصحوبة برقصات فلكورية، وكأنه عرس .

2- دور المهرجان في إحياء التراث والمحافظة على زربية غرداية:

للمهرجان دور مهم في إحياء التراث والمحافظة على المنسوجات بأنواعها، كالزربية واللباس التقليدي، والحلي.... وذلك من خلال عرضها للبيع، حيث إنه لا يوجد مكان لبيع هذه المنسوجات وهذا ما تعانيه النسوة في كل مناطق الجزائر، فالمرأة تنسج الزرابي لكن لا تجد من يشتري أو لا تعرف كيف تسوق لمنتجاتها، إلا من خلال مثل هذا المهرجان والمعارض، سواء المحلية أو الدولية، وأغلب النسوة يتعذر عليهن السفر خارج الوطن إذن يبقى المكان الوحيد الذي تبيع من خلاله منتوجها هو المعارض والمهرجانات، ويعد المهرجان عيدا سياحيا حيث إنه يجلب عدد هائل من الزوار الجزائريين والأجانب، ولا يتم ذلك إلا من خلال تنظيم محكم وتأطير جيد لسير المهرجان، والأهم من ذلك كله لابد للترويج لمثل هذه التظاهرات، من خلال إعلانات إخبارية تلفزيونية أو ملصقات جدارية، وعبر مواقع التواصل الإجتماعي .

3- أهمية المنسوجات في المحافظة على التراث :

تعد المنسوجات بأنواعها صور من الماضي، تحكي حكاياته وتفصيله البسيطة، وتعد شاهد حي على التراث وجزء من الموروث الثقافي الجزائري، الذي أصبح مهمش ومهمل مثل كتب التراث التي إصفرت

أوراقها، وحضنها التراب بدل الأيدي، هذا الموروث قاوم الاستعمار الغاشم لأنه لم يستطع طمسه أو محوه رغم كل محاولاته في التحقير من المجتمع الجزائري، وخاصة المرأة حاول تجريدها من حياتها وعاداتها، حيث وصفها **لوجي دي تاسي** قائلاً "الجزائر لا تملك مهرجانات ولا حفلات ولا أعياد ولا ألعاب غير الشطرنج وشرب القهوة والتدخين، وإن النساء في الجزائر لا يخرجن وليس لهن إلا صديقاتهن"¹، وهنا استهجن تحفظها وعدم إختلاطها بالرجال وخاصة الفرنسيين لأنها كانت تشارك في الحياة السياسية والثورة جنباً إلى جنب مع الرجل الجزائري.

وعليه يجب المحافظة على الموروث والتراث بكل أنواعه لأن فرنسا أخفت وسرقت كل الكتب التي تروي ثقافة الجزائر وحضارتها "قد ضاعت من أرشيفات العلماء صناديق الفنون والآداب والتعليم والمخطوطات التي تركها علماء الجزائر وأصبحنا لا نعرف إلا ما ذكره المستشرقين"²، سرقت وحولت كل شيء نحو المتاحف الأوروبية حتى تقضي على الجزائر وتمحي هويتها، أما المستشرقون فكانوا ينقلون لنا الماضي من خلال أعينهم أو حسب رغبتهم ولا ندري إن كانوا صادقين أم لهم غايتهم في القضاء على ما تبقى، هذا ما أكدته **مولاي بلحميسي** قائلاً "لم يكونوا صادقين وأمناء في وصفهم للأوضاع، وقد ركزوا إهتماماتهم على ماله علاقة بإنشغالهم آنذاك وتركوا البقية"³، وهنا يستحضرني رأي **مختار شنيينة** لما قال "أن اليهود حاولوا طمس هوية زربية غرداية بإدخال رمز نجمة داوود"⁴، لكن ضل هذا الرمز لحد الآن يستعمل في الزربية وذلك إن دل على شيء فإنه يدل على أن الجزائريين استخدموا هذا الرمز أو الشكل للزينة أو لغاية أخرى ربما تتعلق بتعويذة وسحر، خاصة أنني لاحظت وجود النجمة في طلاس السحر، أو ربما كانت تستعمل لغرض جلب الحظ كطاقة إيجابية، أو نقلت من طرف قبيلة معينة خاصة أن الكثير من رموز الزربية نجدها في الوشم، ومن المعروف أن الوشم في الجزائر اشتهر به العجر وبني عداس.

¹مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص، 14.

²أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (16-20)م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ج، 1، 1985، ص، 22.

³مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، مرجع سبق ذكره، ص، 14.

⁴مختار شنيينة، زربية الشعانبة بين وسم الجمل وجز الصوف، مرجع سبق ذكره، ص، 169.



صورة من مهرجان غرداية "1"

1:<https://www.ennaharonline.com/%D8%AA%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%BA%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D9%84%D8%A7%D8%AD>

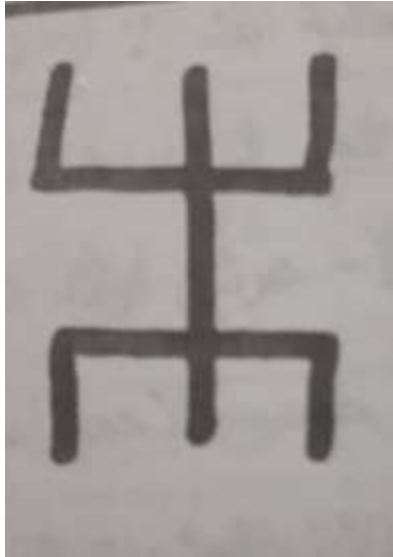
ملحق صور رموز زربية غرداية:



صورة رقم(1) رجل الدجاجة

1-مختارة شنيعة ، زربية شعانية بين وسم الجمل وجز الصوف

مرجع سبق ذكره ، ص 64 .



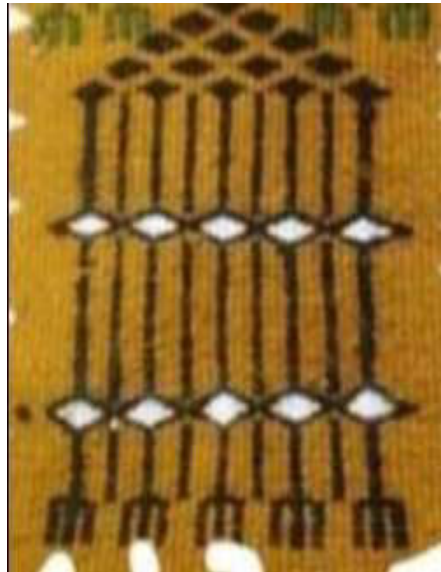
صورة (ب) رمز بربري.

ب-المرجع نفسه ، ص 64 .



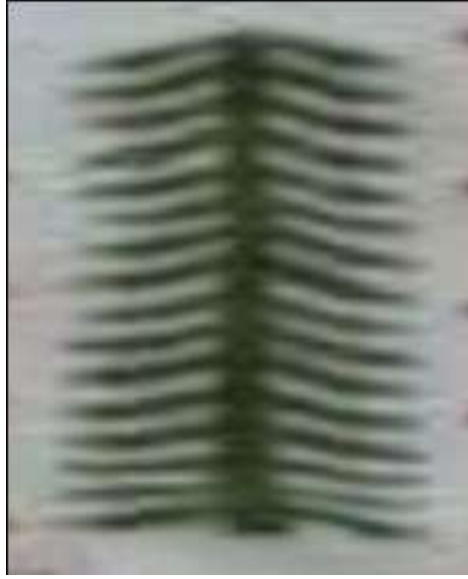
صورة رقم (2) نجمة داوود.

2-المرجع نفسه ، ص 169.



صورة رقم (3) الشمعدان .

3-المرجع نفسه ، ص 168.



صورة رقم (4) النخيل.
4-المرجع نفسه ، ص132.



صورة رقم (5) العقرب .
5-المرجع نفسه ، ص 191.



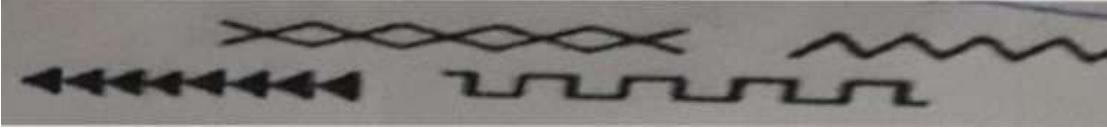
صورة رقم (6) كف الأسد.

6- bruno berbatti ,berber carpets of morocco,the symbols origin and meaning une référence est déjà citée ,p24.



صورة رقم (7) صندوق العروس.

7-مختار شنيينة، زربية الشعانبة بين وسم الجمل وجز الصوف، مرجع سبق ذكره، ص97.



صورة رقم (8)، هيكل الأفعى.

8-Bruno berbatti , berber carpets of morocco , the symbols origin and meaning , une référence est déjà citée ,p21.



صورة رقم (8). رمز الأفعى في زربية غرداية الرقمة .

8-رشيدة بن حمو ، صانعة وبائعة زرابي .



صورة رقم (9). المنشار.

9-المرجع نفسه



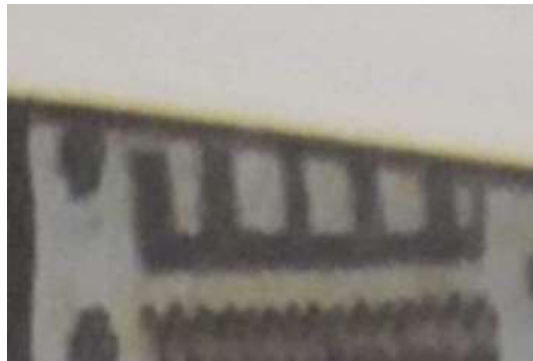
صورة رقم (10)، المعين .

10- مختار شنينة ، زربية الشعانبة بين وسم الجمل وجز الصوف،
مرجع سبق ذكره ، ص 136



صورة رقم (11) ، المقص .

11- مختار شنينة ، زربية شعانبة بين وسم الجمل وجز الصوف ، ص129.



صورة رقم (12)، المشط.

12-مرجع نفسه، ص 78.



صورة رقم (13) المفتاح.
13- المرجع نفسه ، ص 83.



صورة رقم (14) هيكل السمكة.
14- المرجع نفسه ، ص 132.



صورة رقم (15) مقص مكرر.
15 المرجع نفسه ، ص 134



صورة رقم (16) الخلافة .
16- المرجع نفسه ، ص 83

خلاصة:

تضمن هذا الفصل تعريف النسيج ونشأته وأنواعه العادي والوبري والشبكي وأنواع الألياف الطبيعية والصناعية كالقطن، والصوف، والبر، والكتان، والحرير، والألياف المعالجة كيميائياً، وتقنية الصباغة وطرق تصنيع القماش و مميزاته والآلات التي تستعمل في النسيج، وتعريف التطريز وأنواعه وذكر مراحل تطور النسيج في الجزائر وتحولها إلى فن يضيف المتعة والتسلية، والتعريف باللباس التقليدي الجزائري المستنبط من العهد العثماني الذي حافظت عليه المرأة الجزائرية رغم هاجس الموضة لازلت تفتخر به وتظهر به في المحافل الدولية كرمز لهويتها تفتخر من خلاله بالجزائر ثم عرضنا في الأخير جمالية تصميم زربية غرداية وتكوينها الفريد بمختلف الأشكال والرموز من خلال تعريفها وذكر أنواعها و تفسير رموزها، وأهميتها في المحافظة على الموروث الثقافي المادي من خلال الإحتفال بعيدها كل سنة، هذا الأخير يساهم في التعريف بها و المحافظة عليها لكي لا تدخل دائرة النسيان.

الفصل الثاني

2. دور الإعلان في التعريف بزرابية غرداية

1.2 تعريف الإعلان وتاريخه وأنواعه ووسائله

1.1.2 تعريف الإعلان

2.1.2 تاريخ الإعلان

3.1.2 أنواع الإعلان

4.1.2 وسائل الإعلان

2.2 تعريف الملصق وأسس تصميمه وعناصره

1.2.2 تعريف الملصق

2.2.2 أسس تصميم ملصق

3.2.2 عناصر تصميم ملصق

1.2. تعريف الإعلان تاريخه وأنواعه

يعتبر الإعلان شكلا من أشكال الاتصال حيث يساهم في إعلام المستهلك وتوعية الجمهور، حتى في توجيه الأذواق حسب رغبات المعليين، فهو يمثل أهم مكونة السوق التي يعتمد عليها المعلن في ترويج السلع والخدمات ويعمل الإعلان على تقريب المستهلك من المنتج المحلي أو الدولي وينقسم الإعلان إلى عدة أنواع ويعتمد على وسائل عديدة لنشر أفكاره وتقريب السلع من الجمهور وفي هذا المبحث سنتعرف على مفهوم الإعلان وتاريخ نشأته، ومختلف أنواعه والوسائل التي يتم نشر فيها الإعلان.

1.1.2 تعريف الإعلان :

الإعلان هو فن التعريف إذا يعاون المنتج على تعريف المستهلك المرتقب بسلعة أو خدماته كما يعاون المستهلك في التعريف على حاجاته وكيفية إشباعها.¹

يمكن تعريف الإعلان على أنه وسيلة لتعريف بالسلع والخدمات التي ينتجها المنتج ويعمل على تلبية حاجات الجمهور وإشباعها وتوفير كل متطلبات السوق والجمهور.

الإعلان هو مختلف نواحي النشاط التي يؤدي إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو الخدمات أو من أجل سياقه إلى التقبل الطيب لأفكار أو أشخاص أو منشآت معلن عنها.²

الإعلان يعمل على حث الجمهور لشراء واقتناء السلع والخدمات المعروضة وتأثير على أفكاره من أجل تغيير خطط الشراء لديه ودفعه لشراء سلع معين من منتجين معينين وهذا هو الدور أول للإعلان

الإعلان يتضمن تلك الأنشطة التي يتم من خلالها توجيه رسائل سمعية أو بصرية لجمهور معين بغرض إعلامه والتأثير عليه ليشتري منتج وأيضا لخلق ميول إيجابية نحو أفكار، أشخاص، علامات تجارية يتم من خلالها الدفع للناشر أو الآخرين الذين لديهم وسائل نشر إعلانية³

يتم الإعلان من خلال شركات ومؤسسات تقوم بنشر الإعلان بواسطة وسائل مختلفة ويصمم وفق رغبة المعلن وهذا لتأثير في الميول الشرائي للمستهلك .

¹ أحمد إبراهيم عبد الهادي ، إدارة الحملات الإعلانية المستوي الرابع الفصل الثاني ، مركز التعليم المفتوح لكلية التجارة جامعة بنها ، سنة 2010، ص 04

² المرجع نفسه ، ص 04

³ المرجع نفسه، ص 05

2.1.2 تاريخ الإعلان:

يعود تاريخ الإعلان إلى العصور القديمة لقد لازم النشاط الإعلاني الإنسان منذ أن عرف كيف ينتج السلع التي يسد حاجاته من غذاء وهو نشاط الأساسي حينها حيث كان يعرض في الأسواق مجموعة السلع التي يحتاجها لبيعها بسلع أخرى آنذاك كان يقوم على المبادلة. والإعلان بطبعه ليس حديث العهد وإنما يرجع تاريخه إلى العصور القديمة وهي في كل مرحلة من مراحل تطوره يعبر عن الفترة التي يعيشها بكل ظروفها المحيطة والثقافية...¹

إن الإعلان ليس وليد اليوم بل يرجع تاريخ ظهوره إلى العصور القديمة لظهور الإنسان وتطور مع تطور مراحل عيش الإنسان وكان لغة تواصل بين الشعوب. إذ مر بمراحل مختلفة من النوم والتطور حتى وصل حاليين إلى مرحلة متقدمة من حيث البراعة الفنية والتنوع في الأشكال والرموز وتلك مراحل تجسد الظروف والمتغيرات التي كانت سائدة آنذاك وتنقسم مراحل ظهور الإعلان إلى :

أ - الإعلان قبل اختراع الآلة الطباعة: (ما قبل الميلاد وحتى 1515)

لقد كان الإعلان عن طريق الكلام من أولى وسائل الإعلان التي استخدمها الإنسان في الحضارات القديمة مثل: بابل، روما، حيث كان المنادون يعلنون عن الأحداث الجارية بالبلاد وصول القوافل وأنواع البضائع المحملة، فقد ظهر منذ أن وجد المنادون في الأسواق السؤلون عن تبليغات الدولة²

كان الإعلان في القديم عبارة عن أشخاص يندون في الأسواق عن السلع والخدمات أو عن القرارات الدولية وصول القوافل وغيرها من شؤون البلاد. وبعد هذا فقد استخدم البابليون الذين عاشوا في بلاد الرافدين لافتات للدعاية لمتاجرهم وذلك منذ 3000 سنة قبل ميلاد ن حيث وجد علماء الآثار في العراق نشرات ترجع إلى حوالي 1800 ق.م ترشد الزراع إلى

¹ علي فلاح الزغبي ، الإعلان الفعال ، ط2 ، دار اليازوري ، الأردن ، سنة 2009 ، ص 31
² مرزوق عبد الحكيم العادلي ، الإعلانات الصحفية ، ط4 ، دار الفجر ، مصر ، سنة 2004 ، ص 143

كيفية بذر محاصيلهم وريها وعلاجها من الآفات، تشبه على حد كبير النشرات الفلاحية الصادرة عن وزارة الفلاحة والتي توجهها عادة في المواسم إلى المزارعين¹

وبعد مرحلة المناداة تأتي مرحلة استخدام الإشارات والرموز كإشارة عن الإعلان بالتعبير البصري عن اسم البائع أو العارض ي، وهذا التطور للإعلان نتيجة منطقة لزيادة حدة التنافس بين التجار والحرفيين ، ومثالا عن ذلك فقد استخدم الحلاقون رمزا يتمثل في عمود وخطوط حمراء وبيضاء على توالي إشارة منهم إلى الضمادات الطبية التي يستخدمونها في عملياتهم الجراحية كما نجد رمز الكأس والثعبان دليلا على الصيدليات²

ب الإعلان بعد اختراع الآلة الطابعة : (1785-1600)

بدأ الإعلان يأخذ شكلا واحدا مميذا عندما تم اختراع الطابعة، ويعتبر أول إعلان نشر في الصحف عام 1625، كان يطلق على الإعلانات في ذلك الوقت باسم النصائح، وقد تطور الإعلانات وظهرت بشكل مميز باستخدام الألوان والأحرف الكبيرة والعناوين الملفتة للنظر وبعدها أصبحت تطبع في الصحف والمنشورات اليومية والأسبوعية³

بعد اختراع الآلة الطباعة تطور الإعلان كثير وأصبح يستخدم فيه الألوان والأحرف والعناوين وهذا للفت انتباه وجذب الجمهور وبعدها تم طبع هذه الإعلانات في الجرائد اليومية والأسبوعية وبعدها دخل الإعلان في مرحلة جديد أكثر تطور من المراحل السابقة وهذا بسبب اتساع دائرة السوق و المنافسة بين التجار ويعود هذا إلى الثورة الصناعية التي ظهرت سنة 1785

ج الإعلان بعد الثورة الصناعية : (1800-1785)

في هذه المرحلة زاد حجم الإنتاج وتعددت المنتجات وزادت حد المنافسة بين التجار، مما جعل استخدام الإعلان أمرا حتميا لتصريف الفائض أمام تحديات المنافسة، فظهرت

¹ المرجع نفسه ، ص 143

² علي رافعة الانصاري ، الإعلانات ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، سنة 1985 ، ص 06

³ لامية صابر ، الحملات الإعلانية ودورها في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية لشباب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال وعلاقة العامة ، كلية الحقوق قسم علم الإعلام والاتصال وعلاقة عامة تخصص اتصال وعلاقة عامة ، جامعة حاج لخضر ، باتنة ، سنة 2009 / 2010 ، ص 71

الإعلانات التجارية ومن هنا بدأ الدور الدعائي الإعلان يأخذ طريقة لدى المستهلكين.¹

ظهور الثورة الصناعية إلى ازدياد حجم الإنتاج وتعدد السلع والخدمات وارتفاع المنافسة بين التجار هذا ما أدى إلى تطوير الإعلان لترويج سلعهم ومنتجاتهم وظهر الإعلان التجاري

د مرحلة تطور وسائل الاتصال الحديثة :

بعد الحرب العالمية الثانية دخل التلفزيون كوسيلة إعلانية جديدة حيث ارتفع الإنفاق الإعلان ارتفاعا كبيرا وصل عام 1590 إلى 5700 مليون دولار أين كسرت كل الحواجز، وفي الستينات طغى التلفزيون بشكل كبير على إجمالي الإعلان، حيث كان هنالك ما يزيد عن 46 مليون عائلة في الولايات المتحدة تشاهد التلفزيون، وبالتالي توجه المؤسسات الاقتصادية إليه كوسيلة إعلانية دعائية بالدرجة الأولى²

تعتبر الثورة الصناعية والحرب العالمية الثورة الصناعية والحرب العالمية من عرج حاد في تطور الإعلان وانتشاره بعد الحرب العالمية ظهرت ووسائل الإعلان الأمر الذي أدى إلى انتشار الإعلان عن السلع وترويجها من خلال هذه الوسائل وتغير شكل ومضمون الإعلان ليوافق التطور الحاصل في تلك الفترة

¹ علي فلاح الزغبي ، الإعلان الفعال ، المرجع السابق ، ص 31
² نور الدين النادي ، نجم عبد شهب ، الدعاية والإعلان في السينما والتلفزيون ، ط2 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، الأردن ، سنة 2006 ، ص 18

3.1.2- أنواع الإعلان:

ينقسم الإعلان إلى عدة أنواع وذلك حسب الوظيفة ونوع السلع والخدمات التي صمم من أجلها الإعلان من أنواع الإعلان ما يلي:¹

1 الإعلان التعليمي :

يعمل على تسويق السلع الجديدة التي تطرح لأول مرة في الأسواق أو الإعلان الذي يعمل على تسويق سلع قديمة طورت حديثا وفي كلتا الحالتين فوظيفة الإعلان تعريف المستهلك للسلعة الجديدة أو التطورات التي طرأت على السلع القديمة

2 الإعلان الإخباري :

يتعلق بالسلع أو الخدمة أو الأفكار أو المنشآت التي لا تعرف الناس المعلومات كافية، وظيفية الإعلان هنا هو إخبار الجمهور بالمعلومات الكافية التي تيسر له الحصول على ما يريد بأقل تكلفة وجهد ممكنين .

3 الإعلان التذكير:

يسعى إلى تذكير المستهلك للسلعة أو الخدمة الموجودة في السوق وهذا السعى لتذكير الناس بوجود السلعة هدفه ضمان استمراريتها

4الإعلان الإعلامي:

هدفه العمل على تقوية صناعة أو السلعة أو الخدمة بتقديم معلومات وبيانات للجمهور، بحيث يؤدي نشرها إلى تقوية الروابط بين المنتج والجمهور ولفت نظره إلى بعض الأفكار الخاطئة المتولدة في أذهانهم، وهذا من أساليب العلاقات العامة .

¹ لامية صابر ، الحملات الإعلانية ودورها في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية لشباب ، المرجع السابق ، ص

5 الإعلان التنافسي :

نجد هذا النوع في حال ظهور سلع أو خدمات منافسة للسلع والخدمات الموجودة في السوق، والتي لها ثقل ومكانة كبيرتين بشرط أن تكون تكافؤ بين سلع المتنافسة في النوع والتمن وظروف الاستعمال .

6الإعلان الصناعي:

يناسب هذا النوع تلك السلع الإنتاجية التي تباع لمنتجين آخرين حتى تستخدم في أغراض إنتاجية مصانعهم على أن يكون العملاء معروفين من طرف المنتجين ومنه إمكانية الاستعانة بوسائل إعلانية تسهل الاتصال بهم كالمجلات الفنية والمهنية بشرط احتواء الإعلان على كل المعلومات المطلوبة حول كل تلك المعدات: حجم المساحة، إنتاج الطاقة، تشغيل...¹

7 الإعلان التجاري:

يستعمل مع السلع التي تباع لمشتريين وهم بدورهم يعيدون بيعها مرة أخرى بهدف المتاجرة بها، ومن ثم تحقيق الأرباح من وراء ذلك، وهذا ما تنطق على تجار التجزئة لهذا يستخدم هذا النوع من الإعلانات، الوسائل التي تمكن من توفير معلومات كافية حول السلع المقصودة كالبريد المباشر أو المجالات المتخصصة²

8 الإعلان المهني :

نجده في مجال واحد أو مهنة واحدة من خلال تزويد أصحاب المجال أو المهنة بمعلومات حول ما يحتاجونه من سلع أو الخدمات، مثل عن ذلك ما يتعلق بالأطباء ومستحضرات جديدة في السوق، وتستعين هذه الإعلانات عادة بالمجالات المهنية المتخصصة³.

¹ لامية صابر ، الحملات الإعلانية ودورها في باقة MBC ودورها في التوعية الدنية لشباب ، المرجع السابق ، ص

75

² المرجع نفسه ، ص 75

³ نور الدين النادي ، نجم عبد شهب ، الدعاية والإعلان في السينما والتلفزيون ، المرجع السابق ، ص 19 - 21

4.1.2 وسائل الإعلان:

يعتمد الإعلان على وسائل مختلفة تساعد الجمهور على تلقي الإعلانات بسهولة ومنها نذكر:

1- تلفزيون:

يتميز التلفزيون كوسيلة إعلانية بالعديد من الخصائص منها أنه يجمع بين الرؤية والصوت والحركة والألوان، استخدام الصوت والحركة والألوان بلفت النظر للمشاهد ويعطي الفرصة للمعلن أن يستخدم البراهين التي يمكن أن تقنع المستهلك.¹

يحتوي الإعلان التلفزيوني على الصوت والصورة واللون وهذا يعمل على جذب انتباه المشاهد لتقبل فكرة الإعلان.

الإعلان التلفزيوني يشاهده ويسمعه كافة المشاهدين بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاقتصادية وبالتالي توجيه الرسائل الإعلانية على مختلف فئات المستهلكين من خلال الإعلان التلفزيوني² الإعلان عبر التلفزيون يشاهد نسبة كبيرة من الجمهور باختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والعمرية.

2 الجرائد :

الجرائد أسرع الوسائل لنقل الرسائل الإعلانية من المعلنين إلى المستهلكين، حيث يستطيع المعلن أن يسلم إعلانه للجريدة في المساء ليراه على صفحاته في الصباح الباكر من اليوم التالي ويجده منشورا في كافة أنحاء بلاد هذا واكتساب الوقت مسألة لها أهمية في مجال الإعلان، خاصة بالنسبة للإعلانات التي ترتبط بالحوادث اليومية³

الجرائد تختصر الوقت في نشر الإعلانات حيث أنها تغطي منطقة كبير في وقت قصير وهذا كما أن مشاهدة الإعلان تكون بتكلفة أقل ويمكن تكرار الإعلان في الجرائد.

1 أحمد إبراهيم عبد الهادي ، إدارة الحملات الإعلانية المستوي الرابع الفصل الثاني ، المرجع السابق ، ص 43

2 المرجع نفسه ، ص 43

3 المرجع نفسه ، ص 28

3 الإذاعة:

ينقرر استخدام الإذاعة كوسيلة لنشر الإعلانات بناء على ما تضعه المنظمات التي تديرها من سياسات تتعلق بذلك، وإذا سمحت المنظمة بقبول إذاعة الإعلانات فقد تضع لذلك قيود واقعية أو تترك الأمر حراً على إطلاقه محطات الإذاعة وفقاً لقوة إرسالها إلى ثلاثة أنواع وهي المحطة وهي التي يغطي إرسالها مدنية معينة والمحطة تعتمد الإذاعة على الصوت فقط في الإعلان عن السلع والخدمات وهذا ممكن أن يقلل من إمكانية توصيل الرسالة الإعلانية بطريقة جديد .

4 الملصقات:

وهي أفراخ من الورق يطبع عليه عليها الإعلان أو أجزاءه ثم تلتصق على تركيبات تقام خصيصاً لهذا الغرض في مراكز التسويق في المدن وفي شوارعها المهمة التي يكثر فيها تجمعات المستهلكين وفي الطرق المواصلية بين المدن وبعضها، قد يضاء تلك التركيبات أو لا يضاء حسب الإمكانيات ووفقاً لرغبات المعلنين وأهمية مشاهدة ما يلصق عليه من إعلانات في أوقات الليل والنهار²

1 أحمد إبراهيم عبد الهادي ، إدارة الحملات الإعلانية المستوي الرابع الفصل الثاني ، المرجع سابق ، ص 39
16 المرجع نفسه ، ص 31

خلاصة:

تعددت تعريف الإعلان إلا أنه كلها تتفق على أن الإعلان وسيلة اتصال بين المستهلك والمنتج تعمل على ترويج السلع والخدمات وتلبية حاجات الجمهور وإشباع رغباته وتعريفه على مختلف المنتجات الجديدة محلية أو عالمية كانت والإعلان وجد مع وجود الإنسان وله عدة أنواع ويتم الإعلان بواسطة وسائل مختلفة ولكل وسيلة خصائصها وطريقتها في الإعلان وهذا ما تم أنجزاه في هذا المبحث.

2.2 الملصق وأسس تصميمه وعناصره

الملصق فن من فنون التشكيلية التي أصبحت لها مكانة كبيرة ودور هام في مجال التسويق والاستهلاك وترويج السلع وخدمات تأثير على المتلقي وجذبه لغرض إقناعه ودفعه لاقتناء وشراء السلع، ويكون هذا التأثير صادر من الرسالة التي يحملها الملصق والتي هي عبارة عن مجموعة من الكلمات والصور والرسم وينجز الملصق وفق أسس وعناصر وهذا ما سوف نتطرق إليه في مبحثنا هذا الذي يحتوي على تعريف الملصق، أسس تصميم الملصق، عناصر تصميم الملصق .

1.2.2 تعريف الملصق :

وهو عبارة عن إخراج من الورق تلتصق بتركيبات معدة لهذا الغرض يتم وضعها في أماكن التجمعات المختلفة، مثل دور الرياضة أو محلات التسويق الكبرى ويطلق على هذا النوع من الإعلانات أحيانا أبراج المعلومات¹

يمكن تعريف الملصق على أنه مجموعة من الأشكال والرسوم والعبارات الدالة على منتج أو سلعة أو خدمة معين ترسم وتلتصق على أوراق وتعرض في أماكن التجمع الأفراد لغرض ترويج لهذه السلع أو خدمات

وسيلة اتصالية تتجه إلى الجمهور غير المتجانس يتم عن طريقه تقديم المضمون الذي يتمثل بالمعاني والدلالات، والرسوم، والخطوط، والألوان، وبقية العناصر الأخرى لتحقيق الغرض الذي وجد لأجله². يحتوى الملصق على عناصر تصميمية تعمل على إيصال الفكرة إلى الجمهور المستهدف والتأثير عليه لتقبل هذه الفكرة واقتناء هذا المنتج أو الخدمة

وفي هذا التعريف يمكن القول أن قيمة الملصق تكمن في فكرته ووضوحها أي أن يكون متوازيا في ناحية القيمة الوظيفية والفنية، وبما أن الملصق وسيلة للفهم المتبادل بين المرسل والمستقبل وإقناع المستقبل بما يحمله المرسل وأفكاره وأراء لها المساس بحياة المتلقي بصورة مباشرة وغير مباشرة³ ليكون الملصق ذو أهمية وتأثير في المشاهد يجب أن يتوفر على التوازن بين عناصره والوضوح في الأفكار التي يحملها لتوصيل الفكرة بطريقة صحيحة ومأثرة .

¹ نور رفع الله أحمد ، فن الملصقات في العراق ، وزارة الأعلام ، سلسلة الفنية 26 ، مكتبة الأدب ، بغداد ، سنة 1974، ص 04

² عذراء اسماعيل زياد ، دور الملصقات الجدارية في حملات الدعائية للانتخابات ، مجلة الأدب الفراهيدي العدد الخاص بالمؤتمر الثالث العدد الأول ، ص 573

³ المرجع نفسه ، ص 573

2.2.2 أسس تصميم ملصق :

لتصميم ملصق ناجح وذو محتوى ورسالة واضحة وتأثر في المشاهد يجب الاعتماد على الأسس التالية

1 التوازن :

هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة وأن التوازن من خصائص الأساسية التي تلعب دور هاماً في تقييم العمل الفني عن طريق الإحساس بالراحة النفسية حين النظر إليه، ويعني التوازن موازنة جميع الأجزاء في مجال مرئي معين يمثل مساحة الملصق، ويمكن القول أن التوازن هو المساواة في التعارض¹

التوازن هو توزيع عناصر تصميم الملصق بطريقة متساوية في مساحة الملصق وترتيبها حسب أهمية كل عنصر لتحقيق تكامل في ما بينها وتوضيح الرسالة التي يحملها ملصق بطريقة جيدة.

2 الإيقاع :

أن الإيقاع هو مركز العين من جزء في التصميم إلى آخر الخط حركي سلس له نسب جمالية مختلفة ومحكومة بتنظيم، وأن الإيقاع يعتبر في الفن ظاهرة ديناميكية وليست استاتيكية حيث ترتبط فكرة الإيقاع بالحركة أساساً، حيث ترديد للحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير، ويوجد الإيقاع في الملصق نوعاً من التآلف بين الأشكال وبعضها حيث يشترك في الصورة مع كل العناصر الرئيسية مثل المحاور، الظل، النور، الملامس، الألوان²

الإيقاع هو الحركة التي تحدثها الأشكال والألوان في عين التلقي وتجعله يركز على الملصق والإيقاع من الأسس التي يجب توفرها في عملية تصميم الملصق

3 التباين :

ويدعى أيضاً التضاد أو التنافر هو مقارنة بين الأشكال غير متشابهة ويساعد ذلك على إثراء وتنوع الرؤية في الموضوع، ويمكن الحصول على التباين في الملصق ليزيد من جاذبيته عن طريق استخدام عناصر ذات صيغ متباينة مثل الكبير والصغير، الضوء والظلام أو التضاد الألوان والشكل والحجم واللامس والاتجاه والكثافة³

¹ عصام عبد الله عسيري ، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية ، بحث مقدم كتكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، سنة ، ص 172

² مرجع نفسه ، ص 173

³ المرجع نفسه ، ص 174

التباين هو التضاد في استخدام الألوان وترتيب الأشكال من الكبير إلى الصغير وهذا ما يحقق التناسق بين مكونات الملصق لتحقيق الهدف الذي صمم من أجله وتتضح فكرته .

4 الوحدة:

أن مبدأ الوحدة في أي عمل فني من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية، ويعني مبدأ الوحدة أن ترتبط أجزاء العمل فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة متكاملة فمهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها فإن الملصق لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي ترتبط أفرادها ربطاً عضوياً وتجعله متماسكاً¹

عندما تترايط عناصر الملصق في ما بينها تحقق الوحدة التي تعمل على إنجاز عملية التواصل بين الملصق والمتلقي كما تعمل الوحدة على تحقيق القيمة الجمالية للملصق.

5 البساطة :

أن مبدأ البساطة الذي يجب توافره في التصميم إعلاني هو أهم مبدأ والذي يجب على المصمم أن يحرص على إيجاده في الملصق، وتعني البساطة تقليل عدد العناصر الإعلانية التي يحتويها التصميم إلى أقل عدد ممكن.²

البساطة هو استخدام أقل عدد ممكن من مكونات التصميم وابتعاد عن المبالغة في تركيب وتصميم عناصره وألا تكون متداخلة في ما بينها وأن تعبر عن فكرة الملصق بطريقة بسيطة يفهمها كل شرائح المجتمع.

¹ عصام عبد الله عسيري ، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية ، المرجع السابق ص 174

² المرجع نفسه ، ص 178

3.2.2 عناصر تصميم ملصق:**1 العناوين:**

وهي من العناصر الهامة في الإعلان، وينادي خبراء الإعلان بأن نجاح أو فشل الملصق يتوقف على كفاءة العنوان وفاعليته وتحقق الكلمات وأشكالها وألوانها وحجمها أهمية في الرسالة الإعلانية¹.

عنوان عبارة عن كلمات تكون جملة تعبر هذه الجملة عن محتوى الملصق ويساعد العنوان على فهم وشرح فكرة الملصق وجذب المشاهد وهو من عنصر أساسي يجب توفره في الملصق

2 النص:

بعد نجاح العنوان في جذب انتباه المشاهد يأتي دور النص الإعلاني لنقل الأفكار والدعوى الإعلانية إلى الجماهير تفرض تحقيق الهدف الرئيسي للملصق وهي معالجة سلوك الجماهير وتتوقف فاعلية نص الرسالة الإعلانية على مدى جودة وملائمة العناصر الأخرى باعتبار أن الملصق وحدة متكاملة تتفاعل فيها كافة العناصر في تحديد الأثر الذي يحدثه في المشاهد².

يتكون النص من جمل قصيرة تشرح فكرة الملصق من أجل أن تتضح الفكرة لدى المشاهد ويزيد من القيمة التعبيرية والجمالية للملصق ويجب توفر النص في الملصق.

3 الصورة :

أن الصورة في الاتصال الجماهيري تعتبر وسيلة اتصال ناجحة ومؤثرة وهي تنقل الواقع المجسم وتحويله إلى تمثيل مسطح ذي بعدين للتعبير عن خمسة محاور أساسية هي: (الطول، العرض، العمق، التأثيرات البيئية، الحركة خلال الزمن)³

للصورة قيمة جمالية تعمل على إبراز وتوضيح باقي العناصر كما أنها تعبر عن الفكرة بكفاءة عالية وسرعة عند المشاهد وتجذب انتباهه وهي من عناصر هام التي تعمل على إيصال الفكرة للجماهير بمختلف فئاته.

¹ عصام عبد الله عسيري ، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية ، المرجع السابق ، ص 163

² المرجع نفسه ، ص 164

³ المرجع نفسه ، ص 152

4 اللون :

يمثل استخدام الألوان في الملصق طاقة هائلة تتيح للمصمم فرصة التعبير عن أفكاره بالعديد من الأساليب المتنوعة والجذابة، وتدلل الدراسات ازدياد استخدام الألوان زيادة هائلة في السنوات الأخيرة بسبب التطور الفني وتقنيات الطباعة الذي أدى إلى إمكانية استخدام مزيد من الألوان بدرجة عالية وتكلفة معقولة نسبياً، ويؤدي استخدام الألوان في الإعلان إلى العديد من الأهداف¹.

اللون ليس أقل قيمة من باقي العناصر فهو يزيد من جمال الملصق ويحقق القيمة الجمالية له اللون يجعل المتلقي يشعر بالراحة والحيوية عند مشاهدة الملصق كما يزيد من تعبير ووضوح فكرة وكلما كانت الألوان المستعملة منسجمة فيما بينها كلما زادت القيمة الجمالية للملصق.

¹ عصام عبد الله عسيري ، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية ، المرجع السابق ، ص 159

خلاصة:

ومن ما سبق نستخلص أن عملية تصميم ملصق تكون وقف أسس وعناصر تصميمية لكل عنصر أو أساس له دور هام وخاص في الملصق من الناحية الجمالية أو التعبيرية وللملصق دور هام في ترويج السلع والخدمات وتقديم أفكار حلول المنتج للمستهلك وجذبه لاقتنائه.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: آليات تصميم إعلان لمهرجان الزربية غرداية

مراحل تصميم ملصق رقم 1 ببرنامج فوتوشوب

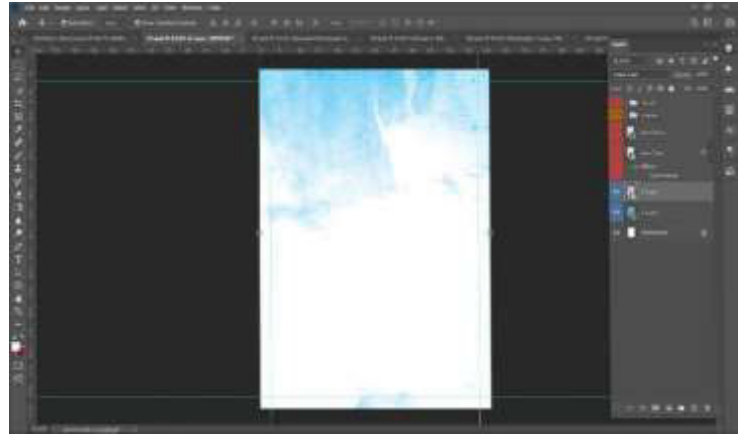
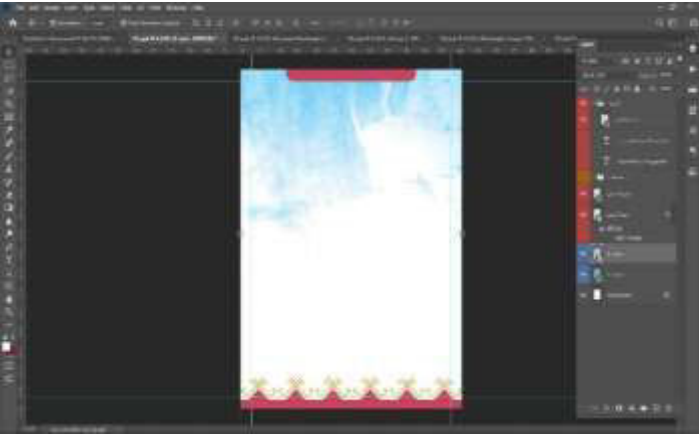
مراحل تصميم ملصق رقم 2 ببرنامج فوتوشوب

مراحل تصميم ملصق رقم 3 ببرنامج فوتوشوب

مراحل تصميم ملصق رقم 4 ببرنامج فوتوشوب

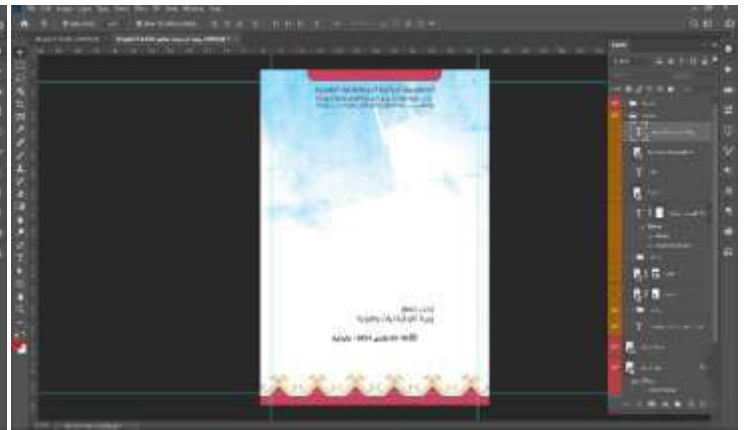
3 آليات تصميم إعلان لمهرجان الزربية غرداية

الملصق الأول: صمم ببرنامج فوتو شوب 2020 بمقياس 59,4/ 42 cm



2- وضع إطار في الأسفل عبارة رموز الزربية

1- المرحلة الأولى وضع خلفية مبدئية باللون الأزرق السموي.

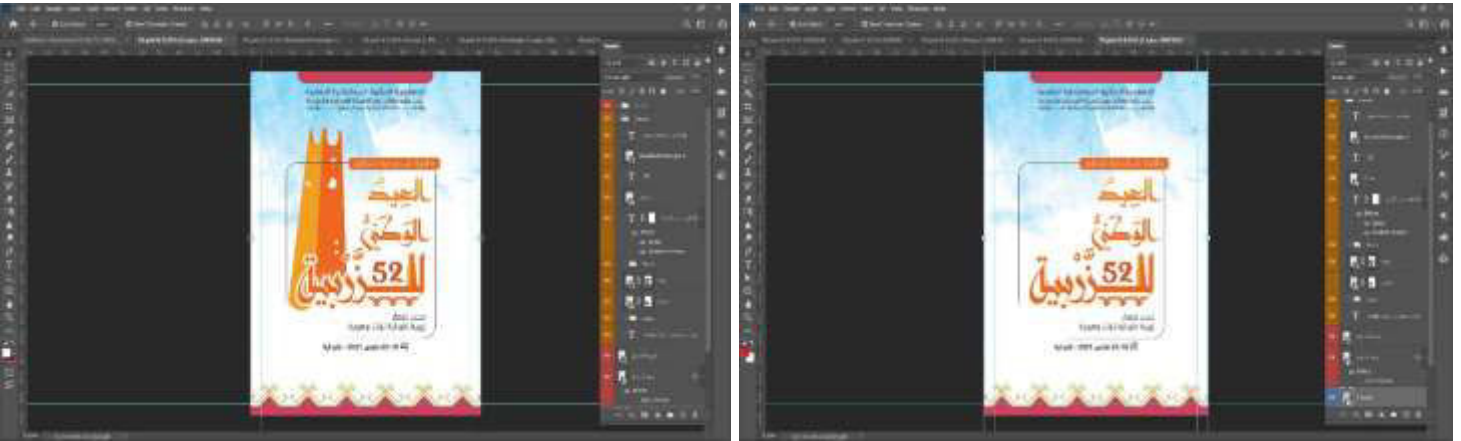


4- كتابة العيد الوطني للزربية بدمج رسم المنارة في حرف

الألف بخط Bustan-Blod

والطبعة 52 Chafrah

3- كتابة الجمهورية الديمقراطية... والشعار والتاريخ بخط غليظ Noor .



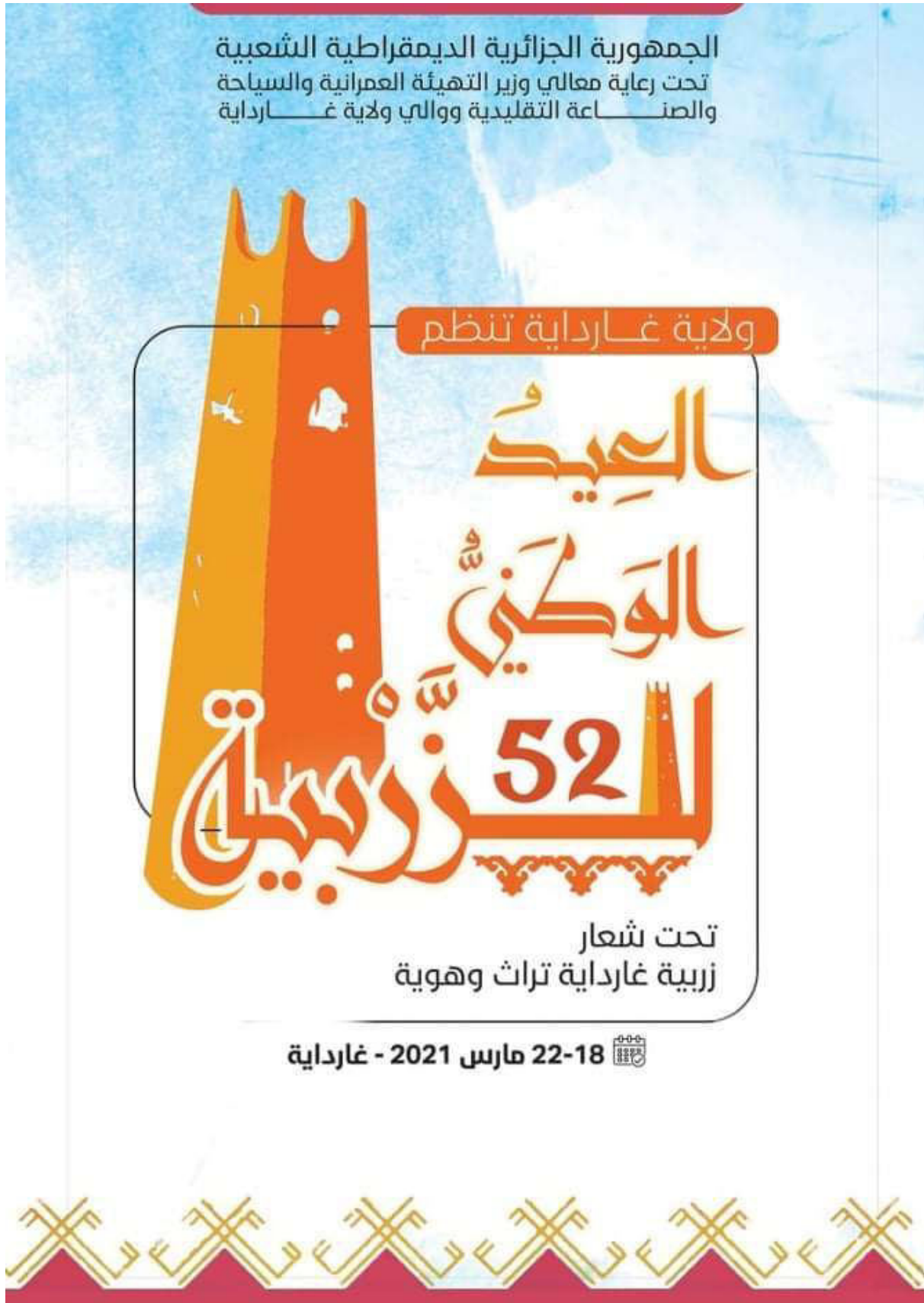
5- كتبت ولاية غرداية تنظم

بخط غليظ Noor

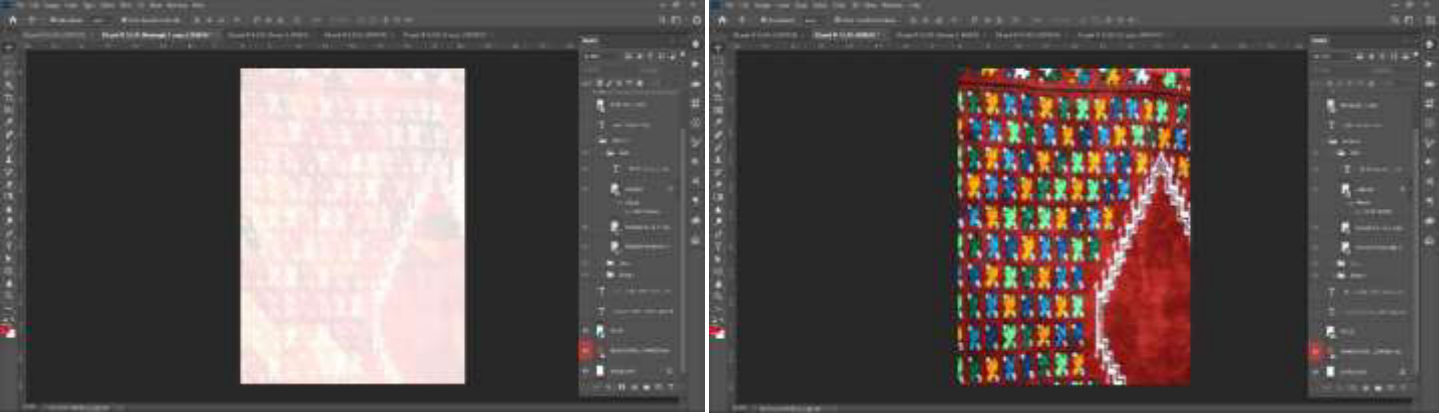
6- وضع شكل المنارة رمز

مدينة غرداية وقصرها

اختيار اللون البرتقالي والأزرق من أجل إحداث تباين وإبراز الشكل والعنوان بشكل بارز وواضح، أما الشريط الأحمر من الأعلى والأسفل من أجل التأكيد وإبراز أكثر للإعلان لهذا وظف اللون الأحمر في الشريط، استعمال خط Noor لأنه خط واضح وبسيط، أما خط Bustan-Blod هو خط جميل يناسب موضوع الإعلان وقريب من الخط المغربي، نفس الشيء بالنسبة Chafrah



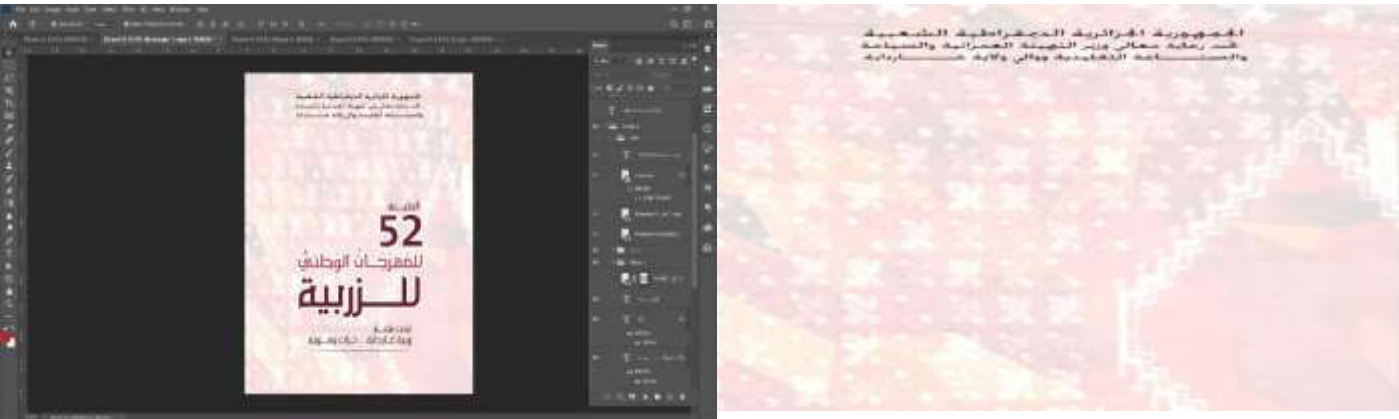
الملصق رقم 2: صمم ببرنامج فوتوشوب 2020، بقياس 59,4/42



2- التخفيف من الشفافية

حتى الرقم 16

1- إختيار خلفية عبارة عن صورة لزربية



4- كتابة الطبعة ، العنوان والشعار

بخط Ad-Rsail

3- كتابة الجمهورية الجزائرية.....

بخط Advertising medium

يتميز هذا الخط بالوضوح



6- كتابة التاريخ بخط Ad-Rsail

ووجودها في الزربية

5- إضافة تصميم النخلة

دلالة على البيئة الصحراوية



7- تصميم شريط قرميدي (اللون من ألوان زربية غرداية) يحمل رمز المعين وكف الأسد،

وكتابة ولاية غرداية تنظم بخط Ad-Rsail، إختيار هذا النوع من الخطوط لوضوحه وتشابه

شكله مع الخط الفرنسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
تحت رعاية معالي وزير التهيئة العمرانية والسياحة
والصناعة التقليدية ووالي ولاية غـارداية

ولاية غارداية تنظم

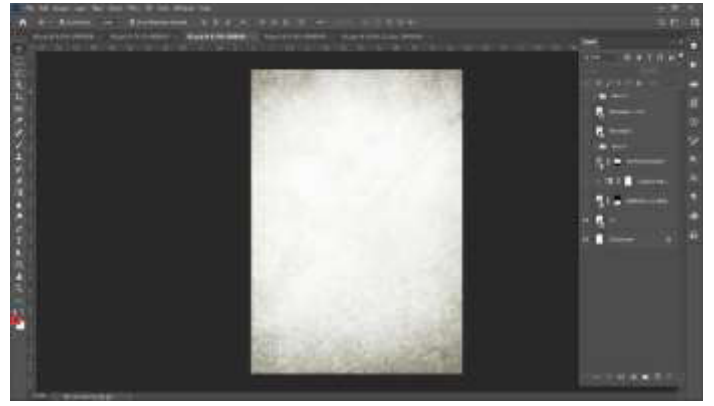
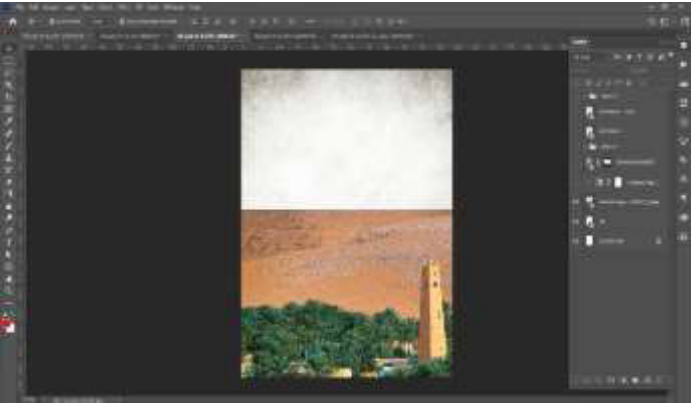


تحت شعار
زربية غارداية ... تراث وهوية

18-22 مارس 2021 - غارداية

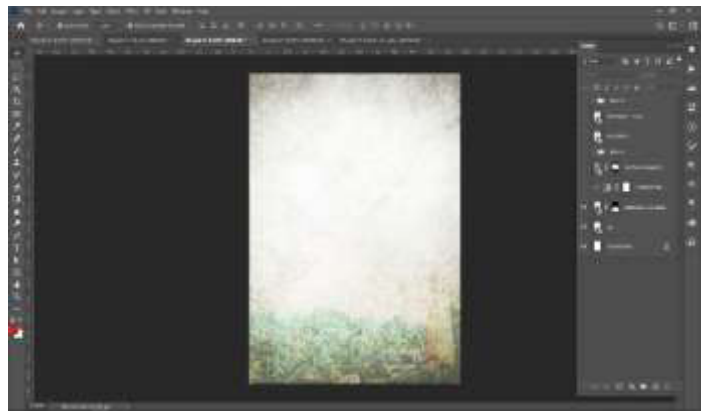
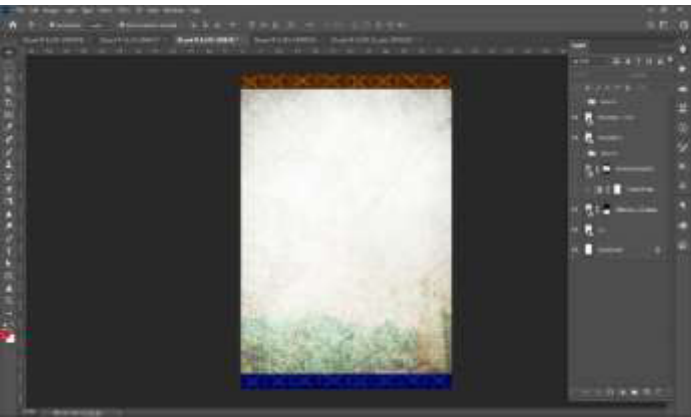


الملصق الثالث: صمم ببرنامج فوتوشوب 2020، بقياس 59,4/42



1- وضع خلفية فوق اللاير

2- المنارة و صحراء
غرداية رمز البيئة ، والنخيل
رمز من رموز الزربية

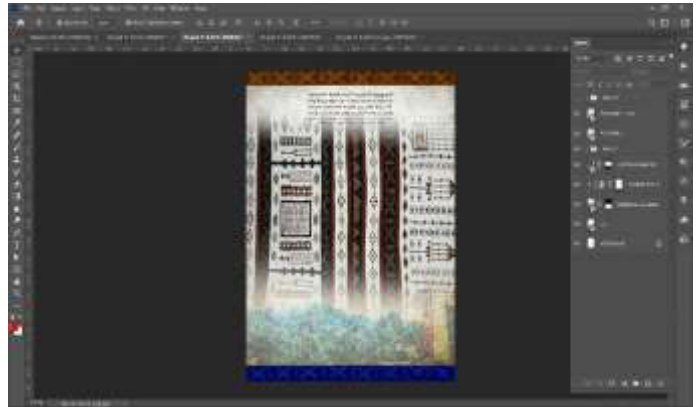
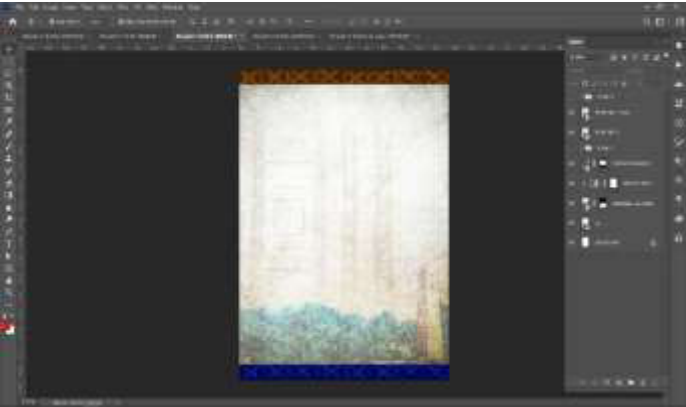


3-قص الرمال ودمج

الخلفية و النخيل مع التخفيف من
الشفافية

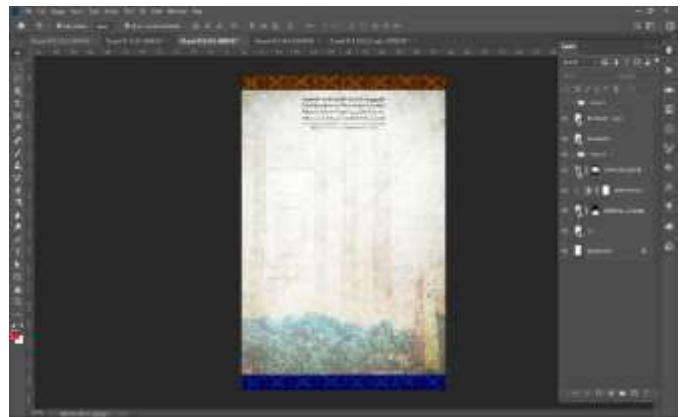
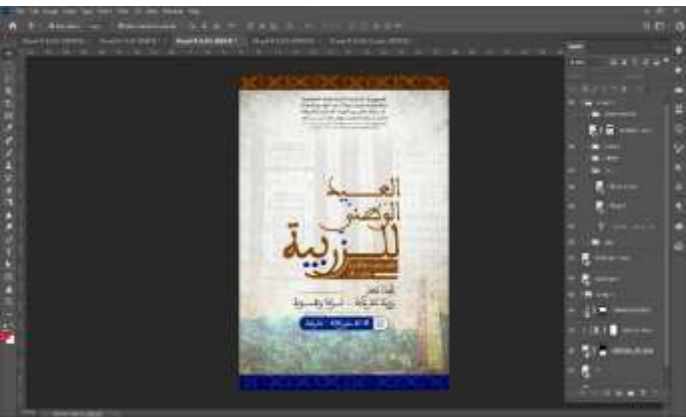
4- شريط من الرموز في الأعلى

باللون البني والأزرق ،
البنّي رمز لقصور غرداية



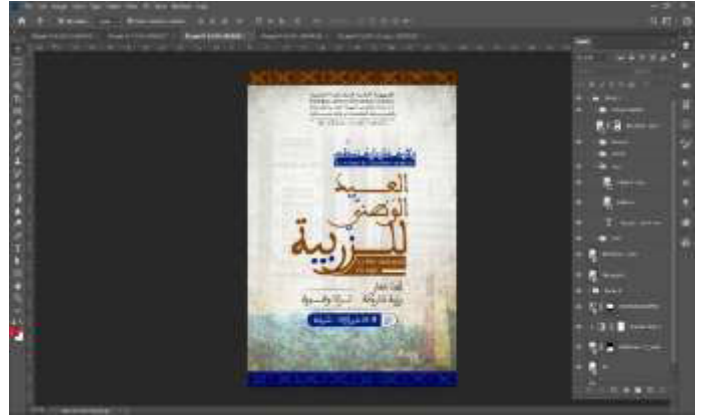
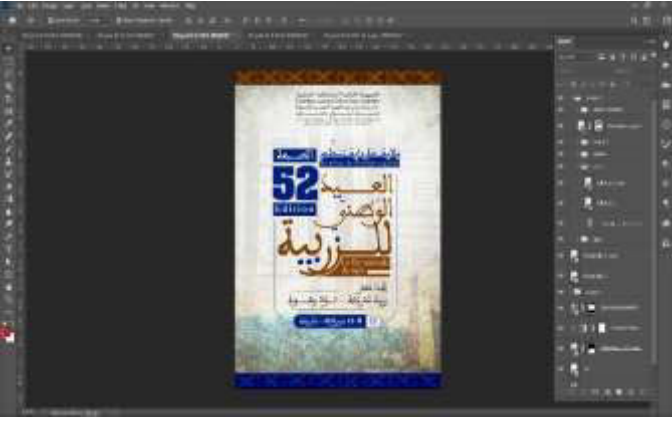
6- التقليل من حدة الصورة (الشفافية)
ودمج الصورتين تحضيراً للكتابة

5- زربية النيلة تحت النخيل



8- كتابة العنوان والشعار والتاريخ
بخط مسعد المغربي

7- كتابة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
إلخ..... بخط Advertising-medium



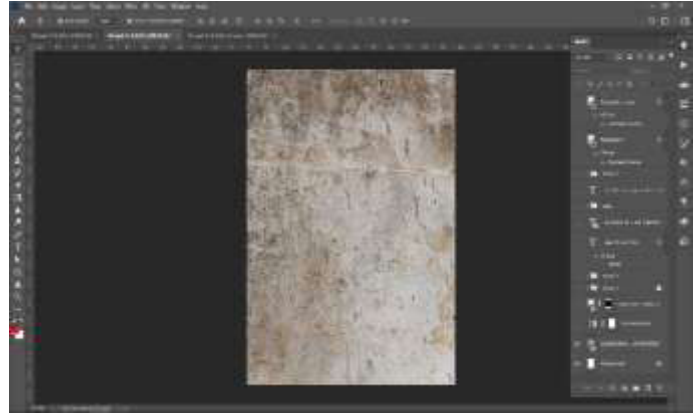
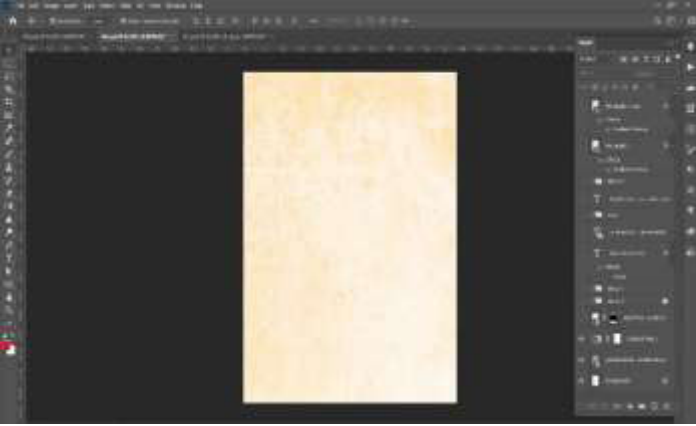
10- كتابة الطبعة بخط مسعد بخط

9- كتابة ولاية غرداية تنظم
المغربي ورقم 52 Aachen Std
Advertising-medium

اختيار خط Advertising medium لأنه خط واضح وسهل القراءة، وخط مسعد المغربي خط عربي جميل يناسب موضوع الزربية وموضوع التراث، و Aachen Std خط واضح وبسيط وقريب من الشكل الفرنسي، أما الألوان والرموز كانت مستوحاة من البيئة والطبيعة ورموز الزربية كالبنية رموز لقصور غارداية والأخضر النخيل أما الأزرق كان لكسر حدة اللون البني وإعطاء حيوية وحياة للملصق ورمز لمياه الوديان العذبة.

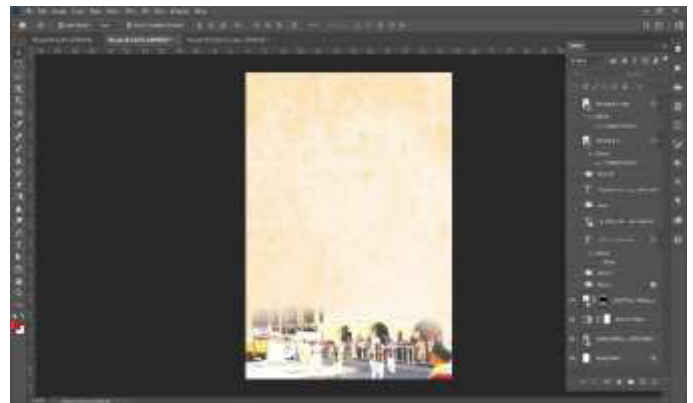
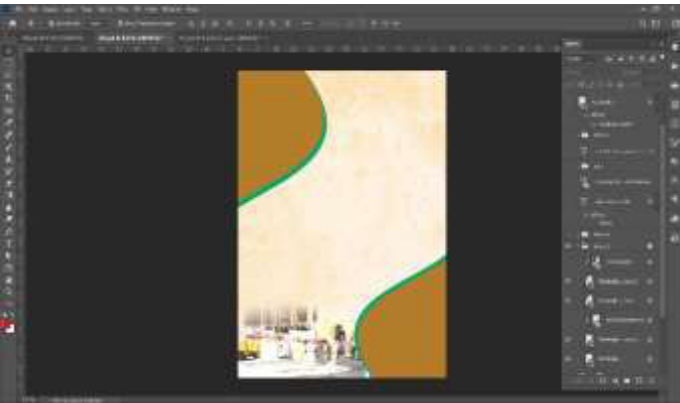


الملصق الرابع : صمم ببرنامج فوتوشوب 2020، بقياس 59,4/42



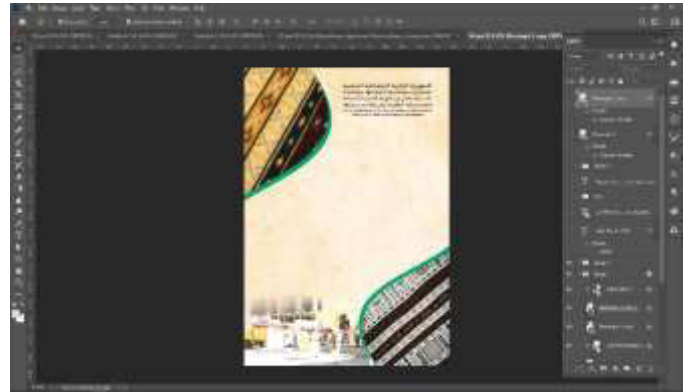
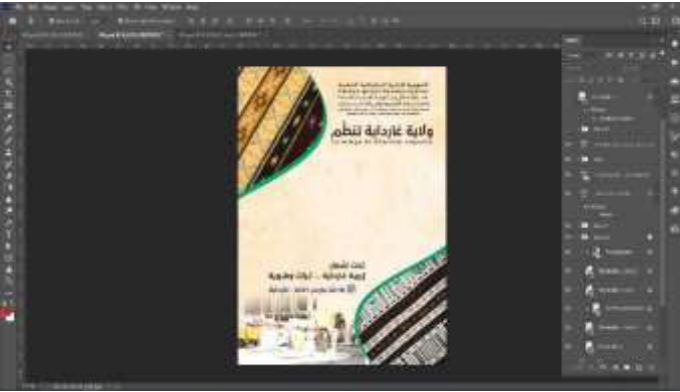
1- إضافة خلفية فوق اللاير

2- تلوين الخلفية بالأصفر نسبة إلى قصور غرداية



3- دمج الصورة مع الخلفية

4- وضع خط منحنى من الأعلى والأسفل وتلوين جزء منه بالأخضر دلالة على لون النخيل



6 كتابة ولاية غرداية تنظم

والشعار والتاريخ
بخط 29 It Burka

5- وضع زربية النيلة في الأعلى

و الأسفل، وكتابة الجمهورية....
بخط Advertisi medium



7- كتابة العنوان والطبعة بخط 29 It Burka

اختيار خط Advertising medium بخط واضح وسهل القراءة. وخط 29 It Burka . خط واضح وجميل قريب للخط الفرنسي، أما الألوان الأخضر والأصفر دلالة على البيئة الرمال والقصور والنخيل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne Démocratique et populaire
تحت رعاية معالي وزير التهيئة العمرانية والسياحة
والصناعة التقليدية ووالي ولاية غـارداية
sous le haut patronage du monsieur le ministre de développement
urbain et du tourisme et des industries traditionnelles

ولاية غارداية تنظم
La wilaya de Ghardaia organise

المهرجان
الوطني
للزربية

52
الطبعة
EDITION

La fête nationale du tapis

تحت شعار
زربية غارداية ... تراث وهوية

22-18 مارس 2021 - غارداية

خاتمة

خلاصة ومجمل قولنا في دراستنا هذه نقول إن الصناعات التقليدية في الجزائر، خاصة المنسوجات المتمثلة في اللباس التقليدي وزربية غرداية، استطاعتا المحافظة على مكانتهما على الرغم من غزو السوق بمختلف المنتجات المستوردة، حيث عرف اللباس تطورا كبيرا وتحول إلى لباس عصري، دون الانسلاخ عن شكله العام حتى يكون لباسا تقليديا عصريا يلبي نوق الأجيال الناشئة ويحفظ مكانته وأصالته وسط الحداثة الكاسحة لمختلف أنواع المنسوجات المختلفة، حاله حال زربية غرداية التي قاومت سحر السجاد الحديث بجمال رموزها وألوانها وإتقان صنعها.

ونجحت هذه المنسوجات العريقة في رسم جسر من التواصل بين الأجيال والربط بين زمن مضى وعصر حديث، ونجحت في مهمة الحفاظ على التراث التقليدي الجزائري الذي تعود جذوره إلى ماض بعيد، فاللباس التقليدي هو فخر الجزائر في كل المحافل الدولية والمحلية ورمز لهويتها وتاريخها العظيم، فمنذ القدم كان اللباس رمزا لشخصية صاحبه وصورة معبرة لذوقه ومكانته في المجتمع، وزربية غرداية ظلت محافظة على شكلها التقليدي التي تميزه الأشكال الهندسية والرموز التي تحاكي ثقافة سكان غرداية وتاريخهم، وعاداتهم وبيئتهم الصحراوية.

وفي الختام نوصي بأهمية الصناعات التقليدية بأنواعها خاصة أنها أصبحت محل اهتمام الدولة من أجل النهوض بقطاع الصناعة، والثقافة، كما أنها تساعد المواطن البسيط في كسب قوته، وكذا دورها في تفعيل جانب السياحة وتنشيطه، من خلال تنظيم مهرجانات ومعارض تعرف بالصناعات التقليدية كمهرجان عيد الزربية، لدورها الفعال في المحافظة على الموروث الثقافي والتعريف به محليا ودوليا، لهذا وجب تدعيمها وتخصيص حملات إعلانية سمعية وبصرية حتى يتم التسويق لها بشكل جذاب وسريع.

نقول إن الجزائر عامة وغرداية خاصة صانت تقاليدها وحرفها القديمة من خلال تكوين جيل عرف صناعته التقليدية وحافظ عليها من أجل بناء مجتمع متمسك بهويته ويفتخر بأصواته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

سورة الغاشية، الآية 15/16.

سورة الأعراف، الآية 26.

سورة الأعراف، الآية 31.

سورة البقرة، الآية 187

سورة النبأ، الآية 10.

سورة النحل، الآية 81.

سورة النمل، الآية 16.

1- الكتب باللغة العربية:

- الشناق (فيصل)، ظاظا (عصام)، عبد الفتاح (شعبان)، المنسوجات، سلسلة تصميم الخياطة وتصنيع الملابس، دار اليازوري، عمان، ط.ع، 2004

- الطمار (محمد)، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، ديوان المطبوعات الجامعية 3، سنة 2007.

- النادي (نور الدين)، نجم عبد شهب، الدعاية والإعلان في السينما والتلفزيون، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن، سنة 2006.

- إبراهيم عبد الهادي (أحمد)، إدارة الحملات الإعلانية المستوي الرابع، مركز التعليم المفتوح لكلية التجارة جامعة بنها، سنة 2010.

- بلحميسي (مولاي)، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979

- حنفي ساجية عاشوري (عائشة)، الزرابي الجزائرية مجموعة المتحف الوطني للأثار القديمة، مطبعة النخلة بدون طبعة 2005 .
- رفع الله أحمد (نور)، فن الملصقات في العراق، وزارة الأعلام، سلسلة الفنية 26، مكتبة الأدب، بغداد، سنة 1974.
- رافعة الأنصاري (علي)، الإعلانات، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، مصر، سنة 1985
- سعد الله (أبو القاسم)، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر هجري(16_20م)، الجزء 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1985
- سعيدوني (ناصر الدين)، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر (العهد العثماني) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984
- شنيعة (مختار)، زربية الشعانبة بين وسم الجمل وجز الصوف، ج،1، دار الصبحي للطباعة والنشر، ط1 ، غرداية سنة ، 2016.
- طيان ساعد (شريفة)، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، دار المعرفة، الجزائر، 2011م
- ظاذا (عصام)، سامي الحلالشة، شعبان عبد الفتاح، النسيج اليدوي، سلسلة تصميم الخياطة وتصنيع الملابس، دار اليازوري، عمان، ط،ع 2004
- علي دبور(محمد)، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج،1، المطبعة التعاونية، ط،1، 1965.
- عبد الحكيم العادلي (مرزوق)، الإعلانات الصحفية، ط4، دار الفجر، مصر، سنة 2004.
- فلاح الزغبى (علي)، الإعلان الفعال، دار اليازوري، ط1 ،الأردن، سنة 2009- قانصوأكرم، التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، الكويت1995.
- قداش (محموظ)،الجزائر في العصور القديمة، ترجمة صالح عباد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1993.

- كامب (غابريل)، البربر ذاكرة وهوية، ترجمة عبد الرحيم زحل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2014.
- نووير(كاظم)، سوسن هاشم العلي،الجمالي والوظيفي في الفنون المعاصرة، دار الرضوان، عمان، ط1، 2007.
- محمد سليمان (حسين)، التراث العربي الإسلامي، مطبوعات الشعب، القاهرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
- محمد عمور (عرفان) ، أسواق العرب، دار الشورى، بيروت، ط1، 1979.

2-المصادر بالغة الأجنبية:

- Bruno berbatti,berber carpets of morocco,the symbols origin and meaning,ACR édition international,Courbevoie,paris2008
- Jean bernard Moreau,les grand ssymboles méditerranéens dans la poteriealgérienne,s,n,d,e,d.f.alger,1976.

3-الرسلات العلمية:

- حمادي(خالد)، عبوب(جبارية)، الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية، البرنوسوالقشايبة الجلفاوية _الزربية الغرداوية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال،2018/2017.
- طيان ساهد (شريفة)، ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني،رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 1991.
- عبد الله عسيري (عصام)، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية، بحث مقدم كتكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة2007/2006

- صابر (لامية)، الحملات الإعلانية ودورها في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية لشباب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال وعلاقة العامة، كلية الحقوق قسم علم الإعلام والاتصال وعلاقة عامة تخصص اتصال وعلاقة عامة، جامعة حاج لخضر، باتنة، سنة 2010 / 2009.

4- رسالات علمية أجنبية:

-triki loubna,l'artisan,berbére permanence des materiaux symbolisme des formes,étudehistorique et anthropologique,thèseenvued'obtention du doctorat de université paris,2013/2014.

5- مجلات:

- اسماعيل زياد (عذراء)، دور الملصقات الجدارية في حملات الدعائية للانتخابات، مجلة الأدب الفراهيدي العدد الخاص بالمؤتمر الثالث العدد الأول.

- عناد غزوان (معتز)، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر، رسالة ماجستير _التصميم الطباعي،كلية الفنون الجميلة _جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد 101،(30 سبتمبر/ أيلول 2012) .

- مستلمة من ورقة عبدالله عسيري (عصام)، عمل بعنوان:استراتيجية البحث عن الموهوبين في الفنون البصرية،المؤتمر الدولي الخامس للموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، جدة السعودية، سنة 2007

6- الموسوعات:

- الموسوعة العلمية الشاملة، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، دور أنغكوندرسلي طبع في لبنان ط.1 سنة 1998. ط.جديدة 2002 في لبنان

- موسوعة الشباب، ما هو..؟ 500 كلمة مشروحة بالنص والصورة،الشركة الوطنية للكتاب(الجزائر)، الشركة التونسية للتوزيع (تونس).1985.

- سلسلة البحوث المدرسية، المهن والحرف، دار المعرفة، باب الواد، إشراف: نبيل دادوة،
2010

7- مواقع إلكترونية:

ampproject.org/v/s/al-ain.com/amp/article/princesses-
ofhttps://o-al-ain-com-cdn

http://arab-ency.com.sy/9497. اللباس، موسوعة العربية، بقلم محمد وليد جلاد، المجلد
سادس عشر، ص854. اطلع عليه يوم 13/05/2020 على سلعة 27: 17.

http://atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&
id=572:libas maraa&catid=17&Itemid=71 لباس المرأة والفتاة، الهوية
الميزابية، أهم عناصرها وتشكلها عبر التاريخ، يوسف بن بكير الحاج، إطلع عليه يوم
2020/05/13، الساعة 12:50 مساءً.

http://elmihwar.com/ar/index.php/mobile/%D8%A7%D9%84%D9%8
5%D8%AC%D8%AA² D9%85%D8%B9/
تميز المرأة البوسعدية، صليحة خليفة، 02/ 2016/01/، إطلع عليه يوم 2020/03/13،
الساعة 16:05.

http://www.radioalgerie.dz/chaine1/ar/
الكراتكو العاصمي، القناة الأولى، عدد
كامل لبرنامج مائة بالمئة جزائري، 2019/04/03، إطلع عليه يوم، 2020/05/13،
الساعة 01:26 صباحاً.

https://www.sis.gov.eg story/115997
النسيج عبر العصور الهيئة العامة
للاستعلامات العربية، مصر، هبة أحمد، 2015/12/14 اطلع عليه يوم 15 افريل 2020
14:43 مساءً.

https://www.almaany.com تعريف ومعنى التطريز في معجم المعاني الجامع عربي اطلع
عليه 25 افريل 2020، على الساعة 16:15.

<https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/113185->

54-10-18-01-082019، موروث ثقافي ذو خصوصية، بقلم هدى طالبي، يومية البصر،

الجزائر، إطلع عليه يوم 15 ماي 2020، الساعة، 01:2

<https://www.djazairess.com/alfadjr/175231> البديرون العصري، بقلم إيمان خماد

الفجر، 2011/02/22، إطلع عليه يوم 12 /05 /2020، الساعة 03:55 صباحا

<https://www.djazairess.com/essalam/27065> شرب الزدف البينوار الذي

يأبى الإندثار، رياض معزوزي، السلام اليوم، 2013/09/04، إطلع عليه يوم

2020/05/13، الساعة 14:55 مساء.

<https://www.maghrebvoices.com/2017/08/31/> الجبة القبائلية، مصدر، أصوات

المغربية، الجزائر، 2017/08/31، إطلع عليه يوم 12/05/2020، الساعة 04:26 صباحا.

www.afedmag.com سحر هاني سالم، المجلة البيئية العربية الأولى أصباغ من الطبيعة،

كانون الثاني (يناير) 2003، عدد 58، الساعة 22:55 مساء.

www.almaany.com/ar/dit/ar-a اللباس، لغة عربية معاصرة، قاموس المعاني

الجامع. اطلع عليه يوم 13/50/2020 على ساعة 15:15

الشدّة التلمسانية، بقلم يونس بورنان، مجتمع قضايا اجتماعية، الجزائر، العين الإخبارية، الاثنين

2017/05/01، إطلع عليه 12 ماي 2020 على ساعة 23:55.

قاموس معاجم عربي عربي لسان العرب معنى النسيج في معاجم اللغة العربية

<https://www.maajam.com> اطلع عليه 25 افريل 2020 على الساعة 23:23.

ملخص البحث

ملخص البحث:

يتضمن هذا البحث التعريف بأنواع المنسوجات التقليدية الجزائرية الموروثة جيلا بعد جيل خاصة اللباس والزربية، ومحاولة تفسير بعض رموزها وأشكالها الجميلة، مع التعريف بأهم التظاهرات التي تحيي هذا النوع من التقاليد والفنون، والترويج لها من خلال الإعلان، الذي يعد نشاطا ترويجيا رابحا ومهما.

تعد المنسوجات التقليدية الجزائرية جزءا مهما في ازدهار القطاع السياحي للجزائر خاصة أن هذه الأخيرة تكاد تنعدم بسبب عدم اهتمام المسؤولين بهذا القطاع، وسوء الترويج له، حاله حال الزربية التي تعاني التهميش وسوء التسويق، وتكمن أهمية الإعلان في كونه جسرا واصلا بين المعلن والمنتج فهو يوطد العلاقة بينهما ويسهل الترويج من خلال تصميم ملصقات كوسيط إعلاني له خصائصه وتقنياته، هدفه الإقناع والتأثير في الناس، يكون مصمما بأسس معينة حسب نوع الإعلان والفئة الموجهة له، والهدف منه.

ولهذا البحث هدف يتمثل في غرس غريزة حب الماضي والافتخار به، وبكل ما ورثته الأجيال، وأهمية المحافظة عليه لأن التراث هوية المجتمع ووجهه الآخر.

كلمات مفتاحية:

المنسوجات التقليدية، الموروثة، الزربية، اللباس، التظاهرات، التقاليد والفنون، الترويج، الإعلان، ملصقات، التراث، هوية.

Abstract:

This research includes the identification of the traditional algerian inherited textiles types over generations; especially the clothing and the carpet, this research isospalgine an attempt To esclpain some of the carpet's beautiful symbols and forms with the definition of the most important events which celebrate this kind of arts and traditions and To promote it throw the advetisement which is a very important and profitable promotional activity.

The traditional algerian tesctiles is considered an important part in the developpement of the algerian touristic section ;especially that the latter is almost non-escistent because of the lack of of interest of responsables of this section and the poor promotion as the state of the carpet which also suffer from the poor promotion and marginalization.

The advertishment is important because it is a bridge between the product and the advetiser, it strengthened the relation between them , it facilitate the promotion throw designing posters as a medial informative with It's properties and techniques, its objective is to persuade and effect the people. IT should be designed in a certain sets according to the kind of the Advertising (ad), its purpose and the targeted category.

The objective of this research is to instill the instinet of loving the past and to be proud of it and all of what was inherited by generations, and to show the importance of its protection because the heritage is the identity of the society and its other side.

The key words :

The traditional, tesctiles, inherited, carpet, the clothing, the events, the traditions, and the arts, the promotion, the posters, the heritage, the identity.

فهرس المحتويات

	إهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
أ	ايطار المنهجي
أ	الإشكالية
ب	الفرضيات
ب	أسباب إختيار الموضوع
ج	هدف الدراسة
ج	أهمية الموضوع
د	المنهج المستخدم
د	الدراسات السابقة
د	الصعوبات
الفصل الأول : المنسوجات التقليدية الجزائرية	
08	المبحث الأول: النسيج نشأته وتطوره
09	مفهوم النسيج
09	نشأة النسيج وتطوره
11	تطور النسيج إلى فن
12	تعريف المنسوج
13	أنواع التراكيب المنسوجة
16	مراحل تصنيع الأقمشة
16	تعريف ألياف النسيج
17	أنواع الألياف
19	مميزات وخصائص خامات النسيج (الألياف)
20	أنواع المواد النسيجية

فهرس المحتويات

21	تحضير الصوف
21	الصبغة
21	أنواع الصبغة
23	عملية النسيج
24	أنواع الأنوال
27	تعريف التطريز
28	أنواع الطرز
29	الأقمشة المستعملة في الطرز
29	غرز الطرز
31	المبحث الثاني : منسوجات تقليدية من العهد العثماني
32	تعريف اللباس
33	تاريخ وتطور المنسوجات التقليدية الجزائرية (اللباس)
35	أنواع اللباس التقليدي الجزائري
41	ملحق الصور
46	المبحث الثالث : دور زربية غرداية في المحافظة على التراث
47	تعريف التراث
48	لمحة عن مدينة غرداية
48	تعريف الزربية
49	المرأة والزربية
49	أنواع زربية غرداية
52	ملحق صور زرابي غرداية
53	رموز زربية غرداية ودلالاتها
58	تقنية صناعة الزربية
60	ملحق الصور

فهرس المحتويات

61	مهرجان عيد الزربية
61	دور المهرجان في إحياء التراث التقليدي والمحافظة على الزربية
61	أهمية المنسوجات في المحافظة على التراث التقليدي
64	ملحق صور
72	ملخص الفصل
الفصل الثاني : دور الإعلان في التعريف بزربية غرداية	
75	المبحث الأول : تعريف الإعلان تاريخه وأنواعه و وسائله
76	تعريف الإعلان
77	تاريخ الإعلان
80	أنواع الإعلان
82	وسائل الإعلان
85	المبحث الثاني : تعريف الملصق وأسس تصميمه وعناصره
86	تعريف الملصق
87	أسس تصميم ملصق
89	عناصر تصميم ملصق
91	ملخص الفصل
الفصل الثالث: آليات تصميم إعلان لمهرجان الزربية غرداية	
94	مراحل تصميم ملصق رقم 1 ببرنامج فوتوشوب
97	مراحل تصميم ملصق رقم 2 ببرنامج فوتوشوب
100	مراحل تصميم ملصق رقم 3 ببرنامج فوتوشوب
104	مراحل تصميم ملصق رقم 4 ببرنامج فوتوشوب
108	خاتمة
110	المصادر والمراجع
117	ملخص البحث